الجمعة 10 أيار 2019
العدد 3753 السنة الثالثة عشرة
Vendredi 10 Mai 2019 no 3753 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

سن الحضانة
«تهمة» الأمومة لم تعد سابقة

6

مجلس الوزراء لم يُسقِط احتمال الاقتطاع من الأجور

التحركات النقابية تتجدّد: لا للمسّ بالرواتب

[2]

شرق الفرات
سباق الصفقات يتسارع

[14 ـ 15]

في موازاة حمارك حماة وادلب، تتسابق مشاريع «صفقات» سياسية لصوغ مستقبل شرق الفرات حيث تتجابه واشنطن وموسكو وطهران وأنقرة ودمشق وحلفاؤها (أ ف ب)

ليبيا

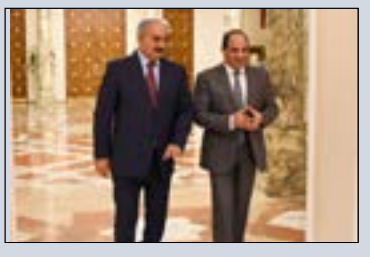

من مصر إلى بريطانيا:
أصدقاء السراج وحفتر يدفعون لاستمرار الحرب

16

الأردن

تغييرات الحاشية والمخابرات
عبدالله يخشى بطانته!

17

قضية

مصالح ترامب تحيي «الايديولوجيا»
حرب على أميركا اللاتينية من فنزويلا

18

المشهد السياسي

مجلس الوزراء لم يُسقِط احتمال الاقتطاع من الأجور

التحركات النقابية تتجدد: لا للمس بالرواتب

كل ما سبق من جلسات لمناقشة مشروع الموازنة كان مجرد تمرين على المناقشات الجدية التي لم تنطلق بعد. منذ اليوم يبدأ المجلس ببحث المواد الإشكالية التي اجلت ريثما يتم التوافق بشانها او ريثما يتم إيجاد الطريقة المناسبة لتمريرها بـ«أقل الاضرار». وبعد هدنة قسرية، تعود التحركات النقابية اليوم إلى الواجهة في محاولة أخيرة لمواجهة الخطط الحكومية التي تصر على المس بحقوق الموظفين وذوي الدخل المحدود

كل البنود الجدية في مشروع الموازنة رُحّلت إلى اليوم. ولأنها كثيرة ومتشعبة، فإن إقرار المشروع قد رُحّل بدوره. أمس، بدا واضحاً أن مجلس الوزراء تحول إلى مرحلة انتظار الاتفاق السياسي على البنود العالقة، وأبرزها الاقتطاع من رواتب وأجور وتعويضات القوى العسكرية والأمنية وموظفي القطاع العام، وزيادة الضريبة على فوائد الودائع المصرفية... أما جلسة أمس، فلم تشهد أي نقاشات جدية في القضايا العالقة، بل

الحكومة تبدا اليوم مناقشة البنود الإشكالية

عون يدعو لترسيم الحدود البحرية عبر اللجنة الثلاثية

تركّزت على موازنات الوزارات والإجراءات المطلوبة لخفض «النفقات التشغيلية». وفي هذا السياق، قدم الفريق الاستشاري للرئيس سعد الحريري دراسة تقترض إمكان خفض ما بين ألف و1200 مليار ليرة من مشروع الموازنة. هذا المبلغ بدا خيالياً، خاصة أن المشروع المنجز من قبل وزارة المالية، سبق أن خفض هذه النفقات بنسبة كبيرة. وبنتيجة النقاش، تقرر أن يعود كل وزير إلى جلسة اليوم حاملاً معه اقتراحاته لخفض النفقات في وزاراته. ومن الأفكار التي طُرحت أمس، اقتراح يقضي بفرض رسم على المستوردات بنسبة ثلاثة في المئة، في محاولة لحماية الإنتاج الوطني، وفي الوقت نفسه، تكون مهمته تعويض ما لا يمكن تحصيله في حال صرف النظر عن خفض الرواتب.

عون يدعو لترسيم الحدود البحرية عبر اللجنة الثلاثية (هيثم الموسوي)

على خط موازٍ، وبالنظر إلى الأجواء التي ترشح عن جلسات المجلس، والتي لم تطمئن الموظفين والمتقاعدين، يتوقع أن يشهد اليوم عدداً من الاعتصامات والإضرابات، التي تضاف إلى إضراب أساتذة الجامعة اللبنانية والقضاة، المستمر منذ بداية الأسبوع. وقد أعلن الإضراب الشامل اليوم وغداً في الثانويات الرسمية ودور المعلمين ومراكز الإرشاد والتوجيه، على أن تناقش رابطة أساتذة التعليم الثانوي في اجتماعها بعد ظهر اليوم، التحركات التصعيدية المناسبة والتي «لا سقف محددا لها».

كذلك دعا العسكريون المتقاعدون إلى «التعبئة العامة» لإسقاط السلطة لأمنهم الإجتماعي، متراجعين عن تعليق تحركاتهم الميدانية بانتظار جلاء المعطيات ومعرفة القرارات المستجدة. وفي ضوء ما تسرب إليهم عن استمرار استهداف العسكريّين المتقاعدين، «ولما كان توجه الحكومة الأساسي ما يزال بعيداً عن الوفاء و الحوار والعدالة وأقرب إلى منطق الصدام والتحدّي»، أعلنوا «استئناف وتفعيل تحركاتهم بالسرعة القصوى، ودعوة كافة المحاربين القدامى وعائلات كافة العسكريين والشهداء والجرحى، من مختلف الرتب والمناطق، إلى النزول الفوري اليوم، الساعة 11 قبل الظهر، إلى ساحة رياض الصلح، وإلى حين سحب كافة المشاريع المشبوهة».

وفي مقابل هذه التحركات، بقي الاتحاد العمالي العام على ارتباكه الناتج عن موافقته على وقف الإضراب، بعد التزام من رئيس الجمهورية بالسعي إلى إلغاء المواد «الإشكالية» من مشروع الموازنة. فلا هو يستطيع العودة إلى الإضراب والاعتصام ولا هو قادر على تبرير استمراره في تعليق الإضراب، خاصة أن الجلسات الحكومية تشير إلى أن كل الوعود التي قطعت بأن يعمد الوزراء، كل في وزارته، إلى إجراءات لخفض النفقات، من دون المس بحقوق الموظفين، قد ذهبت أدراج الرياح. يُضاف إلى ذلك أن وزير المال علي حسن خليل، سبق أن أعلن أنه «لم يتمّ صرف النظر عن المادة 61 من مشروع قانون الموازنة»، وهي المادة التي لها علاقة بالرواتب.

رغم ذلك، أكدت مصادر الاتحاد العمالي أن رئيسه سيقدم، اليوم، مذكرة إلى رئيس الحكومة يطالب فيها بإلغاء مواد مشروع الموازنة التي تصيب العمال والموظفين، معلناً أنه في حال عدم التجاوب، فسيكون الاتحاد على موعد مع تحركات اعتراضية جديدة تنطلق مع بداية الأسبوع المقبل.

من جهة أخرى، سلّم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون سفيرة الولايات المتحدة الأميركية، إليزابيت ريتشارد، أمس، «أفكاراً لآلية عمل ترسيم الحدود البحرية الجنوبية المتنازع عليها بين لبنان وفلسطين المحتلة». واعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري أن هذه الرسالة هي أهم تطور في هذا الملف، وتعبّر عن الموقف اللبناني الموحّد. وأشار إلى أن «الكرة اليوم باتت في ملعب الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأميركية». وكشف أن هذه الآلية هي تلك التي سبق أن سمعها الموفدون الأميركيون في لبنان، والتي تدعو إلى أن يصار الى ترسيم الحدود البحرية عبر اللجنة الثلاثية المنبثقة أصلاً عن تفاهم نيسان عام 1996، على غرار ما حصل بالنسبة إلى الخط الأزرق بعد تحرير الجنوب عام 2000، والتي ترأسها الأمم المتحدة بحضور وسيط أميركي. وفيما توقع رئيس المجلس أن يدفع هذا الموقف الولايات المتحدة الى إرسال موفد جديد الى لبنان لاستكمال البحث في هذا الملف، اعتبر أن حلّه سينعكس ايجاباً على تلزيم التنقيب عن النفط والغاز ومجيء الشركات الأجنبية للعمل في المياه اللبنانية، «وهو أساس لحلّ الأزمة الإقتصادية التي يعاني منها البلد».

(الأخبار)

حيقاتي: لضريبة تصاعدية على الفوائد!

في موقف لافت يتعارض مع توجهات «حليفه» رئيس الحكومة سعد الحريري وعدد كبير من مكونات مجلس الوزراء، طالب الرئيس السابق للحكومة نجيب ميقاتي بمعالجة أصل الدَّين العام، وباعتماد ضريبة تصاعدية على فوائد الودائع المصرفية، وبعدم فرض أي ضريبة إضافية على الاستهلاك. ورأى ميقاتي أن «ساعة التصحيح قد دقّت، وبكلفة مطلوب توزيعها بطريقة عادلة بين مكونات الشعب لتكون ناجحة ومقبولة، والعدالة أن يتحمل المقتدر أكثر من ذوي الدخل المحدود».

وأشار إلى أن «كلفة الدين العام مرتفعة جدا، والمطلوب خطوات لمعالجة أساس الدَّين وليس كلفته فقط». ودعا إلى اعتماد معدّلات ضريبة على الفوائد المصرفية مع شطور تصاعدية، والنظر في إعفاء الودائع الصغيرة من الضريبة، وتعديل تعرفات الكهرباء والمياه بشطور تصاعدية، بما يحسن التغذية ويدرّ وفراً للمستهلك في المدى المنظور. وبالتوازي، يجب على الحكومة الشروع في إجراءات جدية لوقف الهدر بالنفقات بدءاً بحل قضية الكهرباء، والتسرب بالإيرادات، وإيفاء التزامات الدولة للبلديات، وصندوق الضمان، والمستشفيات، والمقاولين.

ورأى ميقاتي أنه في ظل ركود الاقتصاد، يجب توخي الحذر في زيادة ضرائب الاستهلاك، ومنها الضريبة على القيمة المضافة، لأن هذه الزيادة تقلص القدرة الشرائية وحجم العائدات معا. كما يجب العمل على تحسين الإيرادات بطريقة عادلة وفعّالة، ما يتطلب مكافحة التهرب بكل أشكاله، لا سيما في الجمارك، ووقف التعديات على الأملاك العامة واستيفاء رسوم جراء هذا الإشغال للأملاك العامة ولا سيما البحرية.

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

حتى لا تضيع التضحيات

لا حدود للقعر في هذه البلاد. كلما نزلنا الى تحت، واعتقدنا أنه الدرك الأسفل، يأتي من يقول لنا إننا مخطئون. والتزام الناس الصمت على هذا التمادي في القهر، سيترك الأبواب مفتوحة أمام حفاري القبور للنشاط أكثر. وفي كل جولة، تنهار مؤسسة وقواعد وقيم. وفي كل جولة، ينتشر الجهل أكثر، ومعه الغطرسة وسوء التقدير. ما حصل في الأيام الأخيرة، لم تكن ذروته في عملية «التحرش» بنا في «الأخبار». حقيقة، أمرنا لا يهم. نحن نعرف ما نقوم به، ولدينا قناعات تجعلنا مستعدين لتحمل الأثمان بأكثر مما يعتقد أهل القهر والاستغلال. وما نقوم به إنما هو عن سابق تصور وتصميم. لدينا وجهتنا وخطتنا وآليات عملنا. ونعرف، أنه في مواجهة

> **باسيل لا يعرف كلمة «عفوا» وإعادة تصويب مساره تقع اساساً على عاتق عون ونصر الله**

القتلة واللصوص والسماسرة، سيكون هناك ثمن بعد ثمن. ولأننا نعرف هذه البلاد جيداً، فقد خبرنا الصالح والطالح فيها. وفي ذاكرتنا الحية، أبطال استشهدوا أفراداً وعائلات، من أجل القضية التي نؤمن بها. ولسنا نرى أنفسنا خارج هذا الطريق. وكل إرهاب أو ضغط أو قهر، لن يغير في قناعتنا شيئاً، ومن يعش يرَ! المهم في ما حصل خلال الأيام الأخيرة هو الدرس القاسي، والصدمة من استسهال بعض المستجدين في عالم الحكم، القيام بأمور يعتقدون أنها صائبة ويعطون لأنفسهم الحق في ادعاء المعرفة والحق، وبالتالي بالتصرف. الصدمة هنا تتعلق بفريق واجهنا معه الصعوبات الكبيرة لأجل مقاومة التعسف والإقصاء. الصدمة تتعلق بشباب وصبايا أعرف أنا شخصياً حجم المعاناة التي مرّوا بها على مدى خمسة عشر عاماً من المواجهة القاسية. الصدمة تتعلق بأناس تعرضوا لأقسى أنواع القهر باسم القانون نفسه، واسم الحق العام نفسه، واسم العناوين العامة نفسها، وتم التعامل معهم كلصوص وخونة ومرتدّين، لأنهم رفضوا التخلي عن قناعاتهم. وكان النقاش الاعتراضي يقوم على فكرة منع الحاكم من استغلال أدوات السلطة في قهر الناس وهي قامت لخدمتهم. وعندما حصل الانقلاب، وأتيحت الفرصة لإعادة تصويب الأمور، لم يكن أحد يحتاج الى من يوصيه بالوقوف الى جانب الحق، وهذا ما فعلناه، يوم وقفنا الى جانب التيار الوطني الحر، وإلى جانب العماد ميشال عون، وخضنا المعارك معه وإلى جانبه، ولم نكن ننتظر من أحد إشارة أو تعليمة، كما لم نكن ننتظر من أحد لا جزاء ولا شكورا. وكلما كانت الأمور تتطور صوب مشاركة أكبر في الحكم، واستعادة الحد المقبول من الحقوق، كانت المعركة تشتد، وكنا على الدوام في الموقع الذي لا نندم لحظة على الوقوف فيه، ولو عادت بنا الأيام، لما بدّلنا تبديلا. الصدمة من كون الأخطاء برزت سريعاً الى الواجهة، وبعيداً عن أي مواربة أو محاباة، كانت ـ ولا تزال ـ إدارة جبران باسيل لهذه المسيرة حافلة بكمّ هائل من الأخطاء في الفهم والسلوك والتصرف، من توهّم القدرة على فرض هيبة واحترام بقوة الموقع والنفوذ، إلى توهّم قدرة الإمساك بكل الملفات ومعرفة القيام بكل شيء، الى توهّم القدرة على تشكيل مرجعية عامة تخص كل أنواع العمل، في تعبير عن انعدام الثقة بكل الشركاء من رفاق وناس، وتعبير عن خشيةٍ من إبعاد إذا تبدلت الظروف، الى توهّم تولّي منصب القائد ـ المرجع للطائفة بأكملها، «حتى تكون لنا قوتنا» كما هي حال بقية اللاعبين. وهو وهم قاد الى عقل إقصائي واستئثاري في كل شيء، في التمثيل أو التوظيف والاختيارات والعناوين والخطوات، وقاد إلى عقل لا يحتمل أي رأي آخر. وفي كل مرة، فشلت فيه خطة أعدّها باسيل، نيابياً أو حكومياً أو إدارياً أو خلافه، كان الرجل يرفض الإقرار بالخطأ، ويعتبر أن كل نقد له إنما هو حسد وغيرة ورفض له. حتى لو جاء من أهل البيت. وكان على الدوام يستغل حصانة العماد عون وثقته وتفويضه، وهو تفويض بات من المفروض إعادة النظر فيه، لأجل من ناضلوا وضحوا، قبل أن يكون من أجل بقية الناس. اليوم، ليس على جدول أعمال جبران باسيل، سوى الإمساك بما أمكن من مفاصل القوة والنفوذ في الدولة وخارجها. كل ما يقوم به هو في خدمة هذا الهدف. وهو غير مستعد، أبداً، إلى فهم أن البلاد تغيرت، وأن الناس تغيّروا، وأن القدر والتاريخ أقوى من كل علاقات عابرة، وأقوى من كل مصالح قامت لهذا السبب أو ذاك. وهو في كل يوم، وفي كل ما يقوم به، إنما يتصرف على أنه المُحقّ. ليس في قاموس باسيل كلمة «عفواً أو عذراً أو سامحونا»، ومن يخلو قاموسه من هذه المفردات، يكون إما سجيناً لا يقوم بأي عمل، أو متعالياً لا يتعلم من دروس الحياة. وفي الحالتين، وجب القول إن حالة باسيل تحتاج إلى علاج حقيقي، ويبدأ العلاج من أهل الدار أولاً. والمسؤولية هنا تقع على عاتق رجلَين لهما الحظوة والنفوذ، لأن باسيل يستند إليهما في غالبية ما يفعل. المسؤولية هنا تقع على عاتق رجلَين من كبارنا، هما: ميشال عون وحسن نصر الله. والمسؤولية تتفرع لتشمل كل من يحب الرجل ويتمنى له. ولمن يمثّل. الخير والنجاح. وما لم يُعَد النظرُ في كل ما مرّ من سلوكيات وآليات تفكير وعمل، فإنه ذاهب الى المزيد من الأخطاء، وعندها سيكون أكثر التصاقاً بمن سبقه على درب هذا النوع من الحكم. هي صراحة قاسية، لكن الاستماع الى المطبّلين والمزمّرين، وإلى الفاشلين الهاربين من فشل الى فشل، واستبعاد رفاق الدرب واستبدالهم بطارئين من الذين امتهنوا الاستزلام، لن ينفع في بناء قيادة تتناسب وتضحيات هذا الجمهور. أصلِح حتى تصلح!

نقابتا المحررين والصحافة تتضامنان مع «الأخبار»

استنكر مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية، في بيان، السعي إلى تدجين قطاع الصحافة والإعلام وإفراغه من دوره وحضوره الوطني وعزله عن الرأي العام، من خلال تطويقه بالدعاوى والاستدعاءات، ومعظمها لم تسلك السبيل المفروض أن تسلكه الدعاوى في قضايا النشر: أي محكمة المطبوعات. أضاف: على أن ثروة ما حصل منذ أيام هو ما تعرضت له جريدة «الأخبار» بذريعة تنفيذ أمر قضائي.

واعتبرت النقابة أنه بصرف النظر عن سبب هذا التصرف والجهة التي أشارت بحصوله، فإنها تعرب عن قلقها الشديد مما تتعرض له الصحافة خصوصاً، والإعلام عموماً، ولا سيما استهداف العاملين فيها بالملاحقات القضائية بغرض الترهيب المعنوي والمادي، وحرفهم عن جوهر مهمتهم.

وأعلنت النقابة أنها رصدت في الفترة الأخيرة ممارسات غير مسبوقة في تاريخ لبنان، وهي تراقب بحذر ما يجري، ولن تتوانى عن اتخاذ الخطوات الآيلة إلى الدفاع عن وجه لبنان الديموقراطي المرتكز على حرية الرأي والتعبير وتداول المعلومات والحق في الوصول إليها. ولن توفر النقابة أي جهد للدفاع عن الصحافة، داعية الى أوسع تضامن معها.

وفي السياق نفسه، أصدر نقيب الصحافة عوني الكعكي بياناً جاء فيه: «فوجئنا بأن دورية من المديرية العامة لأمن الدولة ذهبت الى مكاتب الزميلة جريدة «الأخبار»، بحجة أنها تريد الاستفسار عن هوية رئيس تحريرها الزميل إبراهيم الأمين، والاستعلام عن مكان سكنه».

وقال: أمام هذا التصرف المرفوض بقوة، نود أن نذكر الدولة، التي تحاول بطريقة ملتوية التعامل مع الإعلام، بأن هناك طرقاً قانونية للتعامل مع الصحافة والإعلام عموماً، وبأن محكمة المطبوعات هي المرجعية القانونية الوحيدة التي تنظر في أي موضوع ذي صلة بالصحافة. كذلك، صدرت مواقف وبيانات عديدة من سياسيين وجمعيات، تستنكر ما تعرضت له «الأخبار»، مؤكدة أهمية حماية حرية الرأي والتعبير.

(الأخبار)

قضية اليوم

قانون الكهرباء يواجه الإبطال

للمرة الثالثة خلال سنتين، يضطر مجلس النواب إلى انتظار قرار المجلس الدستوري في دستورية قوانين اقرّها. هذه المرة، حان دور قانون الكهرباء، الذي اقر الشهر الماضي بتوافق سياسي تخطّى، بالتصويت، الملاحظات الدستورية والقانونية التي طرحت في الجلسة. هل سيكون مصير القانون الإبطال؟ أمام المجلس الدستوري مهلة شهر ليقرر، علماً بأن مقدمي الطعن حرصوا على التأكيد انهم لا يستهدفون خطة الكهرباء التي اقرت، بل يهدفون إلى تصويبها وقوننتها!

الطعن يرتكز على خرق القانون المادتين 36 و89 من الدستور (هيثم الموسوي)

إيلي الفرزلي

في 17 نيسان الماضي، اقر مجلس النواب القانون الرقم 23 الذي ينص على إعادة العمل بأحكام القانون الرقم 288/2014 (إضافة فقرة إلى المادة السابعة من القانون الرقم 462/2002 ووضع آلية خاصة بتلزيم مشاريع بناء معامل تعتمد طريقة التصميم والتمويل والإنتاج والتشغيل والتسليم إلى الدولة بعد فترة زمنية محددة). حينها، لم تنجح الاعتراضات النيابية المتفرّقة في ثني الكتل الكبرى عن السير باتفاقها على إمرار القانون، بوصفه باب تنفيذ خطة الكهرباء.

بعد الجلسة مباشرة، شرع حزب الكتائب بإعداد طعن في دستورية القانون، تمهيداً لتقديمه إلى المجلس الدستوري، حيث تولت مستشارة النائب سامي الجميل المحامية لارا سعادة هذه المهمة، بعدما سبق أن أعدت الطعنين المتعلقين بقانون الضرائب في عام 2017 وبموازنة عام 2018 والمادة 49 منها. لكن، ليتحول الطعن إلى أمر واقع كان يحتاج إلى توقيعه من قبل عشرة نواب. وبالفعل، بدأ الكتائب مهمة جمع التواقيع منذ 30 نيسان، تاريخ نشر القانون في الجريدة الرسمية.

نظرياً، يفترض أن يكون هذا هو التحدي الأبرز أمام الكتائب، كون قبول المجلس الدستوري للطعن شكلاً يتطلب عشرة تواقيع. وهذا عدد ليس سهلاً تأمينه في حال التزام النواب مواقف كتلهم الممثلة في الحكومة والتي سبق أن أقرت مشروع القانون. فالنواب المعترضون كثر، لكن أولئك المستقلين وغير المنتمين إلى كتل ممثلة في الحكومة، لا يصل عددهم إلى عشرة. من حيث المبدأ، فإن الحسبة المنطقية، تشير إلى إمكانية تأمين ستة تواقيع (ثلاثة نواب من الكتائب، والنواب: جميل السيد، بولا يعقوبيان وأسامة سعد)، لكن المفاجأة كانت في توقيع الطعن من قبل نواب ينتمون إلى كتل ممثلة في الحكومة: وهم: مروان حمادة، نقولا نحاس وعلي درويش، إضافة إلى جهاد الصمد وفيصل كرامي. وهؤلاء وقّعوا الطعن إلى جانب النواب: سامي الجميل، الياس حنكش، نديم الجميل، بولا يعقوبيان وأسامة سعد. وإذا كان الصمد وكرامي قد وقّعا بصفتهما الشخصية، على ما أكد الصمد، فإن نحاس ودرويش وقّعا باسم الكتلة، بحسب تأكيد نحاس، وكذلك فعل حمادة، الذي وقع باسم كتلة اللقاء الديموقراطي. وللمفارقة، فإن هذا العدد كان مرشحاً للازدياد بشكل واضح لو أن الطعن بحاجة إلى أن يفوق عدد الموقعين العشرة، فالنائب جميل السيد ونواب آخرون في اللقاء الديموقراطي، إضافة إلى كتل أخرى لم يوقعوا بسبب اكتمال العدد.

في الطعن، تأكيد على ما سبق أن أثير في الجلسة التشريعية من ملاحظات لم تأخذ الأغلبية بها بنتيجة التصويت. لكن حتى طريقة التصويت أضيفت إلى المخالفات التي يستعرضها الطاعنون ليبرروا طلبهم إبطال القانون. فبحسب المادة 36 من الدستور، تُعطى الآراء بالمناداة على الأعضاء بأسمائهم وبصوت عال، وهو ما لم يحصل في الجلسة. كما لم يُصر إلى احتساب الأصوات بشكل دقيق. وهذه النقطة قد تكون من الصعب على المجلس الدستوري تجاوزها نظراً الى كونه سبق أن أكد في القرار الصادر في 22 أيلول 2017، على أن القاعدة التي نصت عليها المادة 36 جوهرية وليست شكلية، معتبراً أنها تشكل سبباً للإبطال.

في المضمون، فإن قوة الطعن تنطلق من المسألة التي لطالما شكّلت أداة للاعتراض على مشروع القانون الذي وضعته الحكومة، أي مخالفاته للمادة 89 من الدستور، والتي تنص على أنه «لا يجوز منح أي التزام أو امتياز لاستغلال مورد من موارد ثروة البلاد الطبيعية أو مصلحة ذات منفعة عامة أو أي احتكار إلا بموجب قانون وإلى زمن محدود». فالقانون المقرّ لم يمنح أي التزام أو امتياز في قطاع الطاقة وإلى زمن محدود، بل نص على إعطاء مجلس الوزراء حق منح عقود BOT (بناء وتشغيل من قبل القطاع الخاص لمدة طويلة، ثم نقل ملكية إلى الدولة)، على أن يتم التسليم إلى الدولة بعد فترة معينة. وبذلك يكون القانون، بحسب الطعن، قد خالف النص الدستوري «عندما نقل اختصاص منح أي التزام أو امتياز إلى السلطة التنفيذية». وفي هذه النقطة، سبق للمجلس الدستوري أن أصدر قراراً في عام 2002 (القرار الرقم 2002/1) يعتبر فيه أن هذه الصلاحية هي حصرية لمجلس النواب.

كذلك تناول الطعن الفقرة المتعلقة بإعطاء وزارة الطاقة صلاحية تحديد الشروط الإدارية والتقنية والمالية الكاملة من خلال إعداده لدفتر الشروط، علماً بأنه بحسب قرار المجلس الدستوري الرقم 2002/2، فإن قانون المنح هو الذي يجب أن يحدد المبادئ والقواعد الأساسية لهذا المنح، لا دفتر الشروط الذي هو معاملة إدارية توضع وفقاً للقواعد المنصوص عليها في القانون المعني.

في سابقة مشابهة، يتبين أن المجلس النيابي، عندما أقر القانون الرقم 2002/393، الذي أجاز فيه للحكومة منح رخصتين لتقديم خدمات الهاتف الخلوي، استند إلى المادة 89 من الدستور، في الأسباب الموجبة، كما حدد مدة العقد، ووصل أيضاً إلى تحديد التقنيات المطلوبة. والأهم أنه عمد إلى تحديد الشروط التي يجب أن تجرى المناقصة على أساسها، تاركاً للحكومة أن تعدّ دفتر الشروط بناءً عليها وأن تطلق المناقصات.

ومن هذه النقطة، يعود الطعن ليعتبر أن القانون يُساهم في اختصار دور مجلس النواب ويفوض صلاحياته إلى مجلس الوزراء وإلى وزارة الطاقة التي ستضع دفتر شروط يحل عملياً محل القانون.

ومن أسباب الطعن أيضاً، اعتبار القانون المطعون فيه مخالفاً لمبدأ وضوح القاعدة القانونية وأصول التشريع لجهة كيفية سن القوانين. ويشير إلى أن المادة الثانية «لا توضح أصول إجراء المناقصات ولا المهل الزمنية ولا تحدد بشكل عام الارتكازات التي يجب أن تتحكم بهذا المسار، كما أنها «لا تتضمن تعريفات واضحة، فمشروع BOT لم يعرّف وينظم قانوناً ولا تكتمل عناصره، إذ لم يتضمن في صلبه آلية واضحة لكيفية بيع الطاقة للدولة عبر عقد شراء الطاقة PPA حتى لا يكون الشاري مبهماً». أضف إلى أن هذا العقد لا تعريف قانونياً له. كما لا يوضح القانون «الفارق بين العقدين، ما سيشكل نوعاً من الارتباك والضبابية والاستنسابية عند التطبيق، بما يؤدي إلى غياب الشفافية».

وعليه، يخلص الطعن إلى أن القانون المطعون فيه لم يتضمن أي آلية واضحة خلافاً لما ورد في عنوانه «... وضع آلية خاصة بتلزيم مشاريع بناء معامل ...».

ويؤكد مقدمو الطعن أن الإبطال لا يعيق تنفيذ الخطة، بل يسعى إلى اعتماد الشفافية في التلزيم، من خلال احترام الدستور والقوانين المرعية الإجراء.

بعد تسلّم الطعن، يُفترض أن يدعو رئيس المجلس الدستوري أعضاء المجلس إلى اجتماع يبحث خلاله بطلب وقف تنفيذ القانون إلى حين بتّ طلب إبطاله، ثم يعيّن مقرراً يكون اسمه سرياً، ويعمل على إعداد تقرير خلال 10 أيام من تعيينه. وبعد أن يرسل تقريره إلى رئيس المجلس، يحدد الأخير جلسة خلال خمسة أيام لمناقشة التقرير والتداول بالطعن، على أن يصدر القرار النهائي خلال 15 يوماً من الجلسة.

هل يوقف المجلس الدستوري العمل بالقانون إلى حين بتّ أساس الطعن؟

تقرير

الإكليروس في الواجهة: «توتّر» المنصورية مستمر

إيلده الغصين

لم تكن جولة المفاوضات الأولى بشأن بدائل تمديد شبكة التوتّر العالي هوائياً في المنصورية، تحت عباءة بكركي، «إيجابية». فالكرة وضعها المفاوضون والسكان في ملعب البطريرك بشارة الراعي، خصوصاً أن المنطقة المتنازع على استكمال التمديد فيها تشمل كنائس وعقارات تابعة لأوقافها ومدارس كاثوليكية. الراعي عقد أمس سلسلة اجتماعات في الصرح البطريركي بدأها بفطور مع النائب ابراهيم كنعان، الذي قال، رداً على سؤال عن تمايزه عن موقف أعضاء ووزراء تكتّل «لبنان القوي»، إنه في حواره مع الأهالي «لا أكون بغربة عن تياري»، مشيراً إلى «ضرورة طمأنة المجتمع القلق والبحث علمياً ووضع التقارير أمام الناس وطرح البدائل».

الراعي استتبع لقاءاته باجتماع حضره كلّ من وزيرة الطاقة والمياه ندى البستاني، رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل، النائب الياس حنكش، والمدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك. في الاجتماع جرى عرض دراسات قديمة نسبياً بحوزة وزارة الطاقة، ستتابع بحثها البستاني مع الراعي، كما جرى التأكيد على تنفيذ خطة الكهرباء، إنما بالنظر إلى هواجس السكان وتجنيبهم الأضرار. بعد الاجتماع أعلن حنكش «عدم التوصّل إلى أي حلّ»، مطالباً بـ«تأليف لجنة لمتابعة الموضوع لدراسة مدى ضرر التمديد». أما البستاني فصرّحت بعد جلسة مجلس الوزراء «أن العمل على التمديد لم ولن يتوقف».

أجواء المفاوضين تشير إلى أن «الجولة الأولى من عرض الأفكار، وإن لم تكن إيجابية كثيراً، إلا أنها لا تعني أن لا تستمرّ متابعة الملف والمطلوب من الجميع التعاون». كنعان كان قد اقترح اللجوء إلى طمر خطوط التوتر بطول كيلومترين، من خلال الاستفادة من المبالغ المرصودة للتعويضات المطروحة على السكان لترك شقتهم، خصوصاً أن معظمهم يرفض المغادرة. تباحث الخيارات البديلة لا يخرج، وفق أجواء كنعان، عن «استكمال تنفيذ خطة الكهرباء لحسناتها على الخزينة».

على الأرض، استمرّ تجمّع الأهالي الرافضين للتمديد ترّامناً مع الحضور الكثيف للقوى الأمنية منذ ساعات الصباح. مشهد التدافع تكرّر أمس، إنما بـ«عنف» أقل من اليومين السابقين له، وذلك بعد منع السكان من دخول أراضي الوقف والكنيسة حيث تجري الأعمال. فبعد رفع كاهن رعية السانت تريز في المنصورية داني أفرام الصليب والتدافع الذي حصل أول من أمس، عمد كاهن رعية الديشونية للروم الكاثوليك الأب سليم بطاني إلى التمدد أرضاً، منعاً لتقدّم القوى الأمنيّة وللفصل بينها وبين السكان. عناصر قوى الأمن رفعوا الكاهن عن الأرض وابتعدوا به عن مكان التجمّع. في وقت لاحق حاول السكان المتجمّعون اختراق الحدود التي رسمها عناصر القوى الأمنية نحو عمود التوتر التي تجري الأعمال عليه، فيما حاول بطاني تسلّق العمود مرتين ومنعته القوى الأمنيّة، مصرّحاً «أن الهدف إيقاف العمل اليوم أقلّه إلى حين إيجاد الحلول».

على الأثر علّقت أمانة سر مطرانية بيروت المارونية في بيان قالت فيه: «المتنا جدًا مشهدية القوى الأمنية تطرح أرضًا خادم رعية الديشونية للروم الكاثوليك الأب سليم بطاني، وأن ترفعه خائر القوى الى خارج المكان. فهل هذا ما يريده المسؤولون الذين قالوا أنهم لن يلجأوا إلى العنف؟». اللافت في بيان المطرانية اشتراطها أنه «إذا أثبتت لجنة فنية محايدة وقوع الضرر على أهل المنصورية، يجب إذذاك على الدولة أن تنزع هذه الخطوط حتى من الأماكن التي مُدّت فيها سابقاً، مثل طرابلس وغرمون وصور وبصاليم والبقاع... فالناس سواسية في السراء والضراء».

البستاني مصرّة على أن العمل في المنصورية «لم ولن يتوقف»

مقالة

الحريري في بيروت أو الرياض أو باريس... الأمر سيّان!

هيام القصيفي

هل لا يزال رئيس الحكومة سعد الحريري في بيروت، هل هو في الرياض أو باريس، وهل لا يزال رئيساً للحكومة؟ لولا انتخابات طرابلس الفرعية، لما سمعنا بأن في لبنان رئيساً للحكومة، رغم أنه تحرك بصفته رئيساً لتيار المستقبل كي يؤمن عودة النائبة ديما جمالي الى المجلس النيابي. صالح خصومه وذهب الى بيت الوزير أشرف ريفي، وجال في عاصمة الشمال ليؤمن استمرار حصة المستقبل عددياً. ما عدا ذلك، غياب تام عن المشهد السياسي، لا حضور ولا ممارسة فعلية لدور رئيس الحكومة، إلا حين يتذكر أحد خصومه أو حلفائه من الطائفة السنية، أن هناك صلاحيات لرئيس الحكومة، يجري التعدي عليها، فيرفع صوته مطالباً بالتمسك بها.

ولأن الحريري كما يقول حلفاؤه الجدد في العهد «لم يبق له غيرنا»، يمسكه أطراف العهد من اليد التي توجعه، وهو يحتاج الى أقل من ذلك كي يستمر رئيساً للحكومة، يعقد جلساتها في بعبدا معظم الأحيان بطلب من رئيس الجمهورية، ولا يردّ له طلباً ولا يرفع صوتاً معترضاً. يعقد اجتماعات عمل مع مستشاريه والمقربين منه، يستقبل الموفدين الغربيين والعرب، يدور حول نفسه، فلا يجد مخرجاً من المأزق الذي وضع نفسه به. بات يعرف أن الثقة الغربية، بعد العربية، به تراجعت، وأن ما سمعه من الأميركيين في الأونة الأخيرة، كان يفترض أن يترجم ولو عبر إشارات محدودة. لكن ما حصل العكس. إذ اتجه الحريري أكثر فأكثر نحو المقلب الذي لا يرى الأميركيون فيه خيراً، ولم يحفظ من رسائلهم سوى رغبتهم في استقرار لبنان.

منذ أن عاد عن استقالته السعودية، والحريري فاقد للبوصلة السياسية، لا يعرف الى من يلتجئ وإلى من يستند في تحصين موقعه، خسر تدريجاً صقوره واحتفظ بالحمائم، وهم لا يملكون القدرة على شن معركة. والدوران في حلقة مفرغة، استنفد نفسه، وخصوصاً في مرحلة شد الكباش الحالية. لأن سلسلة ملفات أساسية وخطيرة مطروحة على الطاولة، لا يبدي الحريري فيها رأياً حاسماً وقاطعاً، بل ينتظر ما يصدر عن القصر الجمهوري.

الأكيد أننا لسنا في نظام رئاسي، لكن واقع الأمر هو أن البلد يعيش على هذا الإيقاع، فما يحصل في موضوع الموازنة والرواتب والشائعات والإضرابات المتتالية وكهرباء المنصورية، والخلاف بين القضاء والأمن الداخلي الموالي له ويتبع لوزيرة المستقبل ريا الحسن، وتعويم أمن الدولة لمصلحة دهم وزارة الخارجية مع كل ما جرى فيها، ومبنى جريدة «الأخبار»، حتى لو كان الحريري على خصومة معها، يفترض أن يكون على مشرحة مجلس الوزراء مجتمعاً، طالما أن عيون الأجهزة الدولية تنصب عليه وتتعامل معه بوصفه رئيساً للسلطة التنفيذية. ملفات البلد الكثيرة لا تناقش عبر لقاءات ثنائية ولا حتى أمنية أو روحية. فبكركي ليست المرجع الصالح لحل أزمة الكهرباء، كما أن أمن الدولة ليس هو المرجع الصالح لتنفيذ ما يطلب منه إلا لأنه أصبح جهازاً أمنياً تابعاً مباشرة للعهد. حتى إن أجهزة أمنية وعسكرية تقف الى يمين العهد وليس إلى يساره، لم تنظر الى ما جرى بعين إيجابية، لأن ذلك ينعكس على صورة العهد مباشرة.

لكن القطبة المخفية في كل ذلك، هي الصلاحيات التي يبدو أن رئيس الجمهورية يعتقد أنه يستعيدها ومعه رئيس التيار الوطني الحر ووزير الخارجية جبران باسيل، في صورة غير معلنة وغير مكتوبة في النص الدستوري، الذي طالما دعا عون الى تعديله. يستكمل عون ـ وباسيل ـ مسيرة الانتخابات و«عودة التوازن» واستعادة الصلاحيات والمناصفة في التعيينات، وفرض الحضور المسيحي من رأس الهرم حتى قاعدته، مستفيداً من تغطية مسيحية يؤمنها له البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، في هذه المرحلة التي يواليه فيها، ومن غياب المعارضة السياسية الفعلية، طالما أن العهد يردد مراراً أن المعارضة اليوم ليست شاملة ولا سياسية هي معارضة لشخص باسيل فحسب. يستفيد الطرفان من تغييب الحريري نفسه، فيتقدمان عليه بأشواط، مهما كانت نتيجة وانعكاسات ما يقومان به، سواء على الصعيد المسيحي أو السياسي العام. حتى لو تخطّيا الخطوط الحمر، فإنه لا مشكلة طالما أن الجميع مطمئن أن لا رئيس حكومة قادر ـ بالمعنى الفعلي ـ على خوض مواجهة مكلفة في هذه المرحلة الداخلية والإقليمية الحساسة. تبعاً لذلك، ينكفئ الحريري تماماً، فلا يقدم على خطوات ولا يفتعل مشكلة، ولا يمارس رئاسة الحكومة إلا بالقدر الذي يسمح لنفسه به، لا أكثر ولا أقل. هو أداء بات ينعكس ترددًا على الأجهزة المقربة منه وعلى الوزارات التي اختارها بعناية، لأن أي وزارة لا تستند الى جدار ثقة وإلى من يغطيها سياسياً، تتحول تدريجاً الى وزارة تصريف أعمال. وأي جهاز لا يتمتع بالحصانة الكافية وبالتغطية السياسية معرّض لأن يتحول مكسر عصا دائماً. هي حال الحريري اليوم ووزارته والأجهزة المحسوبة عليه. خطورة غيابه لا تكمن في تراجع دور رئاسة الحكومة، وقد سيطرت طويلاً على المشهد السياسي منذ الوجود السوري، بل في انتظام عمل المؤسسات وإعادة التوازن الى السلطة الفعلية. وتحميل هذا التقوقع الى حزب الله أو إلى العهد ليس في محله. فالاثنان، وكل من موقعه، يلعبان لعبة سبقَ أن لعبها بنفسه وقبلها والده. الفارق هو أن لا أحد يريد إبعاده كلياً عن الساحة السياسية، فكلاهما يحتاجان إليه، وهو ارتضى أن يؤمن التغطية لهما. ما عدا ذلك، الحريري في بيروت أو الرياض أو باريس، الأمر سيّان.

تحميل مسؤولية تقوقع الحريري إلى حزب الله أو إلى العهد ليس في محلّه

حقوق سجينة أخرى في مخفر الغبيري بتهمة... الأمومة. القضاء الذكوري، بفرعيه الشرعي والمدني، أخذ «كسرة»، وبات يستسهل سجن نساء، جريمتهن أنهن أردن أن يكنّ أكثر أمّهات، لا مجرد ولّادات لا وصاية لهن على من يلدن!

والدة أخرى تبيت في النظارة

السجن بتهمة الأمومة لم يعد سابقة!

راجانا حميّة

في تشرين الثاني 2016، سُجنت فاطمة علي حمزة في مخفر الغبيري، يومين، لرفضها تنفيذ حكم «شرعي» تهمتها أنها أم رفضت التخلي عن ابنها، فقررت الدولة تأديبها دفاعاً عن «شرع الطائفة»، ومن ورائه عن نظام ذكوري بأكمله. اليوم، تقبع خديجة نايف، وهي أمّ لثلاث بنات، في مخفر الغبيري نفسه، بتهمة احتجاز أوراق بناتها لمنع طليقها من السفر بهنّ خارج البلاد. هذه المرة أيضاً، استنفرت الدولة لتأديب الأم، لأنها، بحكم القانون القاصر، «لا وصاية لها على من تلدهنّ». هي فقط «ولّادة». أما الوصاية والوكالة الحصريتان فللرجل، بغضّ النظر عن أهليته.

> **لا وجود لنص قانوني واضح يحبس الأم والقاضي خالف المادة 674 من قانون العقوبات**

عندما أوقفت فاطمة حمزة كانت سابقة. أما، وقد تكرّر المشهد، فلم يعد الأمر كذلك. ثمة نهج يبدأ في محاكم الشرع ولا ينتهي عند حدود محاكم القضاء المدني. أول من أمس، سقطت «السابقة» مع احتجاز نايف، بناءً على إشارة المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان فادي ملكون، استناداً إلى شكوى تقدّم بها طليقها، بتهمة «امتناعها عن تسليمه جوازات سفر الفتيات» اللواتي يحملن الجنسية الهولندية إلى جانب اللبنانية. وفي التفاصيل، أن نايف تبلغت أول من أمس الحضور إلى مخفر المريجة للإدلاء بإفاداتها، بناءً على شكوى طليقها، غير أن الإفادة استحالت توقيفاً، بعد إشارة القضاء، ريثما تسلم جوازات السفر. 7 ساعات في مخفر المريجة، نقلت بعدها إلى مخفر الغبيري حيث تبيت الآن.

تؤكد المحامية منار زعيتر أن «لا وجود لنص قانوني واضح وصريح يقول بحبسها، كونها لم تسرق جوازات السفر من طليقها، بل كانت موجودة معها أصلاً». ولكن، «حتى لو كان هناك نص، فإن الأمر لا يستدعي توقيف أم في النظارة»، مشيرة الى أنه في ظل عدم وجود قانون، «فإن التدابير تتيح للقاضي هامش حرية يمكن من خلاله أن يستنسب قراره». وفي مثل هذه الحالات، يفترض «أن يكون القاضي أكثر تحسّساً بقضايا النساء، ما دام لا يخالف القانون. وهذا يتطلب إرادة وجرأة لتطويع النص والإجراءات نحو فهم جديد لمفهوم العدالة». أكثر من ذلك، تشدد زعيتر على أن «أتصع دليل على عدم قانونية الإجراء الذي اتخذه القاضي، هو المادة 674 من قانون العقوبات، التي تنص حرفياً على إعفاء «مرتكبي الجرائم المنصوص عليها في الفصول السابقة من العقاب إذا أقدموا عليها إضراراً بالأصول أو الفروع أو الأب أو الأم أو الابن المتبنّى أو الزوج غير المفترق عن زوجه قانوناً». وعليه، ثمة «ابتزاز واضح في ما اتخذه القاضي، في محاولة لتجريدها من سلاحها الوحيد»، تضيف زعيتر. بعيداً عن أحكام القضاء التي تضع الأم في مكانة «الضلع القاصر»، تختصر حكاية نايف قصصاً كثيرة على هذه الدرب الطويلة. قبل 5 أشهر، طلّقت خديجة من زوجها، بسبب «عدم الاستقرار، إذ إن عمل الوالد غير ثابت، وهو في حالة انتقال دائم من بلد إلى آخر، وكانت أختي وبناتها مجبرات على اللحاق به»، يقول شقيقها حسين. وكان من آثار ذلك «أن توقفت الفتاتان الكبيرتان عن متابعة تحصيلهما العلمي منذ أربع سنوات». لم تحتمل نايف هذا الوضع، فـ«قررت بعد 14 عاماً من الزواج أن تعود إلى لبنان، على أن يواصل زوجها العمل على سجيّته، ويوفر الحاجات الأساسية للبنات». لكن، لم تنجح المفاوضات، وسرعان ما انتهى الأمر بالطلاق. يومها، تنازلت الأم عن حضانة طفلتها الصغيرة التي تبلغ من العمر 5 سنوات «تحت الضغط»، بحسب شقيقها، وكانت هذه «غلطة عمرها»، إذ بات بإمكان الوالد أن يأخذهنّ، كون الفتاتين الكبيرتين تبلغان من العمر 12 و13 عاماً، وهي أعوام تتخطى «صلاحية حضانة» الأم التي تتوقف عند سن السابعة. مع ذلك، تركهن الأب في عهدة الأم حتى عاد للمطالبة بهن قبل شهر ونصف شهر، وتمكن من أخذهن وقطع أي وسيلة تواصل مع والدتهن. عندها، لم تجد نايف سوى جوازات سفر بناتها تستخدمها كورقة للضغط على طليقها للسماح لها برؤيتهن، إلا أن الأخير «لم يحمله رأسه، وقرّر رفع الدعوى»، التي أوصلت نايف إلى السجن.

يصرّ والد البنات على عدم التنازل عن الشكوى بحقّ طليقته، التي تصرّ هي الأخرى على الاحتفاظ «بهذه الورقة، ولو بقيت مسجونة»، يقول شقيقها، إذ إنه لا خيارات متاحة أمامها في ظل «القضاء الفحل». جلّ ما تريده التفاوض مع الوالد لـ«البقاء على صلة ببناتها، إن من خلال السماح لها برؤيتهن أو في أحسن الأحوال الاتصال بهن عبر الهاتف أو تطبيق واتس آب أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي». هذا أقصى «أمنيات» خديجة التي يحاول شقيقها إيصالها، غير أن الوالد يرفض ذلك. وقد حاولت «الأخبار» أن تقف على رأيه، إلا أنه لم يجب على الاتصالات.

يفترض ان يكون القاضي اكثر تحنسا بقضايا النساء ما دام لا يخالف القانون (مروان بوحيدر)

تقرير

تحرير الاراضي في بنت جبيل: ملايين الدولارات إلى جيوب المسّاحين!

بنت جبيل ـ الأخبار

بعد 11 سنة على بدء أعمال المسح العقاري الالزامي في مدينة بنت جبيل، استلم القاضي العقاري الملف لاجراء المطابقة النهائية، على أن تبدأ مهلة الاعتراضات القانونية خلال شهر واحد. إلا أن أصوات المعترضين تصاعدت فوراً مشيرين الى مخالفات قانونية شملت اعتداءات على أملاك عامة وخاصة. ورفع نحو 20 من أبناء البلدة عريضة الى بلدية بنت جبيل تفيد بوجود «مشاعات سجلت بالتواطؤ وبطريقة غير مشروعة»، فيما وصف مختار بنت جبيل وحيد سعد ما حصل بالـ«فضيحة، خصوصاً في طريقة المسح، وفي تقاضي المسّاح الأموال بشكل غير قانوني ومن دون ايصالات، بحجة أن هذه الأموال هي لاعفاء الأهالي من انشاء المباني السكنية ودفع الرسوم المتوجبة عليهم». وأشار الى وجود «مئات الاعتراضات على عملية المسح، خصوصاً أن كل المحاضر لم توقع من الجيران، وان عشرات العقارات تم مسحها بدون تامين حق المرور». ونبّه من «خطورة تسليم ملف المسح العقاري رغم وجود مخالفات قانونية كبيرة، وقبل انهاء الخلافات على الحدود مع بلدتي عين ابل وعيناتا، ومن دون مسح أكثر من 30% من العقارات، لأن ذلك سيؤدي الى مشكلات كبيرة بسبب المخالفات الكثيرة».

أحد أبناء البلدة، سعيد بزي، أكد لـ«الأخبار» أن المساح المكلف «أخذ مني ومن أخوتي مبالغ مالية كبيرة لقاء انجاز عملية المسح، كما تقاضى أكثر من 60 ألف دولار من أحد المغتربين لفرز 20 دونماً من دون أن يلحظ الطرقات والربع المجاني». ويؤكد عدد من أبناء المنطقة أن «التاخر في متابعة الملف العقاري من قبل النواب والمعنيين ساهم في تفاقم هذه المخالفات التي سيتحمل تبعاتها الأهالي».

وفي بلدة عيناتا يعمل العشرات من الأهالي على توقيع عريضة خطية تفيد بأنه «أثناء أعمال المساحة قام متعهدو المساحة باستغلال وظيفتهم وايهام الأهالي بضرورة دفع الأموال مقابل الحصول على السندات وتنشئة العقارات المبنية من دون اعطاء ايصالات تثبت أنهم تقاضوا تلك المبالغ». وأكدت مصادر مطلعة أن «دفع الأموال للمساحين كان فاضحاً، ومعلوماً من الجهات المتابعة سواء من البلديات أو الأجهزة الأمنية. وما يؤكد عدم قانونية ما يحصل، هو رفض المساحين اعطاء ايصالات بالأموال التي يأخذونها من جهة، وثانياً أن هذه الأموال التي وصلت في كل بلدة الى ملايين الدولارات، كانت بحجة أن عدم انشاء العقارات من قبل المساحين قبل انهاء أعمال المسح سيكلف أصحاب العقارات في ما بعد مبالغ طائلة، كما أن عدم اعطاء الأموال للمساحين سيؤدي الى عدم فرز عقاراتهم وبالتالي ضرورة التضحية لاحقاً بالربح المجاني للصالح العام».

خلاصة القول، بحسب المصادر، أن «المساحين حرموا الدولة من ملايين الدولارات، ووضعوا جزءاً منها في جيوبهم، بحجة أنهم يساعدون الأهالي خلافاً للقانون والمصلحة العامة، في وقت تعمل الدولة على البحث عن سبل لتغطية العجز الاقتصادي من جيوب المتقاعدين والموظفين».

وكان عدد من مخاتير بنت جبيل قد وجهوا بياناً الى أبناء بنت جبيل طالبين منهم «الاسراع في استرجاع أموالهم التي دفعوها الى مكتب التحديد والتحرير الالزامي في بنت جبيل، اما مباشرة أو عن طريق النيابة العامة»، مؤكدين «أننا لا نقبل أن نكون شهود زور على هذه الممارسات اللاقانونية وعلى ابتزاز أموالكم». واعتبر المخاتير في بيانهم أن «مكتب التحديد والتحرير في بنت جبيل انتحل صفتين قانونيتين ليستا من اختصاصه، صفة القاضي في تدخلاته المكشوفة وتسجيل ما يريد ورفض ومماطلة واعاقة كثير من الطلبات المقدمة من قبل المواطنين، وصفة الدولة على وجه غير شرعي عندما قام بجباية الرسوم على الانشاء وأخذ المال من المواطنين بدون أي ايصال او اثبات، وعلى الجهات المختصة في الدولة التحقيق ذلك».

يذكر أن ما حصل في بنت جبيل وعيناتا ينسحب على معظم البلدات التي تجري فيها عملية التحديد والتحرير الالزامي.

تقرير

أزمة النفايات شمالاً تتفاقم... و«تهريب الزبالة» ينشط!

نجلة حمود

عادت إلى الواجهة، شمالاً، ظاهرة الشاحنات المحمّلة بالنفايات والتي تتخلّص من حمولاتها خلسة في الغابات والأودية والمناطق غير المأهولة. استنفار الناشطين البيئيين وشرطة اتحادات بلديات عكار أسفر عن توقيف بعضها. إلا أن هؤلاء غير قادرين على رصد كل الشاحنات التي تعمل في «تهريب» النفايات في المنطقة التي تعاني منذ نحو شهر، من أزمة نفايات آخذة في التفاقم، وتهدّد بالتحول إلى كارثة صحية مع ارتفاع درجات الحرارة صيفاً.

الأزمة بدأت مطلع نيسان الماضي بعد إغلاق مكبّ عدوة الواقع على الحدود بين محافظتَي عكار والشمال، والذي يستقبل يومياً بين 300 و400 طن من النفايات تطمر بطريقة عشوائية. فقد قرّر صاحب أرض المكب مصطفى سيف إقفاله بعد تراكم مستحقاته على البلديات إلى نحو 700 مليون ليرة منذ حوالى سنة، بالتزامن مع احتجاز عائدات البلديات من الصندوق البلدي المستقل في وزارة المالية. إغلاق المكب البالغة مساحته 500 ألف متر مربع تسبّب بأزمة بيئية لبلديات المنية والضنية وزغرتا وأنفة والكورة، وأدى إلى تراكم النفايات في الشوارع، فيما عادت بعض البلدات إلى اعتماد الحرق للتخلص من نفاياتها.

مستشار وزير البيئة شاكر نون لفت إلى أن المشكلة سببها وقف التحويلات المالية إلى البلديات، «ولكن هذا لا يبرّر حال الفوضى القائمة»، مشيراً إلى لقاءات عدة عُقدت مع بلديات واتحادات المنية - الضنية ونواب المنطقة ومحافظ الشمال للتوصل إلى حلول سريعة، خصوصاً لجهة تطبيق اللامركزية الإدارية في معالجة أزمة النفايات، والمخطط التوجيهي العام لكل قضاء. وأوضح أن اتحاد بلديات الضنية يملك رخصة معمل للفرز والمعالجة في منطقة عزقي منذ عام 2017، وهو معمل صحي بيئي ومطمر وفق معايير عالمية، إلا أن اعتراض الأهالي وتوقف التمويل أدّيا إلى وقف العمل به، «لذلك ستعمد الوزارة إلى شرح الموضوع للأهالي لتقريب وجهات النظر، وسنعمل على استكمال العمل لوضعه في الخدمة سريعاً، ليكون لدينا معملان نموذجيان في الشمال (سرار وعزقي)».

> **وزارة البيئة: الحل بتطبيق اللامركزية الإدارية والمخطط التوجيهي لكل قضاء**

وعن نفايات الكورة وزغرتا وبشري، أشار إلى «أن هناك خطة طوارئ تعمل عليها الوزارة، لجمع النفايات من الطرق وتوضيبها في المواقع المنكوبة والكسارات المهجورة، مقابل إطلاق الإنشاءات في معامل للمعالجة لاحقاً». وفي حال استمرار الاعتراض على المواقع المقترحة، أكّد نون أن الوزارة «متسلحة بقرار من مجلس الوزراء ستعتمد سياسة الحزم ومساندة السلطات المحلية في تحديد المواقع وفقاً للقانون، ومن أجل المصلحة العامة».

مكب عدوة (الاخبار)

تقرير

وقف تمويل الدعم الدراسي في «أونروا»

برنامج «الدعم الدراسي» في مدارس وكالة «أونروا» مهدّد بالإقفال مع بداية أيلول المقبل، إذا لم يتم توفير التمويل. هذا ما أعلنته الوكالة، أخيراً، على خلفية الأزمة المالية والإجراءات التقشفية، ما أثار اعتراض فريق عمل البرنامج الذي ينفذ اعتصاماً، العاشرة صباح اليوم، أمام مقر الوكالة في بئر حسن.

يشارك في الاعتصام موظفو «أونروا» المحليون والدوليون، ومنهم المدير العام للوكالة في لبنان، كلاوديو كوردوني، بهدف الضغط على الدولة المانحة ليس فقط لتثبيت البرنامج، وإنما لتثبيت العاملين فيه. هؤلاء يبلغ عددهم 250 موظفاً، وهناك 3 آلاف تلميذ يرتادون البرنامج في 50 مدرسة في كل لبنان، و10 آلاف تلميذ خلال الأنشطة الصيفية.

وكان البرنامج انطلق منذ 11 سنة بتمويلٍ من الاتحاد الأوروبي ومنظمة «يونيسيف»، بهدف حل مشاكل الصعوبات التعليمية في مهارات الكتابة والقراءة والحساب للطلاب المستهدفين، ورعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والدعم النفسي. وقد أثار الإعلان التمهيدي بإغلاق البرنامج اعتراض الأهالي واللجان الشعبية والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية التي أعلنت تضامنها مع فريق «الدعم الدراسي». وقف البرنامج يعني، بحسب رابطة المعلمين الفلسطينيين، ارتفاع نسبة التسرّب المدرسي بين الطلاب، وتكريساً للأمية.

> **البرنامج يشمل 3 آلاف تلميذ في نحو 50 مدرسة في لبنان**

الرابطة أبدت في بيان أصدرته، أمس، قلقها من نية إدارة «أونروا» إلغاء سبيل الموظفات الأربع المدعى عليهن مع ساعات الظهر. «لكن اتصالات عدة أجريت دعماً لنا أبرزها من النائب أسامة سعد وهيئات نقابية، أدت إلى إخلاء سبيلنا بسند إقامة، مع ساعات المساء».

وتركزت التحقيقات حول أسباب الإضراب الذي ينفذه الموظفون منذ مطلع الشهر الجاري احتجاجاً على تأخر دفع رواتبهم للشهر الثالث

متابعة

ترك موظفي «صيدا الحكومي» بسند إقامة

أمال خليل

بناء على إشارة النائب العام الإستئنافي في الجنوب القاضي رهيف رمضان، أخلي مساء أمس سبيل موظفي مستشفى صيدا الحكومي بعد التحقيق معهم بتهمة الإضراب. منذ الصباح الباكر وحتى السادسة مساء، أمضى عشرة موظفين يومهم في مخفر صيدا الجديدة للإستماع إلى إفاداتهم في شكوى مدير المستشفى أحمد الصمدي ضدهم بتهمة «الإضراب وتعطيل مرفق عام». في حين كان أربعة موظفين آخرين من أصل الأربعة عشر المدعى عليهم قد قدموا إفاداتهم في وقت سابق. أحد المدعى عليهم رئيس لجنة الموظفين خليل كاعين قال لـ«الأخبار» إن مجريات التحقيقات كانت تشير إلى احتمال توقيف الموظفين بعد إخلاء سبيلهم في وقت متأخر من ليل أمس.

وعلى الوضع المزري للمستشفى. إفادات المدعى عليهم تطرقت إلى ملفات الفساد والإختلاسات التي أدت إلى تراكم ديون المستشفى الى نحو 17 مليار ليرة. كاعين أشار إلى أن الموظفين مستمرون في إضرابهم حتى تحقيق مطالبهم بدفع الرواتب، فضلاً عن تنفيذ وزير الصحة العامة جميل جبق لوعوده بإيفاد لجنة للتقصي عن أوضاع المستشفى.

الكرة الأوروبية

الإنكليز «دي مش كوورة ... دي مزيكا»

بعد خسارته على ارضه بهدف نظيف، عاد نادي توتنهام بالنتيجة امام أياكس في بلاد الطواحين، حاجزا البطاقة الأخيرة لدوري ابطال أوروبا. نهائي إنكليزي خالص في مدريد بين ليفربول وتوتنهام. اعاد الإنكليز الى الواجهة من جديد بعد سنوات عاشوا خلالها في القمقم الاوروبي

حسين فحص

منذ مطلع الألفية اعتُبرت الكرة الإنكليزية واحدةً من أبرز أقطاب الكرة الأوروبيّة. أنديةٌ عملاقة كليفربول ومانشستر يونايتد وبدرجةٍ أقل تشيلسي، نافست دائماً على دوري أبطال أوروبا، غير أنّ ذلك تغيّر في العقد الأخير تبعاً لعوامل عدة. ترافق هذا التراجع مع هبوط مستوى نادي مانشستر يونايتد وليفربول، مقابل تعاظم قوة جديدة في الدوري دون خبرة أوروبية تمثّلت بمانشستر سيتي، ما حال دون تخطّي الأدوار المتقدّمة من دوري الأبطال.

تأهّل توتنهام إلى نهائي الأبطال. سبقه ليفربول. أرسنال وتشيلسي تالقا في الدوري الأوروبي أيضاً. سنة إنكليزية فتّحت الأعين على الدوري الإنكليزي من جديد.

كان للطفرة المالية في الدوري الإنكليزي الناتجة عن عائدات حقوق النقل التلفزيوني، الأثر الأكبر في تطوّر الكرة الإنكليزية أخيراً. ساهم النمو المالي لكرة القدم الإنكليزية على مدى العقدين السابقين، بحلول الدوري الإنكليزي الممتاز في صدارة دوريات كرة القدم العالمية، وذلك بعد أن شدّد الاتحاد الإنكليزي على ضرورة التطوّر في ثلاثة مجالات: الأعمال التجارية، غزارة المباريات بفعل كثرة المسابقات والبثّ التلفزيوني. أمّا النتيجة فكانت متوقّعة، ربحٌ كبير.

لزيادة الأرباح، استثمر القيّمون على الفرق الإنكليزية المبالغ المحصّلة من عائدات النقل التلفزيوني في تحسين فرقهم، ما انعكس بالتالي على ارتفاع المنافسة وبدّ عائدات أكبر من سابقها. التوزيع العادل لعوائد النقل التلفزيوني على الأندية الإنكليزية كافة، جعل من هذه الأخيرة وجهةً جذابةً لأبرز لاعبي ومدربي العالم على حدٍّ سواء، حيث توجد الضمانات لمشروع رياضي مثمر، إذ يحظى الصاعد إلى الدوري الإنكليزي مثلاً على مبلغ مقارب لجائزة المتوّج بدوري أبطال أوروبا. التسهيلات المالية التي أثمرت عن دوري تنافسي بامتياز، شكلت مطلباً حثيثاً للعديد من فرق الدوري الألماني، التي تعاني من الآثار السلبية لقانون «50+1» الذي يحول دون حصول الأندية الضعيفة والمتوسطة على عائدات قريبة من فريقي الطليعة بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند.

ينفرد الدوري الإنكليزي عن بقية الدوريات بتنافسية شرسة في مراكز الجدول كافة. ظهر ذلك جلياً هذا الموسم، بعد أن شهد الدوري ثلاث معارك على ثلاث جبهات: بطل الدوري، مقاعد دوري الأبطال، معركة الهبوط.

شكّلت فرق متوسّط القاع وما دون تهديداً دائماً لفرق المقدّمة، إذ كان لهذه الفرق الكلمة الأخيرة في رسم جدول الترتيب بعد أن حصدت العديد من النقاط من الفرق الكبرى. وولفرهامبتون وحده تمكّن من تحصيل أكبر عدد نقاط من فرق المقدمة، رغم احتلاله المركز السابع في الدوري، في بقية الدوريات الخمسة الكبرى، يظهر فريق محدّد بصورة المهيمن ما يضعف ظهوره في الاستحقاقات الأوروبية، نتيجة تعوّد لاعبيه على مستوى محدد يحدّ من إمكاناتهم عند مواجهتهم مستوى أعلى في أوروبا. يظهر ذلك جلياً في فرنسا وإيطاليا وألمانيا.

ساهم «نزوح» أفضل مدربي العالم إلى الدوري الإنكليزي بتغيير ثقافته بما يتوافق مع متطلبات الكرة الحديثة. أندية عديدة تغيّر أسلوبها بعد أن أشرف عليها مدربون من النخبة، على غرار يورغن كلوب، بيب غوارديولا وماوريسيو ساري. الثقافة الهجومية التي جاء بها المدربون

> **تطور الكرة الإنكليزية يظهر عبر نتائج الأندية في أوروبا ومشاركات المنتخب**

الجدد إلى الدوري، بتفاصيلها وفعاليتها، رفعت من نسقه ما انعكس بالتالي على المنتخب الإنكليزي.

تطور المنتخب

لطالما اشتهر الإنكليز بكرتهم التقليدية. رغم تواتر العديد من الأجيال، بقيت قاعدة الـ«كرات الطولية والثابتة»، عائقاً أمام ظهور المنتخب كقوة ضاربة. اليوم، تغيّر كل شيء. مع ارتفاع نسق الدوري المحلي، ارتدى منتخب إنكلترا زي المنافس على الألقاب. استفاد مدرب المنتخب غاريث ساوثغيت من كادر بشري شاب وناضج كروياً، بإمكانيات فنية وبدنية عالية، على غرار رحيم ستيرلينغ اللاعب الذي «انفجر» مع غوارديولا، ما انعكس إيجاباً على مسار المنتخب. بطولة كأس عالم مميّزة قدمها منتخب الأسود الثلاثة في روسيا (2018)، انتهت باحتلاله المركز الرابع، بعد خسارته دور نصف النهائي أمام كرواتيا وصيف البطولة. النجاح الكبير الذي عرفه الإنكليز في المونديال، استمر في تصفيات دوري الأمم الأوروبية، حيث ثارت إنكلترا من كرواتيا، مستثمرةً فوزها بالتأهل إلى المربع الذهبي على حساب إسبانيا، لتحتل بعدها صدارة المجموعة الأولى.

استفاد المنتخب الإنكليزي من مدربي الدوري المحلي، واستفاد المدربون من نظام أكاديميات المنتخب، والفئات العمرية على مختلف درجاتها، التي حققت نجاحات استثنائية على الصعيدين القاري والعالمي، بشرت بمستقبل مشرق لمنتخب الأسود الثلاثة. في الصيف الماضي، تمكن منتخبا إنكلترا للشباب تحت 20 عاماً وتحت 17 عاماً من إحراز المونديال الأول لإنكلترا على صعيد الفئات كافة منذ 1966، إضافةً إلى بطولة أوروبا (يورو) تحت 19 عاماً. وصل الإنكليز تحت 21 عاماً أيضاً إلى نصف نهائي اليورو، كما وصل منتخب تحت 17 عاماً إلى نهائي اليورو، غير أن المنتخبَين خرجا من البطولة بعد خسارتهما في ركلات الجزاء. أضاءت هذه البطولات على بعض المواهب الإنكليزيّة «المدفونة»، على غرار خريج أكاديمية تشيلسي دومينيك سولانكي، خريج أكاديمية مانشستر فيل فودين، خريج أكاديمية إيفرتون كالفيرت لوين، وغيرها من الأسماء التي قد تشكّل قوام المنتخب الإنكليزي في المستقبل القريب.

سيطرت إيطاليا على أوروبا، تلاها ألمانيا فإسبانيا. النتائج الأخيرة للكرة الإنكليزية تبشّر بحقبة ذهبية للإنكليز، في ظلّ ترافق قوتها المتعاظمة مع كبوة فرق بقية الدوريات الكبرى. مع منح مدرب مانشستر يونايتد سولشاير ميزانية ضخمة في الصيف، وتألق كلٍّ من مدربي تشيلسي وأرسنال ساري وأوناي إيمري في موسميهما الثاني في الدوري الإنكليزي، قد يكون الموسم المقبل أفضل موسم في تاريخ إنكلترا على الصعيدين المحلي والأوروبي.

سيطر الإنكليز على أوروبا هذا العام (أ ف ب)

وجوه

ماوريتسيو بوكيتينو: أرجنتيني يصنع مجد لندن

حسن رمضان

لم يحتج إلى «تطبيل» وسائل الإعلام، ولا إلى تفاعل مواقع التواصل، خسر أفضل لاعب في فريقه والهداف في الموسم الأخيرة. لم يشارك بطل موقعة ربع النهائي هيونغ مين سون أمام مانشستر سيتي في مباراة ذهاب نصف النهائي. اعتمد على نفسه، وعلى تشكيلته التي صنعها وكوّنها منذ سنتين حتى الآن، من دون الحاجة إلى التعاقد مع أي لاعب في سوقي الانتقالات الشتوية والصيفية. أخرج بوروسيا دورتموند من دور الـ16، ليعود ويحقق المعجزة بإقصائه أحد أبرز المرشحين للظفر باللقب، نادي مانشستر سيتي ومدربه الإسباني بيب غواردیولا. عاد مرّة جديدة، وحقق «ريمونتادا» تاريخية، أمام أشبال أياكس، الفريق الذي دخل قلوب الجميع، إلا قلب هذا المدرب، الذي عرف كيف يخرجه، على أرضه وبين جماهيره. الحديث كله عن مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو.

عرفه العالم بداية في إسبانيا، وتحديداً عندما تسلّم مهام تدريب الفريق الثاني في إقليم كاتالونيا، نادي إسبانيول. الأخير، انتقل من مرحلة المصارعة على المراكز التي تتوسّط الترتيب العام للدوري، إلى فريق يحاول بلوغ أحد المحافل القارية الأوروبية الكبيرة (يوروبالیغ، دوري أبطال أوروبا). نجاحه مع إسبانيول، صوّب عليه أعين الفرق الإنكليزية، ليستقر «بوكي» في مدينة ساوثهامبتون عام 2013. بعد موسم واحد في انكلترا (2013-2014)، تمكّن بوكيتينو من بناء فريق قارع الكبار الدوري، معتمداً بصورة أساسية على الثنائي الإنكليزي الدولي ادم لالانا وجاي رودريغيز. احتل المدرب الأرجنتيني المركز السابع في الدوري الممتاز، لينتقل بعد موسم استثنائي مع فريق متواضع، إلى أحد الفرق التي لطالما شكلت نداً قوياً للفرق الأربعة الأولى في البريميرليغ»، وهو نادي توتنهام هوتسبر. بين أسوار ملعب «وايت هارت لاين» القديم، استقر بوكيتينو منذ (2014-2015) حتّى الآن، أي إن الموسم الحالي له مع «الفراخ الإنكليزية» هو الخامس توالياً.

بنى بوكيتينو فريقاً إنكليزياً مميزاً، قادراً على إحراج أي فريق من الممكن أن يواجهه. بل إنه، وتحديداً في 2016، تقاسم المنافسة على صدارة الدوري مع فريق ليستر سيتي الذي توّج باللقب حينها بفضل رياض محرز وجايمي فاردي ونغولو كانتي، وبفضل المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري. منذ ذلك الموسم، لم يعد توتنهام الفريق المنافس على الدوري، نظراً إلى الـ«فحش» الذي تفشّى في باقي الفرق الإنكليزية، والذي تمثّل بصرف ملايين اليوروات على اللاعبين المنتدبين. لم يتمكّن بوكيتينو من مجاراة هذه الحيتان الضخمة، إلاّ أنه، وبقدرات مالية متواضعة، تمكّن من اقتناص لاعبين كانوا يشاركون ويلعبون في الظلال، كهيوغ مين سون الكوري، لاعب باير ليفركوزن السابق، وهاري كاين الذي صعد من أكاديمية النادي، حالة كحال النجم الإنكليزي ديلي اللي، ولوكاس موورا، نجم موقعة إياب نصف النهائي أمام أياكس، الذي لطالما كان حبيساً في مقاعد بدلاء باريس سان جيرمان، ولاعب أياكس السابق كريستيان إركسن، وغيرهم الكثير. مع هؤلاء، ومن خلال أفكاره المميزة في عالم التدريب، بنى فريقاً مميّزاً، وها هو اليوم يضرب موعداً مع نادي ليفربول في نهائي دوري الأبطال.

مسيرته كلاعب لم تكن بذلك التميّز. بدّل فرقاً عديدة، بينها الفريق الأوروبي الأول الذي أشرف على تدريبه، إسبانيول، كما شارك غرفة الملابس مع الساحر البرازيلي رونالدينيو في باريس سان جيرمان.

بوكي قام بعمل مميز في نسخة دوري الأبطال «المجنونة» الحاليّة، إذ تمكّن من إقصاء كلّ من بوروسيا دورتموند، ومان سيتي وإياكس أمستردام، أي إن العبقري الأرجنتيني تمكّن من إخراج ثلاثة فرق تمتلك ثقافة هجومية بحتة، معتمداً على خط دفاعه وحارس مرمى هو الفرنسي هوغو لوريس، الذي بدوره كان حاسماً في كثير من المباريات هذا الموسم.

مما لا شك فيه أن خسارة توتنهام لنهائي دوري الأبطال أمام «الريدز»، ستكون بمثابة الصدمة التي سيتعرّض لها هذا المدرب بعد كل هذا العمل، في حين أنه، ومن خلال تصريح له، قال «لن أستمر في توتنهام في حال عدم تحقيقي للقب الأبطال». من الطبيعي أن يفكّر أي مدرب، مكان بوكيتينو اليوم، في إنهاء مسيرته بلقب هو الأغلى أوروبياً، لكن في الوقت عينه، التجارب الجديدة لا بأس بها أيضاً، ولمَ لا؟ وبعدها يذهب بوكيتينو وينتشل منتخب بلاده الأرجنتين، ويعود معه بلقب «كوبا اميركا» في نهاية الموسم الحالي.

بيكهام ممنوع من القيادة

أصدرت محكمة إنكليزية قراراً بمنع النجم السابق لكرة القدم ديفيد بيكهام من القيادة ستة أشهر، لإدانته باستخدام هاتفه النقال أثناء وجوده خلف مقود سيارته. وسبق للنجم السابق للمنتخب الإنكليزي ونادي مانشستر يونايتد، أن أقرّ بارتكاب هذه المخالفة بعدما رصده أحد المارة خلال قيادته سيارته من طراز «بنتلي» في أحد شوارع لندن في 21 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. وقضت محكمة بروملي، في جنوب لندن، بمعاقبة بيكهام (44 عاماً) بحسم ست نقاط من رصيد رخصة القيادة العائدة له، إضافة الى غرامة مالية قدرها 750 جنيهاً استرلينياً (868 يورو)، إضافة الى دفع تكاليف الإجراءات القضائية.

وحضر بيكهام جلسة النطق بالحكم يوم أمس. وارتدى اللاعب الذي دافع عن ألوان أندية عديدة، أبرزها ريال مدريد الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي، بزة رسمية، واكتفى في قاعة المحكمة بذكر اسمه الكامل وتاريخ ولادته وعنوان إقامته.

وأوضحت القاضية كاثرين مور أن بيكهام كان قد تلقّى في مراحل سابقة عقوبة حسم ست نقاط من رصيد الرخصة، ما جعله يصل الى الحد الاقصى المسموح به (12 نقطة)، ما يتطلب بالتالي منعه من القيادة.

وأوضح محامي الادعاء، ماثيو سبرات، أن أحد المارة التقط صورة لبيكهام وهو يستخدم هاتفه أثناء تحرك سيارته.

الكرة اللبنانية

الانصار والنجمة في «دربي» الفرصة الأخيرة

شربل كريّم

بعد الدوري، يأتي «دربي» الكأس في أمسية رمضانية يلتقي خلالها الأنصار والنجمة الساعة (22,30) على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية. هو «الدربي» الأخير بالنسبة الى الفريقين اللذين يريدان إنهاء الموسم بلقبٍ، ولكلٍّ منهما وضعه الخاص

«الدربي» الرقم 3 هذا الموسم بين الغريمين التقليديين يختلف عن سابقيه ولو أن الصورة العامة لم تختلف كثيراً نسبة الى الوضعين الفني والمعنوي. هي قمّة مهمة بالنسبة إلى كلٍّ منهما، وربما تتخطى بأهميتها اللقاء الأول خلال الدوري، والذي فصل بينهما في مكانٍ ما عندما وضع النجمة نفسه على سكة منافسة العهد على اللقب، وأبعد الانصار عن هذه الدائرة. فعلاً هو «دربي» أكثر أهمية بحسب النتيجة النهائية للفريقين بعد مشوار صعب وطويل، كون مباراة الليلة تشكّل فرصة أخيرة لهما للخروج بشيء ما من الموسم بعد خيبة الدوري، فلم تنفع الحدّة التي كانت موجودة بينهما، وكانت النقاط الست على سبيل المثال التي حصدها «النبيذي» على حساب «الأخضر» كفيلة بتدمير آمال الأخير وإبعاده عن العهد.

قطبا بيروت التقيا في 11 مناسبة سابقة على مستوى الكأس، ففاز الأنصار في 7 مناسبات والنجمة في 4. صحيح أن مباريات الكأس لا تعترف بأفضلية فريقٍ على آخر، بل تبقى كل الاحتمالات مفتوحة، لكن الإجماع الأكبر لدى المتابعين يقول إن «الزعيم» الذي توّج باللقب 14 مرة مقابل 6 مرات لغريمه، يفترض أن يحرز انتصاره الثامن في «دربي» المسابقة. هو نفس الكلام الذي قيل قبل مباراة الإياب في الدوري، وذلك استناداً الى واقعٍ معيّن، لكن، هل هذا الواقع يمكن أن يفرز نتيجة حاسمة؟

هنا ينقسم الرأي، لكن الأصح هو أنه لا يمكن الجزم بأن الأنصار سيخرج فائزاً من هذه المباراة، بغض النظر عن الوضع العام للنجمة في الفترة الحالية، إذ إن وضعه الآن مشابه كثيراً لوضعه قبل اللقاء الثاني الذي جمعهما، لكن بعكس المباراة الأولى التي كان فيها الأنصار الأفضل نسبياً وخرج خاسراً، كان النجمة أحسن بكثير، وتمكن من تجديد فوزه على منافسه ليكسب المعركة المعنوية قبل موقعة الكأس.

أفضلية الأنصار تحضر من خلال الاستقرار الفني والمادي الذي يعيشه، إضافةً الى وجود عددٍ أكبر من اللاعبين أصحاب المستوى الثابت مقارنةً بالنجمة، والأمر عينه ينطبق على صعيد العنصر الأجنبي، علماً بأن الاستقرار في الأنصار أطل في أوجهٍ عدة، منها ضمان بقاء السنغالي الحاج مالك والتونسي حسام اللواتي، والتعاقد أمس مع لاعب وسط البقاع المميز جهاد أيوب، وهي نقاط تدل على أن الفريق بعدّ للموسم المقبل بشكلٍ مبكر، وما ضمانه لبقاء نجومه إلا دافع لهم إيضاً للمشاركة في عملية البناء وتحقيق إنجاز يمكنه أن يعطيهم دافعاً مستقبلياً.

وإذا كان الإنجاز هو الحجر الأساس لاستمرارية ناجحة، واعتبار أن كلّ شيء تقريباً يصبّ في مصلحة الأنصار، فلا يمكن القول بأن لقاء الليلة سيكون سهلاً بالنسبة إليه، إذ استناداً الى المواجهة الأخيرة مع النجمة، افتقد لاعبو المدرب الأردني عبد الله أبو زمع الشخصية القوية التي تبعد عنهم الضغوط، فرزحوا تحتها وخسروا أفضليتهم المعنوية قبل المباراة، ليفشلوا أمام التحدي الصعب أي عند مواجهة أحد الكبار، ولا يمكن أيضاً وضع الفوز على العهد في إطار الاختبارات الحقيقية.

مرة جديدة، سيكون الأنصار أفضل من النجمة معنوياً، وخصوصاً بعد الخضة الأخيرة التي عاناها أبناء المنارة مع الخروج من كأس الاتحاد الآسيوي من دون أي انتصار، والتغيير الفني الذي عرفه الفريق مجدداً وللمرة الثالثة هذا الموسم. كما أن النجمة سيلعب منقوصاً ومتأثراً في مركزين حساسين، الأول هو قلب الدفاع حيث لا بديل للبنيني محمد شاولنا، والثاني في قلب الهجوم حيث لا مهاجم أجنبي يعوّض علي علاء الدين، علماً بأن ثالث الدوري سيخوض اللقاء بأجنبي واحد هو السنغالي إدريسا نبانغ.

والنجمة بدا في الفترة القريبة الماضية من دون لاعب حاسم مع افتقاد كل نجومه للفعالية المطلوبة بعكس الأنصار، لتبقى بارقة الأمل الوحيدة التي يمكنه أن يعوّل عليها هي شخصية لاعبيه الذين يحبون هذا النوع من المباريات، متسلحين بجمهورهم المرعب لكل المنافسين.

هي فرصة أخيرة لا في الموسم الحالي فقط، بل أيضاً للانتقال الى موسم جديد مع بعض الإيجابية، إذ بالنسبة إلى الأنصار ليس هناك من فرصة أسهلُ للفوز على النجمة الذي لم يمرّ منذ زمنٍ طويل بهذه الظروف السيئة جداً على مختلف المستويات. أما بالنسبة الى الأخير، فإن مجرد تحقيق فوز ثالث على الغريم وإقصاءه من الكأس هي مسألة وحدها تستحق الاحتفال.

الأنصار افضل معنويا من النجمة (عدنان الحاج علي)

الغطرسة القصوى لتعويض غياب الاستراتيجية

وليد شرارة

يجهد دونالد ترامب لإقناع نفسه وجمهوره والعالم بأن الإمبراطورية عائدة. منذ وصوله الى السلطة، تحت شعار استعادة العظمة الأميركية، يعتمد سياسة التصعيد في جميع الاتجاهات، وضد الأعداء والحلفاء. وبعدما لوّح في بداية عهده بمحو كوريا الشمالية عن الخريطة، ها هو يهدد باحتمال التدخل عسكرياً في فنزويلا ويرسل حاملة طائرات الى الخليج في إطار «ضغوطه القصوى» ضد إيران. بداية عهده شهدت أيضاً تناميا كبيراً للتوتر مع الصين وروسيا بعد تصنيف البلدين على أنهما التهديد الرئيسي بالنسبة إلى الولايات المتحدة في تقاريرها الاستراتيجية الرسمية، وتسارعاً خطيراً لسباق التسلح معهما. مع الشروع في تفكيك منظومة المعاهدات والاتفاقيات التي كانت تضبطه. الوضع مع الحلفاء، والأصدقاء لا يقلّ سوءاً، على مستوى تعامل الرئيس الأميركي معهم، إلى درجة دفعت بعضهم الى الاستنتاج بأن من الأفضل للمرء أن يكون عدوّاً للولايات المتحدة، ليتم التعاطي معه باحترام، على أن يكون من حلفائها. الابتزاز تحوّل الى سياسة في العلاقة مع الحلفاء: ترامب يهدد كلما سنحت له الفرصة بالانسحاب من حلف الناتو إن لم يرفع أعضاؤه الأوروبيون إنفاقهم العسكري الى 4% من ناتجهم القومي. علاقات واشنطن متوترة مع برلين ومتراجعة مع باريس. الأمر نفسه ينطبق على تعمّد الرئيس الأميركي إهانة حكّام السعودية عبر تذكيرهم المستمر بفضل الولايات المتحدة عليهم، «التي لولاها لما بقوا في السلطة لأيام»، ومطالبتهم، بفجاجة لا مثيل لها في تعامل قادة الدول، خاصة الحلفاء، مع بعضهم البعض في التاريخ المعاصر، بالدفع مقابل الحماية، عبر شراء المزيد من الأسلحة الأميركية.

أصوات كثيرة ارتفعت في الولايات المتحدة، خلال السنتين الماضيتين، لنقد هذه المواقف والسياسات والتحذير من خطورتها على موقعها الدولي ومصالحها. لكن هذا النقد ليس له تأثير يذكر على الإدارة ولا على جمهورها المعبّأ. فالحقيقة الأخرى التي باتت تفرض نفسها، والتي تساهم في تفسير التحولات في مجال السياسة الخارجية، هي الاستقطاب الداخلي الحاد بين أميركتين. الأولى ممثلة بالنخب التي قامت بدور محوري في إطلاق مسار العولمة الذي كان من المفترض أن يفضي الى ترسيخ الهيمنة الشاملة للولايات المتحدة. أما الثانية، فهي تلك المعترضة على هذا المسار، لأنه يتناقض برأيها مع مصالح «الأميركيين الأصليين»، واستغلّ كرافعة من قبل القوى الدولية المنافسة للولايات المتحدة وفي مقدمتها الصين. أنصار خيار العولمة بنظر إدارة ترامب، وهم قطاع وازن من النخبة السياسية والاقتصادية الأميركية، وكثير منهم يحتلّ مواقع حساسة داخل مؤسسات وإدارات الدولة، طابور خامس تتناقض مصالحه ورؤاه مع المصالح الوطنية. لذلك، هي شرعت في عملية تطهير تدريجي مؤسساتي وإداري تهدف إلى إقصاء العناصر المعادية واستبدالها بعناصر موالية. نحن أمام عملية استبدال لنخبة بنخبة أخرى. بين التداعيات المباشرة لهذا الأمر على صناعة السياسة الخارجية هو إضعاف وتهميش دور أهم أركانها أي وزارة الخارجية كمؤسسة، كما يقول ويليام برنز، أحد أبرز الدبلوماسيين الأميركيين. في كتابه الصادر هذه السنة، «القناة الخلفية». وفي مقابل تهميش هذا الدور، تعاظم نفوذ وتأثير العقائدين والأيديولوجيين كنائب الرئيس مايك بنس، ومستشار الأمن القومي جون بولتون، داخل دوائر صنع القرار، بالإضافة إلى طغيان الحسابات الانتخابية والشخصية للرئيس على عملية صناعتها. وقد أظهر تخبط وتضارب مواقف المسؤولين الأميركيين الأساسيين من ملف حساس، كالملف السوري مثلاً، بمناسبة اتخاذ ترامب مرتين قراراً بالانسحاب، ومن ثم التراجع عنه بعد ضغوط هائلة تعرض لها من داخل إدارته ومن الدولة العميقة، عن غياب الإجماع حول الأولويات بين المعنيين بالسياسة الخارجية. هذا الغياب يعني ببساطة عدم وجود استراتيجية فعلية لدى الإدارة على الرغم من إصرارها على ادعاء عكس ذلك. فوجود استراتيجية يفترض تحديداً واضحاً للأولويات المتفق عليها، وإخضاعاً للسياسات ولأي أهداف ثانوية أخرى لها، وتنظيماً للموارد وبناءً للتحالفات لخدمتها. غياب الاستراتيجية لدى الإدارة الحالية، وحتى لدى سابقاتها، لم يعد سرّاً في الولايات المتحدة. في الواقع، منذ فشل مشروع المحافظين الجدد لإعادة صياغة الشرق الأوسط، الذي كان حسب توقعاتهم سيفتح الأبواب أمام «قرن أميركي جديد» على المستوى العالمي، لم يعد للولايات المتحدة استراتيجية تحظى بالإجماع. حاول الرئيس السابق باراك أوباما طرح أولوية استراتيجية جديدة، وهي الاستدارة نحو آسيا لاحتواء الصين ولا يمكن فهم سعيه للحد من التركيز على الشرق الأوسط عبر فك الاشتباك مع إيران ومحاولة إحياء مسار التسوية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل خارج هذا السياق. تندرج في الإطار نفسه مساعيه للتقارب مع روسيا في بداية عهده. لكن جملة عوامل تضافرت لتمنع تحقيق الإجماع الداخلي بين النخب وقوى النظام حول الأولوية التي اقترحها. أما إدارة ترامب، وعلى الرغم من أن التطورات الدولية قد فرضت عليها التعامل مع ما تراه تهديداً صينياً، وتحالفاً بينه وبين روسيا، وتمدداً للطرفين باتجاه جوارها في أميركا الوسطى واللاتينية، إلا أن السياسات التصعيدية التي تتبعها في جميع الاتجاهات لا تشي بأن لديها استراتيجية واضحة لمواجهة التحديات الرئيسية. قد تكون هذه الحقيقة أحد أبرز أسباب النقاش الدائر في الولايات المتحدة في أوساط الخبراء والمتخصصين حول الاستراتيجية الواجب اعتمادها للحفاظ على موقعها الدولي ومصالحها الحيوية.

ارتأت «الأخبار» أن تنشر ملخّصين لتقريرين، أحدهما صادر عن «مركز الأمن الأميركي الجديد»، والآخر عن معهد «بروكنغز»، لتسليط الضوء على هذا النقاش.

الاستراتيجية الكبرى (لما بعد) عصر الريادة

إعداد **ملاك حمود**

في عصر التنافس الدولي المتسارع، يعتقد أكثر المتفائلين بأنّ زمن الريادة الأميركية على الساحة الدوليّة قد بدأ بالانحسار، وإن نظرياً. هذا الجدل بدأ يتعزّز في أوساط الباحثين والأكاديميين وصنّاع السياسة في أميركا منذ صار دونالد ترامب رئيساً: ما هي الاستراتيجية الكبرى (المثلى) التي يجب اعتمادها؟

النقاش حول دور أميركا في العالم، وفق ما يقول «مركز الأمن الأميركي الجديد» CNAS، هو الأكبر منذ عقود. هناك عشرات التقارير التي تشكّك في جدوى الاستراتيجية الأميركية (إنْ وجدت)، حتى إنّ بعضها يذهب أبعد من ذلك، بسؤال: «هل فقدت أميركا القدرة على اعتماد أيّ استراتيجية على الإطلاق؟»، ومردّ ذلك إلى الانقسام الداخلي والاستقطاب السياسي الذي تبع انتخابات 2016. سؤال آخر في الإطار عينه يطرحه أستاذ السياسة الدولية في جامعة «تافتس»، دانيال دريزنر، في مقال لدورية «فورين أفيرز» ضمن سلسلة «البحث عن استراتيجية» (غلاف العدد الأخير). «لماذا لن تستعيد السياسة الخارجية الأميركية عافيتها أبداً؟»؛ يجيب الكاتب بأنّ مكمن الخلل في «سياسة أميركا الخارجية لا يتعلّق بأنّ القوّة والنفوذ الأميركيَّين آخذان في التآكل والتراجع، بل في أنّ أسس وأصول الحكم في الولايات المتحدة قد انهارت تماماً». طبعاً هو يرى أنّ إلصاق التهمة بترامب سيكون أمراً «مغرياً»، لكنّه يؤكّد أنّ ذلك «التآكل سبقه بفترة طويلة»، بعدما باتت دعائم المؤسسات الأميركية التي ترتكز على النظام الدولي الليبرالي «في خطر شديد». وربّما حان الوقت للتفكير في ما قد يحدث بعد انهيار هذا النظام.

تقرير CNAS بعنوان «أصوات جديدة في الاستراتيجية الكبرى»، الذي نُشير أخيراً وشارك في إعداده «جيل جديد» من الخبراء والاستراتيجيين والأكاديميين وصنّاع السياسة، يرى أن الانتخابات الرئاسية لعام 2016 سلّطت الضوء على انقسامات عميقة في الرأي العام الأميركي حول نطاق مصالح البلاد، وطبيعة التهديدات القائمة، والأعباء المالية والعسكريّة التي ينبغي على الولايات المتحدة تحمّلها، وإلى أيّ مدى يجب أن تحفّز القيم والمصالح العمل الوطني، إلى جانب طرق تحقيق الأهداف الوطنية. ويشكّك في الافتراضات والقرارات التي وجّهت السياسة الخارجية لأميركا في فترة ما بعد الحرب الباردة، لتقييم كيفية إعادة تشكيل الاستراتيجية الأميركية الكبرى، وفقاً للتغيرات الجارية في العالم.

الريادة الأميركية

من بين المقالات المنشورة في تقرير CNAS، يمكن التوقّف عند ما كتبته الباحثة في معهد «كاتو»، إيمًا أشفورد، بعنوان «الصلطة والبراغماتية: تقويم السياسة الخارجية الأميركية للقرن الحادي والعشرين». تناقش الباحثة أسباب فشل الاستراتيجية الكبرى لأميركا، وخطر «الريادة» في عالم متغيّر، لا تزال واشنطن تطبّق فيه استراتيجيات الحرب الباردة وما ارتبط بها من مفاهيم.

في أواخر أربعينيّات القرن الماضي، وصف الدبلوماسي والمؤرّخ الأميركي، جورج كينان، الذي صاغ مبادئ سياسة «الاحتواء» وعُرف لاحقاً بـ«مهندس» الحرب الباردة، الاستراتيجية الكبرى لأميركا بأنّها «توحيد عالمنا معاً» مع «زيادة التوترات التخريبية» في عالم العدو. على أن ذلك لم يتغيّر كثيراً، إلا أنّ فكرة الدولة التي «لا يمكن الاستغناء عنها» (أميركا) التي كان صنّاع السياسة الأميركيون أكثر ميلاً إلى تبنّيها، قبل ربع قرن، تبدّلت إلى حدّ كبير جرّاء الإخفاقات الكثيرة في السياسة الخارجية. وفي حين تبدو الإخفاقات الأخرى في الاستراتيجية الكبرى أقلّ وضوحاً، لكنّها، طبعاً، ليست أقلّ ضرراً.

بعبارة أوضح، ربّما لا تكون الاستراتيجية الأميركية منذ نهاية الحرب الباردة ـ سواء كان اسمها الريادة أم الليبرالية الأمميّة ـ قد فشلت بشكل مطلق، لكنّها لم تنجح. وعليه، لا يمكن، مثلاً، القول إنّ ما حلّ بالعراق وليبيا «شذرات مؤسفة»، بل النتيجة المنطقيّة للأحادية القطبية وميل الليبرالية الأمميّة إلى حلّ مشاكل العالم، عبر اعتماد سياسات من بينها R2P أو «مسؤولية الحماية»، ودائماً على قاعدة أنّ «ما هو جيّد لأميركا، سيكون جيداً للعالم». تقترح أشفورد، في هذا السياق، اعتماد شكل مخفّف من أشكال الليبرالية الأمميّة: أي عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، والانسحاب من الحرب على الإرهاب. وهي، في الوقت ذاته، تشير إلى أن السياسة الدوليّة تمرّ بمرحلة تحوّل عميق ـ من أحادية قطبيّة إلى تعدّدية إقليمية أو حتى عالمية ـ حيث لم تعد استراتيجية الريادة قابلة للتطبيق.

هذا التحوّل العميق، يقابله «جمودٌ» يمكن القول إنّه أصبح قوّة الدفع الأهمّ في السياسة الخارجية لأميركا. هذا «الجمود» يحصر البلد في تحالفات والتزامات أمنية مع شركاء غير أهلٍ للثقة، وفي صراعات عسكرية تفتقد الحكمة الاستراتيجية، وسياسات مصمّمة لعصر القطب الواحد، وفق الباحثة. أمّا التحدّي الحقيقي لوضع أيّ استراتيجية كبرى جديدة، فيتمثّل في اعتماد استراتيجية مختلفة: التوقّف موقّتاً وإعادة النظر في التزامات السياسة الخارجية.

كيف ستبدو استراتيجية التراجع؟

الأساس في أيّ استراتيجية جديدة هو سعي واشنطن للحفاظ على تحالفات مفيدة، والخروج من/ أو تقليص حجم الشراكات المكلفة التي عفا عليها الزمن، والحفاظ على قدرة عسكرية قوية توازياً مع تقليص الالتزامات العسكرية، عبر الاعتماد على أدوات أخرى من مجموعة أدوات السياسة الخارجية. وبدلاً من الصيغ الحالية للمنافسة أو المواجهة، ستركّز الاستراتيجية على تعزيز الأمن الأميركي وإدارة الانتقال إلى عالم مستقرّ متعدّد الأقطاب من دون إثارة حربٍ ـ باردة أو ساخنة/ مباشرة ـ مع الصين.

يجادل مؤيّدو الريادة بأنّ الاستراتيجية الكبرى لأميركا لم تتغيّر إلا قليلاً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. يسمح هذا الإطار بتصوير الريادة كاستراتيجية مستقرّة تسعى إلى تحقيق رفاهية عالميّة وليس وطنية، ربطاً بمفهوم «النظام الدولي الليبرالي»، أي الفكرة القائلة بأن النظام الذي قادته الولايات المتحدة أثناء الحرب الباردة وبعدها، كان ليبرالياً ومتعدّد الأطراف، وقائماً على القواعد. كلا المفهومين مضلّل، وفق الباحثة التي تشير إلى أن فكرة «النظام الدولي الليبرالي» ليست تاريخية.

ويقدر ما توجد ميزات لليبرالية لهذا النظام، فهو يعتبر نتاج القوّة الأميركية. وجدير ذكر أن هذه الميزات كانت في الغالب نتيجةً لخيارات غير ليبرالية من جانب الولايات المتحدة أو حلفائها: دعم الحلفاء الاستبداديين، وإثارة الانقلابات في الدول المتحالفة مع الاتحاد السوفياتي، ودعم المتمردين من أفغانستان إلى نيكاراغوا. يعني ذلك أن الاستراتيجية المتمثّلة في بناء هياكل قوية للتحالفات العسكرية ـ خصوصاً في أوروبا وآسيا ـ كانت منطقية في زمن مواجهة الاتحاد السوفياتي (المنافس)، ولكن لم يعد لها أيّ معنى اليوم.

والأهم من ذلك، أن الريادة باتت، في الوقت الراهن، بلا قيود تفرضها متطلبات النظام الدولي الثنائي القطب. بالنسبة إلى صنّاع السياسة الأميركيين، فقد سمح ذلك بتوسيع لائحة أهداف واشنطن. وبالتالي، فإنّ استراتيجية أميركا الكبرى أصبحت اليوم أكثر طموحاً وحزماً ممّا كانت عليه في السابق.

وفقاً لمعايير المدافعين عنها، فإنّ الاستراتيجية الكبرى الحالية لأميركا كانت فاشلة، إذ يقول ستيفن والت إنّ «الحالة العامة للعالم ومكانة أميركا فيه، قد انحدرتا بشكل مطّرد بين عامي 1993 و2016... عادت المنافسة بين القوى العظمى، وانتشرت أسلحة الدمار الشامل، وبات الإرهابيون وغيرهم من المتطرّفين قوة فاعلة في أماكن كثيرة، وصار الشرق الأوسط أكثر اضطراباً».

لفهم إخفاقات الاستراتيجية الأميركية الكبرى، تحدّد أشفورد ثلاث مشاكل معاصرة للتوقّف عندها:

1- فخّ التدخل:

يعتبر التدخل العسكري إحدى سمات الريادة الأميركية؛ قد يجادل البعض بأنّ كارثة حرب العراق تعدّ انحرافاً موقتاً في نمط سلوك السياسة الخارجية الخبري. ومع ذلك، فإن مؤيّدي الريادة غالباً ما يكونون مصابين بالفصام حول هذه القضية. يقول هال براندز، مثلاً، إنّ تصدير الديموقراطية يعتبر مشروعاً ليبرالياً أساسياً، وإنّ قواعد عدم الاعتداء والسيادة لهما أهمية قصوى في النظام الذي تقوده الولايات المتحدة.

2- الغطرسة:

لطالما اتّسمت استراتيجية الليبرالية الأممية بشيء من الغطرسة: فكرة أنّه يمكن أميركا حلّ معظم المشاكل العالمية وتحقيق أي هدف تضعه لنفسها. تتمسّك نخب السياسة الخارجية، غالباً، بالفكرة غير الدقيقة القائلة بأنّ «المصداقية» الأميركية باتت على المحكّ. هذا النهج في السياسة الخارجية ظهر في منتصف التسعينيات، حين كانت القوة العسكرية والاقتصادية والناعمة لا نظير لها على الإطلاق. ومع دخول الولايات المتحدة في فترة من التراجع النسبي، ستصبح هذه السياسة أكثر إشكالية.

ولا تقتصر هذه الغطرسة على القوة العسكرية. فقد أتاح تطوير العقوبات المالية المعقّدة للمشرّعين أداة ضغط حساسة (استخدام مركزية أميركا في النظام المالي لحرمان البلدان أو الجماعات من الموارد الرئيسية، أو طلباً لتنازلات سياسية تحقق المصلحة الأميركية). بدلاً من ذلك، اتّبع صنّاع السياسة عقوبات لا نهاية لها، في محاولة لإحداث تغييرات كبيرة في السياسة، مع فهم قليل للتكلفة أو التأثير. ففي حالات مثل روسيا وسوريا والسودان، لم تحقّق العقوبات أهدافها القصوى.

3- عالمٌ متغيّر، استراتيجية لا بتة

ربّما تتمثّل المشكلة الأكبر في أن الريادة لم تعد ملائمة لمواجهة تحديات المستقبل، إذ إن ميزان القوى العالمي تغيّر، في ظلّ صعود دول أخرى ودخول الولايات المتحدة فترة من التراجع النسبي. يبقى أن السيناريو الأكثر ترجيحاً هو النهوض الصيني الذي لا يرقى إلى نظام ثنائي القطب على غرار الحرب الباردة. بدلاً من ذلك، سيكون القرن الحادي والعشرين متعدّد الأقطاب. ومع ذلك، فإن الخلاصة بسيطة: إن هياكل التحالفات والقوة التي بنتها الولايات المتحدة خلال الحرب الباردة أو في عالم أحادي القطب، لم تعد مناسبة للتنافس في عالم اليوم.

شبكة حلفاء أميركا وشركائها باتت مكلفة إلى جانب أنّها تحتضر

الانسحاب الأميركي: إعادة إنتاج الأسطورة

لم يأتِ الإعلان عن سحب كامل القوات الأميركية من سوريا (والإعلان لاحقاً عن بقاء بضع مئات منها) وجزء منها من أفغانستان من خارج سياق الاهتمام الأميركي بالاستدارة نحو شرق آسيا، بحثاً عن مصالح استراتيجية أكبر وأعمق. بدا ذلك منذ خاض باراك أوباما حملته الانتخابية الأولى. حينها، كان تركيزه منصبّاً على إنهاء حروب بلاده التي طبعت الألفيّة الجديدة، من أفغانستان إلى العراق. كانت تلك الأجندة قد حطت به في البيت الأبيض قبل عقد، ليغادر منصبه بعد ثماني سنوات، مضيفاً حرباً في ليبيا وأخرى في اليمن، وتحالفاً دولياً في سوريا مهّد لاحقاً لنزول القوات الأميركية إلى الأرض. ثمّ جاء دونالد ترامب بشعار «أميركا أولاً»، مستعجلاً تنفيذ وعوده التي قطعها خلال حملته الانتخابية، وقرّر أنّ وقت المغادرة قد حان، وإن بـ«بطء»، على أنّ التوقيت والية التنفيذ يبقيان رهن نوعين من التفاهمات: داخلية، حيث باتت الحرب علنيّة بين الإدارة ووكالات الاستخبارات التي أصدرت قبل أشهر تقريرها لعام 2019، وفيه تشكيك كبير إزاء سياسة ترامب الخارجيّة، إلى جانب الضغوط التي يمارسها الكونغرس لدحض خيارات الرئيس. وخارجية، عبر التفاهمات الأميركيّة ـ التركيّة التي تنسّق لما بعد الانسحاب الأميركي المفترض من سوريا.

الحرب «المتغيّرة»

في أيلول/ سبتمبر 2018، أي قبل إعلان ترامب قراره الانسحاب من سوريا، جمّع نائب رئيس معهد «بروكنغز» ومدير برنامج السياسة الخارجية فيه، بروس جونز، 10 خبراء مختصّين في قضايا المنطقة، لمناقشة التحالفات الجيوسياسيّة الجديدة، ومستقبل السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. من أبرز هؤلاء: مارتن إنديك، السفير الأميركي الأسبق لدى إسرائيل والمبعوث الخاص لـ«عملية السلام» في المنطقة، والضابط السابق جيفري فيلتمان الذي شغل منصب وكيل الأمين العام للشؤون السياسية في الأمم المتحدة لستّ سنوات، ومنصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى بين عامَي 2009 و2012؛ وناثان ساكس، مدير مركز سياسات الشرق الأوسط في المعهد.

منذ نهاية الحرب الباردة، كانت ديناميّات القوى الإقليميّة في المنطقة مستقرّة نسبياً، وكانت هناك قوّة أمر واقع مهيمنة بالتركية، اسمها الولايات المتحدة. الكثير تغيّر منذ ذلك الحين. مزيجٌ من «الثورات» والحرب، و«التعب الأميركي» من الحروب، كما يصفها المحاور بروس جونز، رافقتها «ثورة» الطاقة الصخرية، وعودة المنافسة بين القوى العظمى. كلّها أدّت إلى ما يمكن اعتباره تحوّلاً جذريّاً في الجغرافيا السياسيّة للمنطقة، وتالياً تراجع النفوذ الأميركي بسبب «استراتيجية مشوّشة» سعت للدفع في اتجاه إطار إقليمي واقتصادي وعسكري «يدعم الاستقرار»، ويحدّ من تموضع إيران. لكنّ مفهوم «الانسحاب الأميركي» يبالغ في تقدير الواقع، وإنْ بدا واضحاً أنّ واشنطن تراجعت عن إدارة الصراع في جميع أنحاء المنطقة ـ إلّا حين يتعلّق الأمر بإيران ـ وادخلت وكلاءها في صنع القرار الإقليمي. ومع تلاقي هاتين الديناميتين، يتطوّر، وفق جونز، هيكل جيوسياسي جديد، مؤلّف من ستّ دول أساسيّة، هي: السعودية، وإيران، وتركيا، وإسرائيل، والولايات المتحدة وروسيا.

وبالرغم من أنّ الولايات المتحدة تخوض حرباً متواصلة على المنطقة منذ عام 2003، إلّا أنّ هناك «تحوّلين نوعيّين» يمكن البناء عليهما، بحسب المحاور. الأوّل هو انهيار النظام الإقليمي وتفشّي العنف في المنطقة منذ أن اتّخذ «الربيع العربي منعطفاً خاطئاً»، والثاني الذي «يصعب تحديده»، هو التحوّل في إدراك دور أميركا وحضورها في المنطقة.

سياقٌ تاريخي

تحوّلت البنية الجيوسياسيّة للمنطقة بشكل جذريّ منذ عام 2011. لكن إذا ما جرى تتبّعُ جذور التحوّل تلك، فهو بدأ قبل ذلك بوقت طويل. يقول ساكس، فخلال عام 2000، مثلاً، إذا سألتَ ما الذي يجري في المنطقة، ستسأل أولاً: «ماذا تعتقد واشنطن؟» ثمّ «ماذا تعتقد العواصم العربية الرئيسيّة؟»، أي القاهرة ودمشق وبغداد. ذلك تغيّر طبعاً. ولدى محاولة فهم الواقع الإقليمي الراهن، يكون التركيز على تلك البلدان التي نجّت من اضطرابات 2011. بعضها اقتصاديا: السعودية وإيران وتركيا وإسرائيل. وهناك بالطبع لاعبان أساسيان هما الولايات المتحدة وروسيا. بالإضافة إلى هذه الدول، يعتقد بروس ريدل ـ مدير مشروع الاستخبارات في «بروكنغز» الذي عمل مدّة 30 سنة في الـ«سي آي إيه» ـ بأنه يمكن إضافة «نصف دولة»، أو أبو ظبي وليس الإمارات، التي باتت «صاحبة نفوذ متضخّم في القرن الأفريقي واليمن. وهي تشبه ما كانت عليه قطر قبل عشر سنوات».

لفهم الانسحاب الأميركي من الشرق الأوسط، يجب وضعه في سياقه التاريخي، يقول مارتن إنديك. فقد بدأت الهيمنة الأميركية تتصاعد في المنطقة بعد حرب أكتوبر 1973. وبدأ قوس النفوذ الأميركي يكبر من خلال جهود الرئيس جيمي كارتر للتوسّط في معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، والتي أخرجت الأولى نهائياً من الصراع العربي ـ الإسرائيلي. كما أدّى انهيار الاتحاد السوفياتي، وإخراج الجيش العراقي من الكويت عام 1991، إلى تعزيز مكانة أميركا في المنطقة، لتصبح القوّة المهيمنة بحلول التسعينيات. لكن مع انتهاء ولاية بيل كلينتون الثانية، بدأ هذا القوس ينحني، خصوصاً مع الفشل في تحقيق اختراق بين إسرائيل وسوريا من جهة، وبين إسرائيل والفلسطينيين، من جهة ثانية، وفق ما يرى إنديك. إضافة إلى الفشل الأخير، جاء غزو العراق ثمّ «الربيع العربي». النتيجة كانت بدء انحسار نفوذ أميركا في المنطقة، إلى درجة أنّه حين سياتي أوباما، سيكون جزء من الرأي العام الأميركي قد «ملّ الحرب»، مع تشكّل اقتناع عميق من قبل (الرئيس الجديد) بأنّه انتُخب لـ«إنهاء الحروب». وعليه، اكتفى أوباما بالمشاركة في فتح الصراع في ليبيا واليمن. ولكنه، وفق إنديك، «تجنّب أيّ نوع من المشاركة الجادّة في سوريا»، ما فتح الطريق أمام روسيا للعودة إلى المنطقة. عن النقطة الأخيرة، تعلّق سوزان مالوني ـ باحثة في الاقتصاد السياسي وسياسات الطاقة في المنطقة ـ بالقول إنّ «الفكرة القائلة بأنّنا لم نكن موجودين في سوريا، غير صحيحة. ربّما لم نحصّل ما أردنا تحصيله. لكن القول إنّنا كنّا لاعباً غائباً في تطور ذلك الصراع، هو أحد أخطر الأساطير حول نهج إدارة أوباما في الصراع السوري». أما السياق التاريخي الذي رسمه إنديك «فيمكن رؤيته من خلال تحديد أولويات الاستراتيجيّة الأميركيّة في المنطقة. لكن من نواحٍ عديدة، هذه ليست القصة الوحيدة للتدخّل الأميركي، بل إنّها بطريقة ما تتناقض معها».

الجدير بالتفكير، وفق تمارا كوفمان ويتس ـ باحثة في «مركز سياسات الشرق الأوسط» التابع لـ«بروكنغز» ـ أنّه حين جاءت إدارة أوباما ورثت على «السلام»، وتحقيق الاستقرار في العراق، فإنّها كانت تعمل على النظريات القديمة حول المنطقة، معتقدةً بأنّ ذلك سيكون كافياً للحفاظ عليها، ما سيمكّنها من الاستدارة نحو آسيا. لكن الفرضيّة تلك بُنيت على افتراضات خاطئة حول جذور عدم الاستقرار في المنطقة. بدا ذلك جليّاً في 2011. فجذور عدم الاستقرار كانت تبدأ من الأسفل إلى الأعلى؛ من التحديات الديموغرافية، والحكم الفاشل، والبرامج الاقتصادية الفاشلة، وقوى العولمة التي تؤثّر في المنطقة، وبيئة المعلومات... تلك كانت مجموعةً من الافتراضات التي لم تسمح أبداً بتطبيق سياسة/ رؤية أوباما المبكّرة حول الشرق الأوسط. وهكذا، فإنّ التحدّي الذي واجهه الرئيس السابق في فترة ولايته الثانية، والذي يواجهه ترامب حالياً، وسيواجهه الرؤساء الأميركيون المقبلون، لا يمكن اختزاله في كيفية الانسحاب من الشرق الأوسط، ولكن «هل يمكننا الانسحاب؟». و«إذا لم نتمكّن من فعل ذلك دون من زعزعة استقرار المنطقة، فما الذي نرغب في استثماره في استقرارها؟».

(التقرير كاملاً على الموقع)

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص. ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 15 ـ 01/666314، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

أهل الشام

ريبورتاج

لم يفوّت البير، الشاب اليهودي السوري، فرصة تحسّن الظروف الأمنية. طار الشاب من الولايات المتحدة إلى بيروت، وعبرها إلى دمشق. زيارةٌ اسوارها بالنسبة إليه أهم من زيارة حائط البراق في فلسطين المحتلّة، شأنه في ذلك شأن كثير من يهود سوريا المهاجرين. كما يؤكد

قبيل «الفصح اليهودي»
سفير الشوق إلى دمشق

منى حلاق

كان يوم جمعة ربيعي روتيني في حياة إحدى عائلات حي القصّاع الدمشقي. في الثالثة عصراً، قرع الباب شاب ثلاثيني، قال بارتباك للسيدة الستينية التي فتحت له، إنه يحمل «سلامات من بلاد بعيدة». وأضاف «أنا البير». تحولت نظرات الاستغراب إلى عناق طويل بين الشاب وجارته القديمة، التي هتفت «ما توقعت أرجع شوفك، كبران كتير!». كان البير قد غادر البلاد طفلاً مع أسرته اليهودية الدمشقية عام 1994، بعد سماح السلطات السورية لليهود بالسفر عقب «مؤتمر مدريد للسلام» (1991). هذه ليست زيارة البير الأولى، فقد زار دمشق في ربيع 2011، وغادرها سريعاً لبدء التوتر الأمني آنذاك، لكنه تمكن حينها من تجديد جواز سفره السوري. قبيل عيد الفصح اليهودي هذا العام، وصل الشاب إلى مطار بيروت، ثم انطلق إلى دمشق عبر نقطة «المصنع» الحدودية. يصف لـ«الأخبار» ردّ فعل الضابط السوري، بعد أن تبيّن له أن البير «موسوي». يقول «استغرب، وابتسم ابتسامة عريضة ثم قال: الحمد لله عالسلامة، طوّلتو الغيبة». تعتمد الدوائر السورية تسمية «الطائفة الموسوية» دلالة على اليهود، وكانت كلمة «موسوي» تُختم على بطاقاتهم الشخصية، وبقية أوراقهم الثبوتية (ما عدا الجواز)، وكان مطروحاً إلغاء هذا الإجراء أوائل تسعينيات القرن الماضي منعاً للتمييز، قبل أن يُطوى الأمر مع السماح بالهجرة.

في «حارة اليهود»

فور وصوله دمشق، قصد البير «حارة اليهود» في «حي الأمين» بالمدينة القديمة. سابقاً، كان الحي أكبر تجمع لليهود الدمشقيين، وفيه كثير من قصور اليهود وبيوتهم الدمشقية، وعدد من دور العبادة اليهودية، وبعض المدارس، مثل مدرسة «الإليانس»، التي أصبحت تسمى مدرسة فلسطين وتتبع لوكالة «الأونروا»، ومدرسة «ابن ميمون النموذجية» (مفكر يهودي أندلسي)، التي صارت مقر مكتب رئيس الطائفة الحالي البير قمعي، المعيّن بموجب قرار صدر عن مجلس الوزراء السوري عام 2006. تعود الذكريات إلى الشاب وهو يتجوّل في حارات دمشق القديمة، متفقّداً آثار الصواريخ وقذائف الهاون. يعاين باسى البيوت المهجورة المقفلة بإحكام، وقد تصدّع بعض جدرانها واهترا بعض سقوفها. يوضح البير أن مسؤولية التصرف ببيوت اليهود التي هاجر أصحابها تعود إلى «مؤسسة أملاك اليهود». بعض البيوت تمّ تأجيره للسوريين من غير اليهود، ومنح بعض الملّاك الذين هاجروا «رئيس الطائفة» حق التصرف بعائدات عقاراتهم، وتسيير أمورها. ورش الخياطة التي كانت تعجّ بها «حارة اليهود» لا تزال حاضرة في أذهان الدمشقيين. كثير من اليهوديات السوريات كنّ يبرعن في هذه المهنة. تضحك أنطوانيت، وهي سيدة خمسينية من سكان «طالع الفضة»، وتقول «لم نعرف أشطر من الخياطات اليهوديات»، وتضيف «كان بعض اليهود شاطراً بالتبصير». إلى جانب الخياطة، أتقن يهود سوريا صناعة الكبريت والنحاس، وأعمال الصيرفة، وحرفة صياغة الذهب، وتجارة الألماس، وبرع العديد منهم في العلوم والطب والهندسة. وما زال الدمشقيون يتذكرون الطبيبين حاصباني وطوطح، وبراعتهما. كان ليهود دمشق لحّام خاص يذبح لحم «الكوشر» (الحلال اليهودي)، ومطهّر للصبيان، يقوم بختان الذكور في اليوم الثامن بعد الولادة، بحسب التعاليم اليهودية.

كان «حي الامين» اكبر تجمع لليهود الدمشقيين وفيه كثير من القصور وبيوت العبادة (الاخبار)

> يؤكد البير أن جميع إخوته قد تزوجوا مثله يهوديّات من الجالية السورية

القلّة الباقية

التقى البير بمن بقي من يهود الحارة، وبلغ عددهم اليوم 11 شخصاً. عام 2011 كان العدد 15 شخصاً فقط، رفضوا مغادرة البلاد، وتنوّعت أسبابهم بين التقدم في السن، والتمسك بالبقاء في بلدهم. يروي الشاب لـ«الأخبار» أن «أحدهم (من آل حمرا) توفي منذ شهرين، قام أخوه بإخبار أهالي الحي، وخرجت له جنازة كبيرة ضمت 300 شخص». دُفن المتوفى في مقبرة اليهود في «باب شرقي»، التي يهتم بها شاب مسلم، ورث المهمة عن والده الذي كان يهتم بالمقبرة منذ 30 عاماً. يقول البير «لا شك في أنكم سمعتم عن روزا، أكبر من بقي من يهوديات دمشق. تعيش مع أختها المسنّة، وتشتهر بحب القطط وإطعامها يومياً». لليهود عادات محددة لإقامة الصلاة الجماعية، تتم باللغة العبرية، ولا تقام الا باجتماع 10 رجال. «هذا مستحيل حالياً»، يقول البير. ما زال «كنيس الفرنج» يفتح في الأعياد، أو بعض أيام السبت. وهو واحد من 22 كنيساً في دمشق، اشهرها وأقدمها «كنيس النبي إلياهو» في جوبر (مقام الخضر)، وتُجمع مصادر كثيرة على أنه أقدم كنيس يهودي في العالم. كان في الكنيس عدد من الآثار والمحتويات التاريخية البالغة الأهمية، ومنها أقدم نسخة من التوراة، مكتوبة على جلد غزال. تضرّر الكنيس مثل كثير من مباني الحي، واختفت النسخة أثناء سيطرة الميليشيات المسلحة على جوبر (بين عامي 2013 و2018). يوضح الشاب أن «كنيس الفرنج مغلق منذ بضعة أشهر للقيام ببعض أعمال الترميم، ومفتاحه الآن بحوزة راشيل القمعي، أخت رئيس الطائفة». يفضّل اليهود الدمشقيون عدم الخوض في أحاديث السياسة، وقضايا الحرب والسلم، ويقول أحدهم عند سؤاله عن الحرب «لا نحب أن يتم تخصيص السؤال: كيف مرّت الحرب على اليهود». ويضيف «هذه الحرب عانى منها كل السوريين، ونحن منهم. عشنا ظروفها الصعبة معاً، وفرحنا بتحسّن الأوضاع الأمنية معاً». يتدخل البير مؤكداً أنّ «معظم أبناء الجالية السورية اليهودية في الولايات المتحدة تألموا لما حصل في وطنهم الأم، وأقاموا الصلوات ورفعوا الدعوات متمنين حلول السلام في سوريا».

الهوى سوري

في الولايات المتحدة، تزوج البير فتاة يهودية دمشقية، ولهما حتى الآن أربعة أولاد. يؤكد أن جميع إخوته قد تزوجوا أيضاً يهوديّات من الجالية السورية. يقول «ما زال معظمنا دمشقياً 100%. الانتماء سوري في الدرجة الأولى. نتحدث اللهجة الشامية حتى اليوم، ونعلّمها لأولادنا، ونحافظ على تقاليدنا». ويضيف «يندر أن يتزوج يهودي سوري من خارج الجالية. وجبات الأعياد وأيام السبت غالباً ما تكون أطعمة سورية. وكثرٌ منّا يستمتعون بالموسيقى والرقصات العربية، كما أسّسوا هناك مطاعم دمشقية وحلبية». كان في وسع اليهود السوريين زيارة سوريا بأريحية قبل الحرب. يتذكر الشاب «نظّمتُ رحلة سياحية إلى سوريا عام 2010. شارك فيها 70 فرداً». ويضيف «نخشى فقدان علاقتنا بسوريا، وباللغة العربية. معظم اليهود السوريين الذين وُلدوا خارج سوريا لم يزوروا موطنهم في حياتهم». يؤكد البير أنّ كثيراً منهم «يفضّل زيارة سوريا على زيارة القدس». يقول «هي وطننا ومسقط رأسنا، ولا تعنيني زيارة القدس إذا كنت سأحرم بعدها من زيارة دمشق». ويضيف «زيارتي هذه لدمشق القديمة وأحيائها وسورها، تعنيني أكثر من زيارة حائط المبكى (البُراق)، بالرغم من اقتراب عيد الفصح اليهودي». يوضح البير أنه ليس أول الزائرين بعد الاستقرار الأمني، فقد سبقه بالزيارة مطلع عام 2019 شاب يبلغ من العمر 25 عاماً، كان قد غادر البلاد وعمره عام واحد. يقول «أراد التعرف إلى مسقط رأسه، وعاد يحمل الكثير من السعادة والحماسة والتشجيع لأبناء جاليته على القيام بزيارة مماثلة». ويضيف «كثير من أبناء الجالية متحمّسون لزيارة سوريا الصيف القادم».

قبل وداعه لجارته القديمة، أجرى البير اتصالاً مرئياً مع والدته لكي تراها. بداية لم تتعرف إليها، ثمّ تذكّرتها فور سماع صوتها، لتتراجم الأسئلة عن الأحوال والإبناء والذكريات العتيقة، واعدة بزيارتها في دمشق قريباً.

لقطة

«زكاتك صورة»: توثيق رمضان بالصور والابتسامات

رهام زوان

«Is this really in Syria?»، تعلّق إحدى المغتربات السوريات على ألبوم صور على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» سُمّي «زكاتك صورة». اسم الألبوم هو عنوان لحملة أطلقها المصوّر إبراهيم سعديّة، لتوثيق الأجواء الرمضانيّة في مدينته اللاذقية. يحاول سعديّة الإسهام في تعديل «الصورة السوداء» المُلازمة للبلاد منذ بدء الحرب، واقترانها بمشاهد المنازل المدمرة والبشر المنكوبين. يقول سعدية (27 عاماً) لـ«الأخبار» إنّ «الأمر ليس صوراً فحسب، بقدر ما هو إضاءة على جوانب الحياة في شهر رمضان المليئة بالمحبة والتكافل لدى الأهالي، والحاضرة في ذكريات المغتربين». للعام الثالث على التوالي حمل إبراهيم أدواته، وانطلق يجول بين أحياء اللاذقية، مستهدفاً أماكن انتشار البسطات، وباعة التمور، والمشروبات (تمر هندي، وعرقسوس، عصائر). يحرص الشاب على التقاط صور تظهر أماكن معروفة في الحي الذي يقصده، مثل «قوس النصر» في حي «الصليبة»، الذي يصعب على من يمر فيه مقاومة رائحة الخبز الساخن الخارج لتوّه من أفران صغيرة مخصصة لشهر الصيام. تلاقي صور سعديّة تجاوباً من المارّة، وانتشاراً واسعاً على صفحات التواصل الاجتماعي، ما دفع مصوّرين في محافظات أخرى إلى إطلاق حملات تصوير مشابهة. يقول سعدية «كان من دواعي السرور أن يبدأ مصورون في محافظات أخرى حملات مشابهة، بالاسم نفسه، شريطة أن يكون التصوير تطوعيّاً ومجانيّاً». يرى إبراهيم أن «التكافل الاجتماعي لا يقتصر على الأمور المادية والمساعدات العينية فحسب»، ويضيف «عادة نستخدم كلمة زكاتك، لطلب شيء ما، اليوم الطلب هو الابتسامة فقط. زكاتك صورة أي: زكاتك ابتسم».

وجوه

إبراهيم سنجار: سقى الله أيام «صندوق البريد»

يقف إبراهيم سنجار (66 عاماً) أمام صندوق زمان «كانت فيه للوقت قيمة ما». يقول: «هناك متعة في الانتظار، ربّما لم يعها هذا الجيل في عصر سُمّي عصر السرعة. كنتُ أتوق إلى كتابة الرسالة، والتفنّن في اختيار الكرت المرفق معها، ووضع الطوابع. وكنّا ننتظر ساعي البريد الذي يحمل دائماً الأخبار القادمة من بعيد».

يملكُ إبراهيم هاتفاً محمولاً صغيراً، ولا يحمله برفقته دائماً. لكنه بات الوسيلة الوحيدة للتواصل مع ابنه في أوروبا. يرى أن «التطور مفيدٌ أيضاً، ولا بدّ من مواكبته. أرسل الرسالة في هذه اللحظة، وتصل بعد ثوان معدودة». يبتسم ويضيف «ربّما هذا الزمان ليس زماننا». يطرق سنجار على ظهر الصندوق الأحمر ثلاث مرّات، فيخرج صدى يشي بخلوّه من الرسائل. ويقول ختاماً: «هذا الصندوق خالٍ من الرسائل، لكنه يختزن الكثير من الحكايات والذكريات».

أوراق اقتصادية

تكتيكات «باب الحارة» لمواجهة «الحرب الاقتصاديّة»!

نسرين زريق

لم يكن مبلغ الـ811 مليار ليرة، المخصّص في موازنة العام الجاري لـ«مساهمة الدولة في تثبيت الأسعار» بنداً صادماً من حيث الرقم، فقد اعتدنا في السنوات الأخيرة قراءة الأرقام المليارية. لكن إدراج بند بهذه الضخامة، وبكتلة تساوي مجمل «الدعم الاجتماعي» في الموازنة نفسها، كان يقتضي إعلان الخطة المرسومة لمعالجة التضخم، والبدء بتنفيذها، كي نفهم أين ستذهب المليارات. ثمة وصفة يتفق عليها معظم اقتصاديي العالم لعلاج التضخّم، وتقوم على جملة إجراءات، أهمها تنشيط الصناعة ودعمها إلى الحدود القصوى، وتقليل المستوردات وقصرها على الأمور البالغة الأهمية فقط، إضافة إلى مضاعفة الجهود الرقابية على الأسواق والأسعار، ودعم شركات القطاع العام الإنتاجية، لا سيما التي تُنتج سلعاً يحتاج إليها السوق. لكنّ هذه الوصفة تبدو أقلّ من أن تُثير اهتمام الفريق الحكومي، ها هي الوزارة المعنيّة بـ«حماية المستهلك»، تجترح حلّاً إعجازيّاً، هو دعوة التجار إلى تحكيم «النخوة والضمير الديني» على أبواب «الشهر الكريم»، والتعهد بعدم رفع الأسعار! (هذه تكتيكات مضمونة النجاح، تستلهم اقتصاديّات مسلسلات البيئة الشاميّة. هل يُنكر أحدٌ دور «شوارب محمود» في حل ضائقته الماديّة في مسلسل «أيام شاميّة»؟). مع ذلك، استيقظ السوريون صبيحة أول يوم رمضاني على تصريح لأحد مسؤولي «غرفة التجارة»، يربط أي ارتفاع محتمل لأسعار السلع بارتفاع سعر البنزين. (حجّة جديدة «خلنج»، وتغيير لأسطوانة سعر الدولار). وبالفعل، ارتفعت أسعار كثير من السلع في الأسبوع الأول من رمضان. (يا باطل! نُرجو ألا تكون الوزارة قد غفلت عن إهداء التجار أشرطة مسجّلة لشارة مسلسل «باب الحارة» تتكرر فيها جملة: اللي بيحلف بمين كاذب يا ويلو من الله!). طيب، هل سيشرح أحد لنا لماذا خُصّص بند في الموازنة لتثبيت الأسعار، ما دامت استراتيجية التثبيت ستعتمد على «النخوة»؟ أين الـ811 ملياراً وعلى ماذا أُنفقت أو ستُنفق؟ هل تعلمون أن تلك المليارات تكفي لزيادة كتلة الرواتب البالغة 482 مليار ليرة، بنسبة 200%؟! أو تكفي لزيادة «الدعم الاجتماعي» بمقدار 100%. بدلاً من تحجيمه كما يحدث؟ إن السوريين اليوم لا يخافون «الحصار الاقتصادي» بحد ذاته، فقد سبق أن جرّبوه في ثمانينيات القرن الماضي، وقطفوا ثماراً شديدة الفائدة من «الترشيد الحكيم» والتوجه الحقيقي للإنماء الاقتصادي الداخلي. لكن المواطن اليوم بدأ يشعر بالهلع فعلاً مع أي إشاعة أو خبر عن فقدان تلك المادة، أو ارتفاع سعرها، والسبب طبعاً ما قطعه الشارع من عُصص سبّبتها الثمار المُرّة لـ«السياسات الاقتصاديّة» في السنوات الأخيرة. قد تشتد العقوبات الظالمة قريباً، والخوف، كل الخوف، من أن يخوضها الشارع وحده، بلا أي «جيش اقتصادي»، خلافاً لما هي الحال في الحرب العسكريّة.

لمحة

عام 1992، وعقب رفع الحظر والسماح بهجرة من يشاء من اليهود السوريين، هاجر معظمهم، وكان عددهم يقدر آنذاك بحوالى 5 آلاف متوزعين بشكل أساسي بين دمشق وحلب والقامشلي. استقر جزء من المهاجرين في فلسطين، فيما فضّلت الغالبية الاستقرار في الولايات المتحدة، وغدت بروكلين الأميركية أكبر تجمع لليهود السوريين. كانت السلطات السورية قد سمحت بهجرة 500 فتاة يهودية عازبة عام 1989، كما صدر قرار السماح بهجرة 24 يهودياً سنوياً إلى الولايات المتحدة للانضمام إلى أزواج المستقبل، تصحيحاً لاختلال في التوازن بين الجنسين في الجالية. عام 2001 كان عدد اليهود في سوريا يقدّر بنحو 200 شخص، منهم 150 يقيمون في دمشق و30 في حلب و20 في القامشلي. عام 2003 غدا العدد أقل من 100 شخص. وعام 2005 قالت وزارة الخارجية الأميركية في التقرير السنوي للحرية الدينية حول العالم إن العدد «انخفض إلى 80 نتيجة الوفيات بين كبار السن». عام 2012 قال التقرير ذاته إنّ «22 يهودياً فقط لا يزالون في سوريا، وأغلبهم من كبار السن». وحتى العام 2011 كان أحد أحبار تركيا يقوم بزيارة دورية إلى «حارة اليهود» في دمشق، للقيام بالذبح الحلال وتفقد أحوال من تبقّى.

على الغلاف

شرق الفرات: سباق الصفقات يتسارع

«الستاتيكو» الذي كُسر في حماة وإدلب، ضرب موعد المصير مشابه في «شرق الفرات». ثمّة فارق جوهري بين الحالتين، ففيما يعلو صوت السلاح على أي صوت آخر في الحالة الأولى، يُنتظر أن تأتي الانفراجة على شكل «صفقة» سياسية ما، تُحدث ثقباً واسعاً في جدار الجمود المهيمن على المشهد شرقاً. لكن السؤال الأبرز هو: ما طبيعة الصفقة؟ ومَن سيعقدها مع مَن؟

مشروع تسوية «أطلسي»... ومراهنات على تحييد دمشق

صهيب عنجريني

لا يبدو أن الجمود الذي يعيشه ملف مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» سيستمرّ طويلاً. ثمة حالة استعصاء ظاهرية كانت قد هيمنت على الملف في أعقاب تفريغ «تغريدة» الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، حول انسحاب قوات بلاده من مضامينها، لكن الحراك لم يهدأ في الكواليس، في ظل سعي كلّ من اللاعبين الفاعلين إلى إعادة صوغ معادلة «شرق الفرات» وفقاً لمصالحه. وتتضافر عوامل عدة على تكريس حقيقة مفادها أن استمرار المشهد في صورته الراهنة يبدو أمراً متعذراً، في مقدمها اتساع رقعة سيطرة «قسد» بما يتجاوز قدرتها على ضبطها، ولا سيما في ظل تعدد الأطراف القادرة على التأثير والاختراق. وحتى الآن، لا تزال كفّة واشنطن راجحة بوصفها الطرف الأكثر تأثيراً في معادلات شرق وشمال شرق سوريا، بفعل وجود قواعدها الاحتلالية على الأرض، وقدرتها الكبيرة على توجيه بوصلة «قسد». لكن دوام هذا الحال يبدو مُحالاً، إلا إذا رغبت واشنطن في زيادة انخراطها العسكري والأمني، مع ما يتطلبه ذلك من زيادة عديد جنودها على الأرض، وهو إجراء دونه عقبات كثيرة. ويشكل ازدياد الاختراقات الأمنية واحداً من أشدّ التحديات التي تواجه «قسد»، ومن خلفها الاحتلال الأميركي (سواء في شكل تفجيرات، أو هجمات ينفذها مسلحون، بعضهم يتبع تنظيم «داعش»، وبعضهم الآخر مجهول).

وإذا كانت واشنطن قد أفلحت حتى الآن في استثمار العداء الوجودي بين حليفيها التركي، والمكون الكردي في «قسد»، فإن مواصلة إدارة هذه اللعبة بنجاح تتطلب حلاً لعقدة «المنطقة الأمنية»، التي يتزايد الإصرار التركي على خلقها. وينبغي الأخذ في عين الحسبان أن تبويب ملف «شرق الفرات» بأكمله ضمن تفرّعات «المسألة الكردية» ليس دقيقاً، في ظل التداخل الكبير بين «ملف أكراد سوريا» و«ملف العشائر». وضمن هذا الإطار، بدأت في الارتسام أخيراً ملامح «صفقة» تعكف واشنطن على هندستها بين أنقرة و«قسد». وبحسب ما تشير إليه المعطيات، تلتحظ الصيغة المطروحة «إنشاء منطقة آمنة بمحاذاة الشريط الحدودي، تتولى حمايتها قوات أطلسية، ومجموعات عشائرية منضوية في قسد». ووفقاً للمعلومات المتوافرة، لا يزال الاختلاف قائماً في شأن كثير من التفاصيل، من بينها عمق المنطقة المُقترحة، وطبيعة قوات الحماية، وتبعية عناصرها.

يؤكد المتحدث باسم «العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية»، كمال عاكف، وجود «مساع أميركية مستمرة لخلق نوع من التوازن والتفاهم في هذا الملف، أو على الأقل لتخفيف الحساسية التي تختلقها أنقرة». ويقول عاكف لـ«الأخبار» إن «أنقرة طرحت في لقاءاتها مع واشنطن جملة نقاط، كانت مرفوضة من قِبَل الإدارة الذاتية». يعزو المتحدث الرفض إلى أن تلك النقاط «ليست طريقاً للحل أو التفاهم، بل تنبع من تفكير أنقرة بمنطق أحادي». ويضيف أن «الأميركيين يحاولون الوصول إلى حل وسط. المشكلة ليست عندنا، بل عند أنقرة. المساعي الأميركية مستمرة، لكن حتى الآن لا توجد نتائج عملية ولا تفاهمات فعلية يمكن الحديث عنها».

تلحظ الصيغة إنشاء «منطقة آمنة» تتولى حمايتها قوات أطلسية ومجموعات عشائرية (أ ف ب)

برغم ما تقدم، يقول عاكف، «قد يحصل تفاهم في الأيام القادمة. وفي جميع الأحوال، نحن حريصون بشدة على حدوثه بما يضمن الاستقرار، وعدم نسف ما تم إنجازه في إطار محاربة الإرهاب. لا بد من تغيير منطق تركيا في التعامل معنا، وكفّها عن تلفيق الاتهامات للإدارة الذاتية وقوات سوريا الديموقراطية». يؤكد المتحدث أن الدعوة التي أطلقها الزعيم الكردي، عبد الله أوجلان، من سجنه قبل أيام، حول ضرورة اعتماد «السياسة طريقاً للنضال»، رهن التنفيذ منذ زمن طويل. ويقول إن «التركيز على ضرورة الحل والحوار السلمي، هو أحد أهم المبادئ الأساسية التي تعتمدها إدارة شمال وشرق سوريا بكل تنظيماتها العسكرية والسياسية والاجتماعية... ونقوم بخطوات جدية لإنجاح الحوار والمفاوضات»، ويضيف: «كان لدينا حرص منذ عامي 2011 و2012 على علاقات جيدة مع المحيط الإقليمي بما في ذلك تركيا، لكن أنقرة أصرّت على طرق وأساليب أخرى».

في المقابل، ثمة مشاريع لتفاهمات معاكسة بين دمشق و«قسد»، تُكملها مشاريع بين موسكو وأنقرة. لكن المجريات على هذا الصعيد تعاني من عثرات عدة، على رأسها حجم التأثير الأميركي. يكرّر عاكف ما دأب على ترداده مسؤولو «الإدارة الذاتية»، ويقول: «قمنا بلقاءات كثيرة بغية تفعيل الحوار مع دمشق. لكن، كما قلنا مراراً، هناك إصرار من دمشق على النظر إلى واقع سوريا كما لو كنا قبل 2011». اللافت، في مشاريع التوافقات بين دمشق و«الإدارة الذاتية»، عدم اقتصارها على مناطق «شرق الفرات». إذ تحتلّ منطقة تل رفعت (ريف حلب الشمالي) مكاناً مهماً ضمن هذه المعادلة، نظراً إلى

> **يشكل ازدياد الاختراقات الأمنية واحداً من أشدّ التحديات التي تواجه «قسد»**

مجاورتها منطقة عفرين، الخاضعة للاحتلال التركي. وتأخذ إحدى صيغ التفاهم المطروحة في الاعتبار أهمية تل رفعت، لـ«إطلاق معركة تحرير عفرين، ولو بعد حين». ينفي السياسي الكردي، ابن منطقة عفرين ريزان حدّو، علمه بتفصيلات من هذا النوع. لكنه يشير في الوقت نفسه إلى خصوصية تل رفعت، وتعقيداتها، بوصفها منطقة مفتاحية. يستبعد حدّو أن «يُحلّ التعقيد هناك بالسياسة»، ويرى أن «تعقيدات تل رفعت لا ترتبط جذرياً بشرق الفرات، بل ترتبط أكثر بملفّي عفرين وحلب». ويضيء هذا التفصيل - جزئياً - على المعركة التي شهدتها المنطقة قبل أيام، في محاولة تركية لتغيير خريطة السيطرة هناك. ثمة معلومات لم تُنشر في وسائل الإعلام حول تلك المعركة، خلاصتُها أن التقدم الذي حققته المجموعات العاملة تحت راية أنقرة، أول الأمر، كان أكبر مما تم الحديث عنه. لكن «رد الفعل كان حاسماً، وانطوى على هجوم معاكس ساحق أعاد الأمور إلى نصابها». وتشكل منطقة تل رفعت لساناً جغرافياً، يتاخم مناطق الاحتلال التركي المعروفة بـ«درع الفرات» من جهة، ونظيرتها المعروفة بـ«غصن الزيتون» من جهة أخرى. كما تفصل تل رفعت بين تلك المناطق، وبين بلدتي نبّل والزهراء، وتؤكد مصادر من محيط تل رفعت أن «من يتولى الدفاع عن المنطقة، هو الجيش السوري، وعدد من القوى الرديفة التي تعمل تحت قيادته».

ورقة العشائر... تنافس على «بيضة القبّان»!

> ظهرت العشائر في الشرق السوري خلال سنوات الحرب الماضية، وبسبب ظروف عديدة، كأنها الحلقة الأضعف التي تقاسم اللاعبون قوتها. اليوم، ترتفع الرهانات على دور تلك العشائر في صياغة مشهد جديد في منطقة الجزيرة ووادي الفرات، وسط «صحوة» من أبنائها لرفض الظلم والتهميش

الحسكة ـ أيهم مرعي

يجعل الحراك القائم لصياغة مستقبل منطقة الجزيرة السورية الأسئلة حول دور العشائر العربية أكثر إلحاحاً، ولا سيما مع تسابق اللاعبين على استثماره، جرياً على عادة سنوات الحرب الماضية. التدخل الإقليمي والدولي، وانشغال دمشق في حسم معارك «مصيرية»، ساعدا على تعميق شروخ النسيج العشائري في الشرق والشمال السوري، وهو ما رتّب تبعات سياسية وعسكرية لن يسهل تجاوزها مستقبلاً. وبرغم ميل الزعامات التقليدية للعشائر إلى حفظ الولاء لدمشق، اصطفّ بعضها، مدفوعاً بمصالح مرحلية أو ضغوط أمنية/ عسكرية، تحت لواء القوى التي سيطرت على مناطق الجزيرة ووادي الفرات والبادية تباعاً. وتجسّد الحضور التاريخي في الخندق الحكومي، في انخراط أبناء العشائر في صفوف الجيش السوري، والقوات الرديفة له من «الدفاع الوطني» و«كتائب البعث» و«الأنصار»، إلى «قوات العشائر» و«المغاوير». وكان لهؤلاء دور جوهري في منع سقوط مدينة دير الزور كاملة بيد «داعش»، ودحر التنظيم على أعتاب الحسكة، إلى جانب تحرير مساحات واسعة من البادية.

ومع أفول المعارك الساخنة، وارتفاع الرهانات على مستقبل الجزيرة ووادي الفرات، بات استقطاب العشائر قاسماً مشتركاً بين جميع اللاعبين. وحاولت «الإدارة الذاتية»، مستفيدة من «الشراكة» العسكرية تحت راية «قسد»، تعويم أهدافها ولا سيما «اللامركزية»، لتكون «مطالب» جميع مكونات الجزيرة وعلى رأسها العشائر العربية. ولكن تهميش الدور العربي لسنوات كان عاملاً حاسماً في إحباط تلك المحاولة نسبياً، وكان فشل «ملتقى عين عيسى» في حشد حضور عشائري واسع، تعبيراً عن رفض القوى العربية لتبني طروحات «الإدارة الذاتية» مجاورتها منطقة عفرين، الخاضعة للاحتلال التركي. وتأخذ إحدى صيغ التفاهم المطروحة في الاعتبار أهمية تل رفعت، لـ«إطلاق معركة تحرير عفرين، ولو بعد حين». ينفي السياسي الكردي، ابن منطقة عفرين ريزان حدّو، علمه بتفصيلات من هذا النوع. لكنه يشير في الوقت نفسه إلى خصوصية تل رفعت، وتعقيداتها، بوصفها منطقة مفتاحية. يستبعد حدّو أن «يُحلّ التعقيد هناك بالسياسة»، ويرى أن «تعقيدات تل رفعت لا ترتبط جذرياً بشرق الفرات، بل ترتبط أكثر بملفّي عفرين وحلب». ويضيء هذا التفصيل - جزئياً - على المعركة التي شهدتها المنطقة قبل أيام، في محاولة تركية لتغيير خريطة السيطرة هناك. ثمة معلومات لم تُنشر في وسائل الإعلام حول تلك المعركة، خلاصتُها أن التقدم الذي حققته المجموعات العاملة تحت راية أنقرة، أول الأمر، كان أكبر مما تم الحديث عنه. لكن «رد الفعل كان حاسماً، وانطوى على هجوم معاكس ساحق أعاد الأمور إلى نصابها». وتشكل منطقة تل رفعت لساناً جغرافياً، يتاخم مناطق الاحتلال التركي المعروفة بـ«درع الفرات» من جهة، ونظيرتها المعروفة بـ«غصن الزيتون» من جهة أخرى. كما تفصل تل رفعت بين تلك المناطق، وبين بلدتي نبّل والزهراء. وتؤكد مصادر من محيط تل رفعت أن «من يتولى الدفاع عن المنطقة، هو الجيش السوري، وعدد من القوى الرديفة التي تعمل تحت قيادته».

بالجملة. ودفع ذلك منظمي الملتقى إلى تشكيل لجنة تعنى بدراسة «المظالم» التي طرحها ممثلو بعض العشائر، أو تظهّرت في الاحتجاجات الأخيرة التي شهدها ريفا دير الزور والرقة، إلى جانب الاستعداد للإعلان عن «عفو عام» يتيح الإفراج عن المعتقلين، في موازاة وعود بإطلاق مشاريع تنموية وخدمية.

يؤكد الأكاديمي والباحث الكردي، فريد سعدون، أن «العشائر عاشت انقساماً واضحاً خلال الحرب، ودفعت بسببه ثمناً غالياً»، لافتاً إلى أن تعويم زعماء «لأسباب أيديولوجية وسياسية، يتعلّق بالمشاريع التي تُعدّ للمنطقة». ويوضح في حديث إلى «الأخبار» أن «الإدارة الذاتية حاولت إبراز شيوخ على مقاسها، وبما يتناسب مع مشروعها، وهو ما ينطبق على تركيا التي تريد التدخل في المنطقة، باسم العشائر وبحجّة الدفاع عنهم».

وفي مقابل الرهانات الأميركية والتركية على استخدام ورقة العشائر، برزت مواقف عشائرية تعوّل على تعزيز حضور الدولة السورية، ولا سيما عبر ملتقيات دعت إلى رفض الاصطفاف إلى جانب أنقرة وواشنطن، وترك «قوات سوريا الديموقراطية» والالتحاق بصفوف الجيش السوري. وفي هذا السياق، يكشف المتحدث باسم عشائر قبيلة طي، فيصل العازل، أن «من يقاتلون (من أبناء العشائر) مع قسد، التحقوا لمحاربة الإرهاب، وهم يرفضون فكرة رفع السلاح في وجه الدولة السورية». ويرى العازل، في حديث إلى «الأخبار»، أن «العشائر في الجزيرة السورية ارتفع صوتها، وبات حضورها أقوى في المشهد السياسي، وبدأت تأخذ دورها التاريخي في رد المخاطر عن البلاد».

بدوره، يرفض رئيس «الهيئة السياسية والإعلامية لمجلس القبائل والعشائر السورية» في الحسكة، أحمد الإدريس، فكرة الانشقاق في صفوف العشائر، مؤكداً أنه «لم يحصل انشقاق أو اختراق لعشائر أو قبائل بصورة كاملة، إنما تم تصنيع واجهات معينة للقول إنها تمثل عشيرة أو قبيلة، وهو ما تم كشفه وإسقاطه شعبياً». ويوضح الإدريس أن «مجلس القبائل والعشائر يضم ممثلين عن المكونين السرياني والكردي، ووجوهاً من أسر وطنية وعشائرية بارزة، بهدف التصدي للمشاريع الانفصالية والتقسيمية». وفي مقابل تخوين بعض الزعامات العشائرية لِمَن حضر «ملتقى عين عيسى»، يرفض القيادي العربي المستقيل عن «المجلس التشريعي» التابع لـ«الإدارة الذاتية»، أكرم المحشوش، هذه المقاربة، ويعتبر أن «الجميع متفق على أن وحدة سوريا خط أحمر لا يمكن المساس به». ويرى المحشوش أن «المطلوب من كل الأطراف عدم تهميش العشائر، والنظر إلى مظالمها... لحين إيجاد حل سياسي للمنطقة».

وهم يرفضون فكرة رفع السلاح في وجه الدولة السورية». ويرى العازل، في حديث إلى «الأخبار»، أن «العشائر في الجزيرة السورية ارتفع صوتها، وبات حضورها أقوى في المشهد السياسي، وبدأت تأخذ دورها التاريخي في رد المخاطر عن البلاد».

بدوره، يرفض رئيس «الهيئة السياسية والإعلامية لمجلس القبائل والعشائر السورية» في الحسكة، أحمد الإدريس، فكرة الانشقاق في صفوف العشائر، مؤكداً أنه «لم يحصل انشقاق أو اختراق لعشائر أو قبائل بصورة كاملة، إنما تم تصنيع واجهات معينة للقول إنها تمثل عشيرة أو قبيلة، وهو ما تم كشفه وإسقاطه شعبياً». ويوضح الإدريس أن «مجلس القبائل والعشائر يضم ممثلين عن المكونين السرياني والكردي، ووجوهاً من أسر وطنية وعشائرية بارزة، بهدف التصدي للمشاريع الانفصالية والتقسيمية». وفي مقابل تخوين بعض الزعامات العشائرية لِمَن حضر «ملتقى عين عيسى»، يرفض القيادي العربي المستقيل عن «المجلس التشريعي» التابع لـ«الإدارة الذاتية»، أكرم المحشوش، هذه المقاربة، ويعتبر أن «الجميع متفق على أن وحدة سوريا خط أحمر لا يمكن المساس به». ويرى المحشوش أن «المطلوب من كل الأطراف عدم تهميش العشائر، والنظر إلى مظالمها... لحين إيجاد حل سياسي للمنطقة».

أدى أبناء العشائر دورا جوهريا في حماية مدينتي دير الزور والحسكة (الأخبار)

العراق

ما وراء مواقف «السيد مقتدى»: تنافس أجنحة «صدرية»؟

متّكئاً على «موجتَيه» (العصا)، خرج مقتدى الصدر (أواخر شهر آذار/ مارس الماضي) إلى الضوء بعد غياب أثار تساؤلات عدة عن صحته. لتعود مصادر الرجل وتؤكد أن «السيد بصحة جيدة». ظهورٌ أطلق إشارة البدء لحضور مكثف على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يدأب الرجل على إطلاق مواقف سياسية، كان أبرزها أخيراً ما أشعل أزمة دبلوماسية مع البحرين. أزمة جدّدت التساؤلات المتقادمة حول محددات خطاب الزعيم الشاب، الذي يصفه المقربون منه بأنه «متمرد وفريد وغير متوقع»

نور أيوب

بعد غياب ناهز ثلاثة أشهر، عاد زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، إلى التغريد على شبكة «تويتر». منذ 29 آذار/ مارس الماضي، تزخر صفحته، بشكل شبه يومي، بالمواقف والبيانات و«النصائح»، التي تعيد تصدير «نظرياته» على المستويات كافة، مُمرّرةً رسائل متعددة إلى الأصدقاء والخصوم. نموذج من ذلك ما أورده الصدر الشهر الفائت تحت شعار «الآفة التاسعة»، حيث هاجم بشكل مبطن بعض حلفائه ممَّن «يتظاهرون في (ساحة) التحرير صباحاً، ويجالسون الفاسدين ليلاً»، لافتاً إلى أن هؤلاء يطالبون بإسقاط الفاسدين «لشلع قلع». إلا أنهم يتصلون بهم لاستحصال وظيفة».

على أن «رسائل» الصدر لا تقتصر على الداخل، بل تمتدّ في أحيان كثيرة إلى الملفات الخارجية، مثلما حدث في 27 نيسان/ أبريل الفائت، عندما جدّد الرجل دعوته حكام سوريا واليمن والبحرين إلى التنحّي. دعوة ليست الأولى من نوعها، إلا أنها هذه المرة استثارت المنامة التي ارتأت الرد على لسان وزير خارجيتها، خالد بن أحمد آل خليفة، الذي وصف الصدر بـ«الأحمق المتسلط». وهو ما ولّد أزمة دبلوماسية بين البلدين، سارعت السعودية إلى مساندة حليفتها البحرين في خضمّها، على رغم تودّد «الصدريين» المتكرر إلى حكام السعودية الجدد. وفيما أجمعت القوى السياسية العراقية في العلن على التضامن مع الصدر، كانت شخصيات من حلفاء الرجل وخصومه تطرح تساؤلات في جلسات خاصة عن «ماذا يريد السيد؟»، معتبرة أن «الصدر يتطرّق إلى بعض المسائل الشائكة، ولا يقدم حلولاً جذرية أو رؤية متكاملة، وهو أمر يسبّب إحراجاً للحليف والخصم على حدّ سواء».

لكن «حزب الله» لم يجد حرجاً في إعلان التضامن مع الصدر، الذي وصفه بيان الحزب بأنه «رمز كبير من رموز الشعب العراقي»، عادّاً في المقابل الوزير البحريني «شخصية سفيهة وتافهة». بيانٌ مرتفع اللهجة، تقرأ فيه مصادر مطلعة رسالة مبطنة إلى زعيم «التيار الصدري» بضرورة «وزنة انفتاحه» على الدول الخليجية، أخذاً في الاعتبار حسابات تلك الدول وتطلعاتها وانعكاسات ذلك على العراق. وإذ تتساءل المصادر: «كيف يريد الصدر انفتاحاً على جهات عملت على إهانته بشكل مقيت؟»، فهي تعرب

> **الفريق المحيط بالرجل متعدّد المشارب والاتجاهات**

(أ ف ب)

عن اعتقادها بأن ما جرى أخيراً على خط المنامة ـ بغداد «صبّ في مصلحة طهران»، معتبرة أن التودد السعودي إلى الصدر انكشف «زيفه» عند أول منعطف «عارض» فيه الرجل توجهات حلفاء الرياض، وهو أمر يُراهَن عليه لإبقاء الصدر في «المنطقة المحايدة» على الأقلّ. «حيادُ» كان الصدر قد أعلنه بنفسه في البيان الشهير الذي هاجم فيه البحرين، حيث قال إن العراق «واقع بين طرفين متصارعين هما إيران وتحالف ترامب ونتنياهو»، مؤكداً أنه «ليس بصدد الاختيار بين دعم إيران، أو دعم الاتحاد الثنائي... فدعم الأخير ممنوع ومحرم». بناءً على التصريح المتقدم، يُستشفّ أن الزعيم الشاب لا يعارض التفاعل الإيجابي مع طهران، لكن ما جرى قبل أسبوع تحت قبّة البرلمان العراقي أرسل إشارات سلبية على هذا الصعيد. إذ إن كتلة «سائرون»، المدعومة من الصدر، قاطعت جلسة التصويت على قانون إقامة المدن الصناعية المشتركة، التي من بينها خمسُ تم الاتفاق في شأنها مع إيران أثناء زيارة الرئيس حسن روحاني الأخيرة لبغداد.

إزاء ذلك، تقول مصادر من داخل «التيار الصدري» إن «المشكلة تكمن في هيكل التيار نفسه... لأن الصدر لا يريده مؤسسة حزبية واضحة المعالم». وتضيف إن الفريق المحيط بالصدر متعدّد المشارب والاتجاهات. صحيح أن عناصره جميعهم على «خط السيد الشهيد (محمد صادق الصدر، والد مقتدى)»، إلا أن لهم ميولاً سياسية متضاربة ويسلكون اتجاهات متفاوتة في التعامل مع المشهدين الإقليمي والدولي، ومن هنا، تتباين «نصائحهم» لزعيم «التيار». «مشكلة» يصعب، من وجهة نظر المصادر نفسها، حلّها، وخصوصاً أن ثمة جناحاً متعاطفاً مع إيران وهو «الخطّ الجهادي»، وآخر من الأجنحة السياسية يدعو إلى «العودة إلى الحضن العربي». لكن مصادر أخرى، من داخل «التيار» أيضاً، تذهب في عكس ذلك الرأي تماماً، مشددة على أن «الصدر هو الصدر، لا يتأثر إنما يؤثر، يكتب ما يجب أن يُكتب، ولا يخضع لأي إملاء أو نصيحة»، متابعة أن الرجل «يصدر قراره بناءً على ما يراه مناسباً». وفي شأن الأزمة الأخيرة مع البحرين، تشير المصادر إلى أن لقائد «التيار» الحق في التعبير عن رأيه، وطرح ما يراه مناسباً مع التزامه بـ«السقف الطبيعي لأدبيات الخطاب السياسي»، أسفلَ لردّ المنامة الذي تناول «السيد» بشكل شخصي.

سوريا

قلعة المضيف خارج «جيب إدلب»

لم يكن التقدم الذي حققه الجيش السوري على الأرض بسيطرته على بلدة قلعة المضيق ومحيطها في ريف حماة الشمالي الغربي، متوقعاً ضمن الإطار الزمني الذي تم خلاله. فبعد دخوله بلدة كفرنبودة، لم ينتظر الجيش لتثبيت نقاطه هناك قبل التقدم غرباً، بما أتاح تضييق الخناق على قلعة المضيق وجوارها، ليفضي ذلك إلى انسحاب الفصائل المسلحة منها من دون قتال. النقطة التي كانت مركزاً مهماً لإطلاق صواريخ باتجاه مناطق سيطرة الحكومة، وقاعدة حميميم الجوية الروسية، باتت خارج سطوة الفصائل. واللافت أن ذلك تزامن مع إقامة عرض عسكري روسي في القاعدة نفسها، احتفالاً بالنصر على النازية، وهو ما لم يكن ليتم بلا قلق من الصواريخ، لولا الإنجاز المحقق على الأرض.

الأوساط المعارضة تبادلت الاتهامات حول مسؤولية الانسحاب من النقطة الاستراتيجية، ونحا البعض إلى التأكيد على وجود اتفاق ضمن صيغة «أستانا» على تسليمها، هي وامتدادها وصولاً إلى جسر الشغور. وكان لافتاً أن تقدم الجيش لم يُعلن وفق القنوات الرسمية أو بيانات وزارة الدفاع، كما غابت التصريحات التركية الرسمية بدورها، باستثناء، ما نقلته وكالة «الأناضول» عن مصادر رسمية. وتحدث تلك المصادر أن وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، طلب من نظيره الروسي سيرغي لافروف، وقف الهجوم على إدلب، وأن لافروف تجاوب مع الطلب. وكانت أوساط معارضة قد تناقلت ليل أول من أمس، تسجيلات لما قيل إنه انسحاب قوات عسكرية تركية من نقاط المراقبة في ريفي حماة وحلب، من دون أن يخرج أي تصريح رسمي عن وزارة الدفاع حول هذا التفصيل.

وينتظر أن يلتئم أعضاء مجلس الأمن الدولي، اليوم في اجتماع مغلق، لنقاش الوضع في إدلب. ووفق المعلومات المتوفرة، تحشد الدول الغربية للضغط على الجانب الروسي والتضييق على التحرك في إدلب؛ ويفترض أن يتضح حينها إن كانت أنقرة سوف تستغل الاصطفاف الغربي، لتكسب وقتاً إضافياً مع شركائها في «أستانا».

(الأخبار)

ليبيا

من مصر إلى بريطانيا: أصدقاء السراج وحفتر يدفعون لاستمرار الحرب

مع استمرار الحرب في طرابلس، وانسداد أفق المعارك الميدانية، يسعى الطرفان، رئيس حكومة «الوفاق الوطني» فائز السراج، وقائد جيش شرق البلاد المشير خليفة حفتر، إلى تدعيم موقفيهما دولياً. وبينما انهى الاول جولة اوروبية لم يحصد منها الدعم الكافي، حطّ الثاني في القاهرة للقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي اكد دعمه له، مايشي بان طول امد الازمة بات اشبه بقرار خارجي

القاهرة ـ **الأخبار**
حبيب الحاج سالم

تتفق الدول الغربية على مواصلة الاعتراف بحكومة «الوفاق الوطني» رسمياً، ومواصلة دعم المشير خليفة حفتر سياسياً وعسكرياً ومالياً، عبر وكلائها في المنطقة، مصر والسعودية والإمارات. ورغم ذلك، تطالب في موقف شبه موحد وشديد العمومية، بوقف إطلاق النار،

> **المطالبات الغربية بوقف إطلاق النار شديدة العمومية ولا تحمل أي ضمانات**

من دون الحديث عن أي ضمانات للحكومة المعترف بها دولياً. ففي حال أوقفت المعارك، ستبقى قوات حفتر في مواقعها التي سيطرت عليها في طرابلس، وهو ما لا تقبل به حكومة «الوفاق»، وخصوصاً أن تلك القوات قد تكرر محاولة اختراق العاصمة مرة أخرى في أي لحظة في ظل غياب الضغط الدولي المانع من ذلك. وقد تبين بوضوح عجز القوى الدولية عن ضبط حفتر، هذا إن لم يكن بعضها متواطئاً معه، وخاصة فرنسا، التي أشارت حكومة «الوفاق» بوضوح إلى تورطها في دعم الرجل، أو على الأقل التغطية عليه سياسياً. بناءً على ذلك، ترفض حكومة «الوفاق» مبدئياً وقف إطلاق النار من دون عودة قوات حفتر إلى مواقعها السابقة للهجوم، وهذا بالمناسبة أكثر المواقف اعتدالاً في محور غرب ليبيا، فثمة أصوات أخرى تدعو إلى غلق صفحة الحل السياسي نهائياً، وتتهيأ لشن حرب شاملة ضد حفتر، تمتد على كامل البلاد، إلى حين هزيمته.

من ناحيته، يبدو أن حفتر يواصل اندفاعه مبدئياً بقدر ما يستطيع، وبما يُمكّنه، في حال فشل في اختراق محور العاصمة، من حيازة موقف تفاوضي صلب في البحث عن أي حل سياسي مستقبلاً. لكن عقارب الساعة بدأت بالعدّ التنازلي في غير مصلحته، فيما يزداد الشك لدى داعميه والمراهنين عليه إزاء قدرته على تحقيق المهمة، الأمر الذي قد يفضي في نهاية المطاف إلى تغير في الموقف الدولي، بما يستتبع تقليص الإمدادات العسكرية المُوجّهة إليه، ويوطّئ لإنهاء حالة الانقسام التي مثّلت له الضوء الأخضر.

ما سبق بدا خلاصة تحركات خارجية لكل من السراج وحفتر، في محاولة من كل منهما لحشد دعم دولي ضد الآخر، وسط المعارك التي تراوح مكانها، والتي تشتد تارة وتخمد تارة أخرى. فالأول أنهى جولة أوروبية بدأت بإيطاليا الداعمة لحكومته من دون انتزاع موقف يطالب حفتر بالعودة إلى قواعده السابقة، وانتهت في بريطانيا التي كانت قد سعت إلى استصدار قرار من مجلس الأمن يدين الهجوم على طرابلس، من دون إزالة التحفظ الذي عكس تخبطاً ظهر واضحاً في تصريحات وزير الخارجية، جيريمي هانت، لصحيفة «ذي غارديان» قبل يومين، حين عبر عن رفض بلاده هجوم حفتر على طرابلس، ودعا في الوقت نفسه إلى حل سياسي لا يقصي أياً من الفاعلين. وما بين الزيارتين، لم يتمكن السراج من إقناع باريس بتغيير موقفها الداعم لحفتر، ولم يخرج سوى بموقف رسمي يناقض سياساتها على الأرض.

أما حفتر، فقد وصل أمس إلى القاهرة، في زيارة ثانية منذ بدء الهجوم، حيث التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، ورئيس المخابرات العامة اللواء عباس كامل. وقال مصدر مصري على اطلاع على تفاصيل الزيارة، لـ«الأخبار»، إن القاهرة أصبحت على عداء رسمي مع السراج، مضيفاً أن الحسم على الأرض في ليبيا لن يكون إلا عسكرياً خلال الأيام القليلة المقبلة، وإن حفتر حصل على دعم مصري لمواصلة العمليات، من أبرز مظاهره الاستمرار في إطلاق الطائرات التي تخرج من قاعدة محمد نجيب لـ«تنفيذ عمليات نوعية ضد الميليشيات». وأشار المصدر إلى أن القاهرة لم تقتنع حواراً مع السراج خلال الأيام الماضية، بسبب «محاولته الاستقواء بأوروبا في مواجهة حفتر، واللقاءات التي أجراها في برلين وروما وباريس مع القادة الأوروبيين»، متابعاً أن موسعة ارتبطت بالوضع في ليبيا، إذ طالب السيسي بضرورة دعم قوات حفتر للقضاء على الميليشيات المسلحة، وإعادة النظام للدولة الليبية، مع الحفاظ على الحوار الدبلوماسي لإنهاء الأزمة، متحدثاً عن تقارير رصدتها أجهزة المخابرات المصرية تضمنت دعماً عسكرياً من دول وشخصيات ـ لم يسمّها ـ للسراج خلال الفترة الماضية. واتهم السراج بأنه كان على علم بوجود طيارين مرتزقة تم الاتفاق معهم لاستهداف مخازن السلاح الخاصة بجيش شرق البلاد خلال الأيام الماضية، مشدداً على أن «مصر لن تقف مكتوفة الأيدي أمام مسألة حماية أمنها القومي، واستقرار الأوضاع في ليبيا، وخاصة مع الدعوة المصرية لإجراء انتخابات في ليبيا، مع المحافظة على وحدة الأراضي الليبية تحت قيادة موحدة يختارها الشعب الليبي عند إجراء الانتخابات».

هكذا، تستغل مصر، وحليفتاها السعودية والإمارات، محاولة العواصم الأوروبية المؤثرة في الملف إمساك العصا من وسطها، وتبنيها خطاباً شبه محايد وغير واضح خوفاً من غلبة طرف على الآخر، للحفاظ على مصالحها مستقبلاً. كما يستفيد هذا الحلف الثلاثي من تذبذب الموقف الأميركي الذي يعتريه تضارب بين تصريحات الرئيس دونالد ترامب، ومستشاره للأمن القومي جون بولتون، اللذين اتصلا بحفتر منتصف الشهر الماضي، وعبرا عن دعمهما لـ«جهوده»، من جهة، ووزير الخارجية مايك بومبيو، الذي دان الهجوم، من جهة ثانية. وهو تضارب لم ينهه الموقف المعدل الأخير الذي أطلقه ممثل واشنطن في مجلس الأمن، جوناثان كوهن، في جلسة عقدت الأربعاء الماضي، طالب فيها بوقف إطلاق النار، والعودة إلى المسار السياسي، على غرار الدول الأوروبية، بالإضافة إلى مطالبته بتسليم سيف الإسلام القذافي إلى محكمة الجنايات الدولية، وكذلك تسليم محمود الورفلي، وهو ضابط سلفي مدخلي يتبع قوات حفتر، نفذ إعدامات انتقامية موثقة لسجناء في الطريق العام.

الاقتصاد... جبهة «الوفاق» الجديدة

في الأسبوعين الأخيرين، بدأ الصراع الدائر في ليبيا يتخذ أشكالاً أكثر تنوعاً، تتجاوز البعد العسكري. ولعلّ أبرز الجبهات الجديدة التي فتحتها حكومة «الوفاق» هي الاقتصاد، بوصفها المسيّر الحصري للمؤسسات الاقتصادية الرسمية. فبالتزامن مع جولة أوروبية لرئيسها فائز السراج، لا تبدو ناجحة، أصدر وزير الاقتصاد والصناعة، علي العيساوي، قراراً بوقف نشاط أربعين شركة أوروبية في ليبيا، بحجة انتهاء رخص النشاط، علماً بأن الجداول التي نُشرت مع القرار تظهر أن أغلب رخص النشاط منتهية منذ أعوام، بعضها من عام 2010. وبالتدقيق فيها، نجد أن أغلب الشركات فرنسية، وأهمها العملاق النفطي «توتال»، و«الكاتال» المختصة في البنى التحتية التكنولوجية، و«إيفاج» للبنى التحتية الإنشائية، مع وجود بضع شركات ألمانية وإيطالية.

ويهدف القرار إلى تسليط ضغط على الأوروبيين لتعديل مواقفهم في اتجاه دعم حكومة «الوفاق»، مع عقاب خاص لفرنسا. لكن، توجد أيضاً إجراءات محلية أخرى مُوجّهة ضد حفتر، أبرزها قرار «مصرف ليبيا المركزي» وقف إصدار اعتمادات صرف عملة أجنبية، ووقف معاملات مالية أساسية لبنوك داعمة لخليفة حفتر في شرق البلاد، بدعوى وجود شبهة تبييض أموال قُدّرت بأكثر من 400 مليون دولار.

وفي الإطار نفسه، بدأت «المؤسسة الوطنية للنفط» شنّ حملة على محور شرق البلاد، إذ اتهم رئيسها، مصطفى صنع الله، في مقال نشره في وكالة «بلومبيرغ» قبل يومين، قوات حفتر بأنها احتجزت مسؤولاً نفطياً في منطقة الهلال النفطي، كما سخّرت مهابط طائرات وزوارق وموانئ تتبع المؤسسة في أعمال حربية (حاولت استخدامها في إنزال بحري قرب طرابلس من دون أن تنجح)، وتحدث عن وجود مساعٍ لبيع النفط خارج إطار القانون.

(الأخبار)

اتخذت «الوفاق» قرارا بوقف نشاط اربعين شركة اوروبية في ليبيا (أ ف ب)

طالب السيسي بضرورة دعم قوات حفتر للقضاء على الميليشيات المسلحة (أ ف ب)

الأردن

على الملأ، وبعيداً عن الغرف المغلقة، شهد الأردنيون أخيراً على نحو استثنائي إقالة مدير للمخابرات وتعيين آخر، في خطوة أقدم عليها عبد الله بعد أسبوع من تغييرات في بلاطه أطاحت بعض المستشارين وأبقت، ولو شكلياً، على أقربهم

تغييرات الحاشية والمخابرات: عبد الله يخشى بطانته

عمّان ـ **ريم رضا**

يواصل عبد الله تكثيف حراكه الداخلي بين زيارات ولقاءات ونشاطات أخرى (صفحة «الديوان الملكي»)

حملة إقالات وهيكلة بدأها الملك الأردني، عبد الله الثاني، أخيراً، في أوساط بلاطه، الذي كان منذ انطلاق الحراك الشعبي عام 2011 موضع نقد، لجهة عدد موظّفيه الضخم وبدهم الطولى في كل مرافق الدولة، إلى حدّ يمكن وصفهم معه، هم ودائرة المخابرات، بالدولة العميقة التي تدير البلاد. لكن هذه الخطوة لم تأتِ منفردة، بل أُتبعت بإقالة رأس المخابرات العامة، المؤسسة الأمنية الأكثر حساسية في المملكة.

بدأ «الفرز الملكي» في البلاط، والذي لا يُعرف مداه، بإقالة مستشار الملك فيصل الشوبكي، الذي يحمل رتبة فريق أول. والشوبكي تولّى، قبل تعيينه في الديوان الملكي (آذار/ مارس 2017)، منصب مدير دائرة المخابرات، إضافة إلى كونه مستشاراً للملك لشؤون الأمن القومي منذ 2015. أما التغيير الثاني، فكان بإعادة تسمية منار الدباس «مستشاراً فقط» للملك، بعدما كان إضافة إلى ذلك مدير مكتبه منذ شباط/ فبراير 2018، الأمر الذي يثير تساؤلات عن مدى قرب الرجل من التوليفة التنفيذية التي تحيط بعبد الله، وما إذا كان يُفهم من التسمية الجديدة إبعاده فعلياً عن مكتب الملك، وخصوصاً أن المستشار قد لا يُستشار فعلياً. والدباس من الشخصيات التي رافقت الملك منذ بداية أزمة «صفقة القرن»، كما عمل مديراً تنفيذياً في مكتب الأمير السعودي تركي بن طلال بين 2006 و2010، قبل أن يدير مكتب ولي العهد الأردني، حسين، وهو أيضاً من الوجوه المعروفة التي عملت في السفارة الأردنية لدى واشنطن في بداية حكم عبد الله.

إذاً، لا تسمية بعد لمدير مكتب الملك، ومن غير الواضح ما إذا كانت صلاحيات الدباس السابقة ستُوزع على أكثر من شخص، كما أن من غير المحسوم إعادة تعيين الرجل في منصب آخر ـ ربما وزاري ـ قريباً، علماً بأن كل ذلك يجري مع اقتراب موعد إعلان الخطة الأميركية المُسمّاة «صفقة القرن»، وما حُكي (وفق تسريبات مصرية) عن تعديلات في الصف الأول في المملكة بالتزامن. أما مستشار الملك للشؤون الاقتصادية، محمد العسعس، فحاولته أيضاً إعادة التسمية ليصير مستشاراً كسابقه، قبل أن يتم تعيينه وزيراً للتخطيط والتعاون الدولي ووزير دولة للشؤون الاقتصادية. لكن هذا لم يتكرر مع اللاعبين الجدد حول عبد الله، مثل بشر الخصاونة الذي تم تعيينه مستشاراً للاتصال والتنسيق بعدما عمل سفيراً للمملكة لدى القاهرة، وكمال الناصر الذي أصبح مستشاراً للسياسات والإعلام.

على خط موازٍ، وبينما يكثّف الملك حضوره الداخلي ما بين لقاءات موسعة وزيارات للمحافظات ومشاركة في التدريبات العسكرية، بعث برسالة هي الأولى من نوعها علناً إلى مدير المخابرات الجديد، أحمد حسني حاتوقاي (لم يُذكر اسمه الثالث في الرسالة)، ذي الأصول الشركسية، الذي شغل سابقاً منصب مساعد مدير المخابرات لشؤون المناطق، بعدما عمل مديراً لمخابرات العاصمة حيث النخبة السياسية والسفارات ومركز إدارة الدولة. ويعيد تعيين شركسي في منصب حسّاس الآن إلى الأذهان حكم عبد الله الأول، عندما تم إنشاء إمارة شرق الأردن عام 1921، وكان الشركس حصراً هم الحرس المؤتمنون على القصر.

وحملت رسالة الملك الشديدة اللهجة انتقادات قاسية لمن وصفهم بأنهم «حادوا عن طريق الخدمة المخلصة للوطن»، في إشارة على ما يبدو إلى ضباط رفيعي المستوى تمت إقالتهم. وتُعدّ دائرة المخابرات في الأردن أقوى أذرع الدولة الأمنية لناحية التدريب والكفاءة، كما أنها أهم ركائز المحافظة على العرش. وبالتالي، يبعث استخدام الملك لكلمتَي «حادوا» و«مخلصة» على التساؤل عن احتمال وجود تجاوز وطبيعته، في مرحلة وصفها عبد الله بنفسه بأنها حساسة، وربطها بثوابت أردنية من ضمنها «الدستور» الذي بموجبه يتقرر نظام الحكم النيابي الملكي الوراثي. أما مدير المخابرات الجديد، حاتوقاي، فبعث برسالة جوابية بروتوكولية نشرها الموقع الرسمي للديوان، وهي لم تخرج عن المألوف، ثم أعلن الديوان وصول رسالة أخرى من مدير المخابرات «المُقال»، عدنان الجندي (تسلم منصبه بعد ساعات من اختتام القمة العربية الـ

> **يبدو أن الظروف المحيطة بالتغييرات سياسية ولا علاقة لها بتقصير أمني**

28 التي عُقدت في الأردن عام 2017، وتم ترفيعه أخيراً وإحالته على التقاعد فور قبول استقالته).

تبدو سياقات هذه التغييرات مرتبطة بالسياسة، أكثر منها بوجود تقصير أمني أو تراجع في الضبط الداخلي، وخصوصاً أن استدعاء الناشطين والطلب منهم الحدّ من نشاطهم مستمر. كما لا يمكن اعتبار التبديلات في المخابرات سابقة من نوعها، إذ دوماً ما يتم التغيير بسلاسة، وأحياناً على نحو صارخ على إثر قضايا مالية صدرت فيها أحكام قضائية، كما حدث مع مديرَي المخابرات السابقَين سميح البطيخي ومحمد الذهبي، والأخير جابه نفوذ مدير الديوان باسم عوض الله (كان حتى نهاية 2018 مبعوث الملك الخاص إلى السعودية). بالنتيجة، يظهر أن عبد الله لا يستشعر الأمان من أكثر المقربين إليه، وهذه التنقلات في الوقت بدل الضائع قبل إعلان «صفقة القرن» هي في نظر كثيرين محاولة للسيطرة على زمام الأمور، وخاصة أن أي تغيير في الوضع الحالي «غرب النهر» سيشكل أزمة شديدة بالنسبة إلى «الدولة الحائرة».

تعديل وزاري ثالث خلال عام

شهد الأردن تعديلاً وزارياً ثالثاً على الحكومة التي خَلَفت سابقتها إثر احتجاجات شعبية قبل نحو عام، حين كلّف الملك عبد الله الثاني بتأليفها عمر الرزاز، وهو أحد أبرز الوجوه الاقتصادية التي عملت في البنك الدولي، كما أنه من الشخصيات المقربة لدى السفارة الأميركية في عمّان. وجاء التعديل الثالث خلال سنة ضمن سلسلة تغييرات بدأها الملك في بلاطه، ثم دائرة المخابرات، وأخيراً في السلطة التنفيذية.

ولعل أبرز التنقلات كانت لمستشار الملك للشؤون الاقتصادية في الديوان الملكي، محمد العسعس، الذي أقسم اليمين أمس أمام الملك وزيراً للتخطيط والتعاون الدولي، ووزير دولة للشؤون الاقتصادية، بعد أيام من إعادة تسميته مستشاراً فقط في الديوان، وبذلك عادت هذه الوزارة الحساسة إلى دائرة عبد الله بعدما ابتعدت عن القصر بخروج مستشار الملك الاقتصادي السابق، مدير الدائرة الاقتصادية في البلاط الملكي عماد فاخوري، مع سقوط حكومة هاني الملقي العام الماضي.

وبجانب تغيير في تسميات بعض الوزارات ودمج أخرى واستحداث وزارة، بدا أن الأسماء القديمة ـ الجديدة تراوح مكانها، كما في الحقيبة الأهم: «الداخلية»، فقد عاد سلامة حماد إلى الواجهة من جديد، وهو الذي شهدت ولايته الأخيرة أحداثاً كبيرة: من أبرزها اغتيال الشهيد ناهض حتر، والعمليات الإرهابية في الكرك التي أودت برجال أمن ومدنيين وسياح أجانب، إلى جانب اتهامه من نائبة سابقة في البرلمان بتزوير انتخابات دائرة بدو الوسط على إثر اختفاء صناديق اقتراع في انتخابات 2019.

ردود الفعل الشعبية جاءت مستهزئة بهذا التعديل «المائع»، الذي جلب تولية من الأسماء المتناقضة في توجهاتها، ما بين الليبرالي المنفتح و«الحرس القديم»، من دون المساس بالخارجية الأقرب من الديوان، وهذا يعني أن السياسة الخارجية غير مشمولة بتعديلات الرزاز غير الناجحة، وخصوصاً أن الرجل فقد بالفعل الغالبية العظمى ممّن تحمسوا له في البداية. ومن المستبعد أن يكون الملك متكئاً على مثل هذه الحكومة في استحقاقات المرحلة المقبلة.

من جهة أخرى، وعلى خلاف ما أشيع سابقاً، لم يفض الغزل بين القصر و«الإخوان المسلمون»، وبين الحكومة و«الإخوان»، إلى توزير أيٍّ من وجوه الجماعة، على رغم أنه ساهم في تهدئة الوضع الداخلي.

عمّان على هامش الاهتمامات الأميركية

صار واضحاً في السنتين الأخيرتين أن إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، حجّمت الدور الأردني في المنطقة، لتتراجع المملكة عن ترتيبها ضمن قائمة «حلفاء واشنطن»، فعلى رغم استمرار تدفق المساعدات التي أقرّها الكونغرس لعمّان، إلا أن الأخيرة تبدو مغيبة عمّا يجري في أروقة البيت الأبيض، في انتظار الإعلان الرسمي عن بنود الخطة الأميركية لـ«السلام» المُسمَّاة «صفقة القرن». وخلال المدة الأخيرة، وقّع الأردن مع «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» (USAID) ثلاث اتفاقات لتحديد كيفية إنفاق الوكالة ما قيمته 329 مليون دولار كمساعدات تنموية لعمّان. وتأتي هذه المساعدات ضمن حزمة الدعم الأميركي للمملكة لخمسة أعوام، بواقع 1,3 مليار دولار سنوياً. واللافت في الاجتماع بين وزيرة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية ماري قعوار، ومدير بعثة «الوكالة الأميركية» جيم بارنهارت، حضور كارين ساساهار بصفتها قائمة بأعمال السفارة الأميركية لدى عمّان.

هكذا، بهدوء تام اختفى عن المشهد القائم بأعمال السفارة السابق، بول مالك، الذي لم يمضِ على تعيينه أشهر، بعدما كان قنصلاً في دبي، لتحلّ ساساهار مكانه في آذار/ مارس الماضي. ووفق موقع السفارة في الأردن، شغلت ساساهار قبل قدومها منصب القنصل العام في القدس، ما بين آب/ أغسطس 2018 وآذار/ مارس 2019. وهي أيضاً عملت سابقاً مُقيّماً في «هيئة فحص الكفاءة الوظيفية» التابعة للخارجية الأميركية، ونائب السفير الأميركي في اليمن، ومستشار السياسة الخارجية لقائد مركز قيادة العمليات الخاصة في قاعدة «ماك يل» للقوات الجوية في تامبا بفلوريدا. وساساهارا غادرت موقعها قنصلاً بعدما دُمجت القنصلية العامة في القدس مع السفارة (تحولت الأولى إلى «وحدة الشؤون الفلسطينية») إثر قرار ترامب نقلها من تل أبيب. هذه التنقلات في السفارة الأميركية تسلط الضوء على خلوّ مقعد السفير لدى عمّان منذ أكثر من عامين، بعد مغادرة السفيرة «المُشاكسة» أليس ويلز منصبها في 2017.

الجدول الأميركي في الأردن قد يبدو عادياً مع استمرار تدفق المساعدات كما هو مخطط، وكذلك التدريبات العسكرية التي تعلنها السفارة، فيما تكتفي عمّان بنشر أخبار الزيارات واللقاءات الرسمية مع الملك ووزير الخارجية ورئيس هيئة الأركان المشتركة. لكن ما هو مستغرب عدم انطلاق «مناورات الأسد المتأهب» 2019، التي كان قد أعلن عنها في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي من دون أن يُحدَّد موعد لها، علماً بأن الموسم الثامن منها بدأ في نيسان/ أبريل 2018. هذا التأخير يفتح الباب أمام تساؤلات عن سببه، وهل هو مرتبط بحلول رمضان أو أن الأميركيين لم يعودوا مهتمين باستمرار هذا النوع من المناورات مرحلياً، مع الانشغال بالمواجهة «المفترضة» مع إيران وتمركز النشاط في العراق.

وبينما تتصاعد حمّى الخلاف في واشنطن بين الجمهوريين والديموقراطيين في شأن قضايا عديدة، يظلّ الأردن على هامش هذا الخلاف، إذ لا يزال يحتفظ بعلاقات جيدة مع الطرفين، الأمر الذي كان واضحاً في الزيارة الأخيرة للملك عبد الله الثاني لواشنطن قبل شهرين، حيث عقد لقاءات مع أعضاء في مجلسَي الشيوخ والنواب، لكنه للمرة الثانية خلال وقت قصير لم يلتقِ الرئيس الأميركي الذي يبدو أنه يكتفي بأن يهاتف ويستقبل الممولين، وليس طالبي المساعدات!

ريم

قضية

ليس صدفة أن يستخدم ترامب خلال خطاب الاتحاد مصطلح «الاشتراكية» 40 مرة (أ ف ب)

تشنّ الولايات المتحدة، في ظلّ إدارة ترامب، حرباً على «المارقين» من أنظمة اشتراكية في الأميركتين الوسطى والجنوبية، من بوابة فنزويلا. بالنسبة إلى هذه الإدارة، تشكل كوبا حجر الزاوية في العقيدة العدائية التي يجددها الصقور من حول الرئيس الأميركي. لكن رغم شعارات الزمن الغابر التي يعيد هؤلاء إحياءها بوجه «الاشتراكية» وحصون اليسار اللاتيني، لا تخفى دوافع ترامب الانتخابية في هذه المعركة

مصالح ترامب الانتخابية تحيي «الأيديولوجيا»

الحرب على أميركا اللاتينية من بوابة فنزويلا

بتول سليمان

يشتد غضب الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، من كوبا كلما تعثرت مؤامرته لإسقاط فنزويلا. فبعد فشل محاولة الانقلاب التي جهزها ضد الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، ملأ صراخ ترامب موقع «تويتر»، مهدداً بفرض «حصار كامل وشامل مع عقوبات عالية المستوى على كوبا إذا لم تتوقف عن دعمها لفنزويلا».

وإذ لم تستطع واشنطن إسقاط مادورو بالاغتيال الجسدي أو بالانقلاب العسكري، حاولت إسقاطه بالدعاية والحرب النفسية، حيث أعلن وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أن «مادورو كان يريد مغادرة البلاد إلى كوبا». لكن الرئيس الفنزويلي خرج بنفسه ليحيط المساعي الأميركية ويعلن فشل الانقلاب، قائلاً لبومبيو: «كفى تفاهاً سنيور... أرجوك، هذه مزحة حقاً». يعرف الأميركيون مدى الترابط بين فنزويلا وكوبا، ويعيد وعيد مستشار الأمن القومي جون بولتون، في 17 نيسان/ أبريل الماضي، لكوبا ونيكاراغوا وفنزويلا، الصورة إلى مشهد خليج الخنازير إبان الحرب الباردة. أعلن بولتون التدابير العقابية الجديدة ضد هذه الدول، مهاجماً الأنظمة الاشتراكية، ومن خلفه يظهر علم المجموعة التي دربتها وكالة الاستخبارات الأميركية «سي آي إي» لاحتلال كوبا. لم تكن الصورة عابرة، وبولتون يشجب «سياسات عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما»، واعداً بـ«إنهاء بريق الاشتراكية والشيوعية» التي، منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض عام 2016، وضعها هدفاً له. الخطوة الجديدة لإدارة ترامب لم تكن غريبة، إذ تصبّ في سياق المواجهة التي قررتها ضدّ من تبقى من أنظمة تعادي واشنطن في منطقة دول الكاريبي، بعدما استعادت الأولى المبادرة في كثير من الدول اللاتينية التي خرجت عن طوعها سابقاً مثل البرازيل والأرجنتين. تبدو الأجواء المحمومة نتيجة طبيعية لما تنتجه «العقول الحامية» في إدارة ترامب من تصورات لمستقبل أميركا اللاتينية. يرسم بولتون في مخيلته سيناريوات حول إسقاط عواصم بشكل متتال في المنطقة، وهو المعروف بتفضيله أساليب القوة واحتقاره المؤسسات الدولية والقانون الدولي والأصول التي ترعى عادةً العلاقات بين الدول، وفق توصيف المحللة في معهد «ستراتفور» ريفا جوجون. وكتعبير أكثر فظاظة عن هذا التوجه الأميركي المتجدد، تحدث بولتون بفخر عن «عقيدة مونرو» الباقية «على قيد الحياة وبصحة جيدة»... هذه العقيدة التي ابتدعها الرئيس الأميركي جيمس مونرو عام 1823، والتي حددت نصف الكرة الأرضية الغربية كـ«حديقة خلفية» لواشنطن، والتي لطالما استندت إليها الإدارات الأميركية لتبرير الاحتلال العسكري للدول اللاتينية. الأمر الذي يؤكد أن إدارة ترامب تمهد الطريق للتدخل في المنطقة بصورة أكثر خشونة. مؤشّر عزّزه تهديد ترامب بفرض حصار شامل على كوبا، ومن قبله إعلان بولتون أن «كوبا ستكون التالية»، مستخدماً عبارة مشحونة باعلى درجات التوتر خلال الحرب الباردة: «يمكننا إنهاء ما بدأنا به على تلك الشواطئ، في تلك الأيام الشهيرة قبل 58 عاماً».

في مقال له في «كاونتر كارنتس» يعرّف الصحافي الأميركي من أصل روسي، أندريه فلتشيك، مبدأ مونرو بأنه «وثيقة تجعل العالم الغربي بأكمله فناءً خلفياً للولايات المتحدة، وتبرر فلسفة الاستعمار الجديد وأكثرية الانقلابات البيربرية التي تدبّرها واشنطن، كما أنها تغطي التدخلات في منطقة الكاريبي ووسط القارة الأميركية». سمحت هذه العقيدة المتجددة للولايات المتّحدة، طوال عقود، بتأسيس بعض

> **يتحسّب ترامب لاستمرار بيرني ساندرز ذي الأفكار اليسارية في المنافسة**

> من أشد الحكومات استبداداً في أميركا اللاتينية بهدف إبقاء المنطقة تحت طواعيتها. فتدخلت بعصاها الغليظة على هافانا أملاً جديداً بالنجاح. فالرئيس الأميركي، وقبل انتخابه رئيساً، يشدد على ضرورة الحفاظ على الحصار الاقتصادي. وباشر فعلاً بتشديد تلك العقوبات منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، فيما تبدو كاراكاس محطة في الطريق نحو إسقاط هافانا. ويعتبر الأميركيون أن سقوط فنزويلا سيكون بداية لسقوط حلفائها، هذا على الأقل ما يؤكده أحد أبرز وجوه إدارة ترامب في الشؤون اللاتينية، عضو مجلس الشيوخ ماركو روبيو (المتحدّر من أصل كوبي)، الذي يردد: «غزو فنزويلا مقدمة لإسقاط كوبا» والذي فور بدء عملية الانقلاب الفاشل في كاراكاس قبل يومين، ظهر منتشياً بانتصار لم يتحقق، وقال عبر «تويتر» لغوايدو: «مصير الوطن وشعبه بات بين يديك، لقد حانت لحظة الحرية لإنقاذ بلدك ونيل حريتك».

كذلك، يساعد وجود ترامب نفسه في البيت الأبيض، هذه العقول الحامية ـ التي اختارها كصفّ أول في إدارته ـ على الإبداع في الأفكار التدخّلية. وكونه رئيساً يعتبر «الاشتراكية» عدوه اللدود، وأقدم على إلغاء قانون الرعاية الصحية ومنع الهجرة وغيرها من السياسات، فإن ترامب ومع اقتراب نهاية ولايته عام 2020، وتحسّبه لاستمرار بيرني ساندرز، ذي الأفكار اليسارية، في المنافسة، بدأ العمل على برنامجه الانتخابي من محاربة الاشتراكية في الجنوب الأميركي، ووقع اختياره على فلوريدا تحديداً، التي تشكّل تجمعاً لآلاف المهاجرين الكوبيين والنيكاراغويين والفنزويليين المعادين لأنظمة دولهم. ليس صدفة أن يستخدم ترامب، خلال خطاب الاتحاد في شباط/ فبراير الماضي، مصطلح «اشتراكية» 40 مرة، وأن يتهم معارضيه بالدعوة إلى تطبيقها في الولايات المتحدة.

ويتضح أن الخلفية الأيديولوجية المعادية لأميركا اللاتينية وخياراتها، إلى جانب المصلحة السياسية المستجدة، هي ما دفعت ترامب إلى التراجع عن سياسة سلفه تجاه كوبا، وأعادت إحياء السياسة الأميركية خلال الحرب الباردة. إلا أن التناقض «الترامبي» ظهر سريعاً في شباط/ فبراير الماضي، حين قدّم «فيديتنام الشيوعية» كنموذج اقتصادي يمكن لكوريا الشمالية أن تتخذه، وذلك لدى لقائه الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في هانوي. وهو أمر كشف النقاب عن الجانب الأيديولوجي لمعركة ترامب الانتخابية المقبلة. ففيتنام، ورغم أنها حررت اقتصادها منذ ثلاثة عقود، إلا أن اسمها لا يزال يقترن بالاشتراكية حتى اليوم، كما أن الحكم فيها لا يزال في يد «الحزب الشيوعي». من جانبه، يرى رئيس مركز حوار الدول الأميركية، مايكل شيفتر، في حوار مع «EFE»، أن «التذرع بالاشتراكية يخدم ترامب، وخصوصاً مع بدء التركيز على حملته الانتخابية 2020، ورسالته هي أن الحزب الديموقراطي قد تحرك يساراً نحو الاشتراكية، وإذا وصلوا إلى البيت الأبيض فستتحول واشنطن إلى كاراكاس».

سياسة ترامب وفريقه في شأن أميركا اللاتينية اصطدمت بعقبات كثيرة، منها التفاف قسم كبير من الشعوب حول قياداتها، ودخول روسيا والصين على خط التوازنات اللاتينية. لكن الإدارة الأميركية لا يبدو أنها ستستسلم بسهولة. صحيفة «واشنطن بوست» ذهبت إلى اتهام إدارة ترامب تحديداً بأنها شاركت في تمتين العلاقات الروسية المتزايدة مع كوبا، ورغم كل ذلك يتمسك ترامب برؤيته للمنطقة، التي يريد من خلالها منع أي طرف آخر من الدخول إلى أميركا اللاتينية أو بسط نفوذه. لكن الوقائع تشير إلى أن مهمته لن تكون سهلة، فالعمل على هزيمة الاشتراكية في هذه البلاد وإسقاط الأنظمة يحتاج إلى وقت طويل، ولا سيما أن السيطرة على كاراكاس فشلت حتى الآن، ما يعني أن المخطط تاخر تنفيذه، وان ترامب يخسر المزيد من الوقت الثمين مع اقتراب نهاية ولايته وعدم وضوح المنافسة التي سوف يواجهها خلال الانتخابات المقبلة.

وتشيلي لاحقاً. لكن هافانا بقيت الهدف الأول بالنسبة إلى واشنطن، ولهذا حاولت الأخيرة على مدى 60 عاماً تدمير الثورة الكوبية، ولا تزال تحاول حتى اليوم، مستخدمة خيارات عدة، من بين هذه الخيارات، التدخل المباشر أو غير المباشر (عبر دول مجاورة)، العقوبات الاقتصادية والمالية المشددة لتأليب الرأي العام والتظاهر ضد الأنظمة، والانقلابات الداخلية عبر رجالات من داخل الدولة أو الجيش. وتأتي في السياق نفسه محاولات الولايات المتحدة إطاحة نظام مادورو، ودعمها لانقلاب خوان غوايدو، من أجل أن يُستثمر ذلك في إسقاط كوبا، ثم نيكاراغوا وبوليفيا لاحقاً.

ولذلك، يرى ترامب في تشديد العقوبات على هافانا أملاً جديداً بالنجاح. فالرئيس الأميركي، وقبل انتخابه رئيساً، يشدد على ضرورة الحفاظ على الحصار الاقتصادي. وباشر فعلاً بتشديد تلك العقوبات منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، فيما تبدو كاراكاس محطة في الطريق نحو إسقاط هافانا. ويعتبر

(أ ف ب)

تحليل إخباري

أوراق ضغط إيرانية على أوروبا

طهران ـ **مجيد مرادي**

إيقاف إيران تصدير الفائض من اليورانيوم المخصب والماء الثقيل، بموجب البندين 25 و36 من المخطط الشامل للعمل المشترك (الاتفاق النووي)، والذي أعلنه الرئيس حسن روحاني في ذكرى انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، وتهديدها بالخروج من الاتفاق في حال عدم تشغيل الأوروبيين القناة المالية الخاصة للتبادل التجاري «إينستكس» خلال 60 يوماً، موقفان لا يشكلان جميع ما لدى إيران للضغط على الاتحاد الأوروبي. ثمة أكثر من ورقة ضغط في جعبة طهران، من شأنها أن تدفع دول الاتحاد نحو العمل السريع من أجل إنقاذ الاتفاق النووي.

أولى تلك الأوراق هي ورقة قوافل المخدرات التي تنطلق من الأراضي الأفغانية والباكستانية متجهة إلى أوروبا عبر إيران. تفيد الإحصائيات الدولية بأن إيران هي ممرّ لـ 30% من المخدرات المهربة من أفغانستان وباكستان إلى منطقة البلقان جنوب شرق أوروبا. ويفيد تقرير الأمم المتحدة لعام 2014 بأن إيران وحدها ضبطت 75% من إجمالي حمولات الأفيون التي تم ضبطها في العالم، وكذلك 25% من حمولات الهيروين والمورفين المضبوطة عالمياً. وتقول إيران إنها أنفقت 26 مليار دولار حتى عام 2014 من أجل حفر القنوات وبناء الجدار على امتداد حدودها مع أفغانستان وباكستان بغية مكافحة تهريب المخدرات. هذا في حين أن دعم الاتحاد الأوروبي لإيران في تلك المشاريع ضئيل جداً، مقارنة مع التكاليف المادية التي تدفعها إيران، عدا عن الخسائر البشرية التي تتكبّدها قوات الأمن خلال عمليات مكافحة تهريب المخدرات. يصعب على إيران حالياً، وبفعل العقوبات الشاملة «الترامبية»، تغطية تكاليف مكافحة المخدرات، وبطبيعة الحال لا أحد يتوقع من إيران أن تعطي الأولوية لمكافحة المخدرات ومنع وصولها إلى أوروبا بدل تغطية السلع الأساسية لمواطنيها.

وأما الورقة الثانية، فهي ورقة المهاجرين الأفغان، ويبلغ عددهم أكثر من 6 ملايين، وهم يشكلون مشروع نزوح جديد إلى أوروبا بعد موجات النزوح السورية خلال السنوات الماضية. وأشار نائب وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أمس، خلال مقابلة مع التلفزيون الحكومي الإيراني، إلى هذه الورقة بالقول إن «عدد العمال الأفغان الموجودين في إيران يفوق مليونين، وهم يحصلون على 5 مليارات يورو سنوياً ويرسلونها إلى أفغانستان، وربما نحن لا نتمكن تحت التضييقات الناجمة عن العقوبات من التغاضي عن هذا الموضوع، حيث إننا لم نعد قادرين على تغطية هذا المبلغ الهائل، وربما نضطر إلى مطالبة المهاجرين الأفغان بمغادرة بلادنا إلى حيث يشاؤون. إذا أرادوا أن يعودوا إلى بلادهم فهم أحرار، أو إلى أوروبا فهم يختارون».

وأما الورقة الثالثة، فهي قضية الصواريخ الباليستية التي تشكل دوماً مصدر قلق لدول الاتحاد الأوروبي، حيث إن مدى تلك الصواريخ يصل إلى أوروبا. وكان لافتاً أن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، ردّ على تهديد نظيره الإيراني بمطالبة إيران بحل معضلة صواريخها الباليستية.

الأوراق الثلاث المشار إليها لا تمثل مصادر قلق رئيسة بالنسبة إلى الولايات المتحدة، البعيدة جغرافياً عن تلك التهديدات، وإنما تشكل خطراً على أمن إسرائيل. ولهذا، يركز ترامب على الملف النووي الذي يعتبره مصدر تهديد لتل أبيب. أما الأوروبيون فلديهم أولويات أخرى مختلفة عن أولويات الولايات المتحدة. فهل تستعد أوروبا لمواجهة موجات النزوح الجديدة أو قوافل المخدرات الأفغانية والباكستانية التي ستستغل عجز ميزانية مكافحة المخدرات في إيران للزحف إلى قلب أوروبا؟

استراحة

كلمات متقاطعة 3154

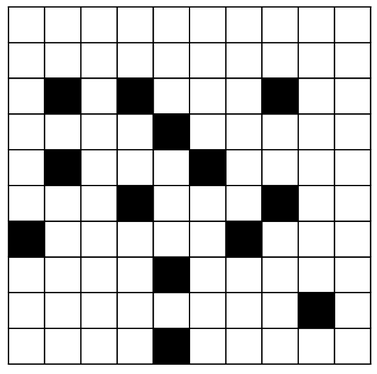

أفقيا

1- مخرج إيطالي راحل وزوج الممثلة الإيطالية صوفيا لورين – 2- مغني أميركي راحل كان يلقب بملك الروك آند رول أخذ شهرة واسعة – 3- قلب الثمرة – حديث الليل – 4- من الأحجار الكريمة – وقعَ المعاهدة أو الاتفاق – 5- شرحت الدرس – رمح – 6- أول وتر – طين رقيق يتكاثر بسبب مياه الشتاء – كلام الشعوب والأمم أو أصوات وكلام يعبّر بها كل قوم عن حاجاتهم – 7- هواء الشتاء القارس – نوع من أنواع الطيور يشبه الزرزور – 8- مدينة سعودية – الحق واسير خلف الشخص – 9- الإصطياد – 10- من عناصر الحياة الأساسية – مدينة في مصر بمحافظة كفر الشيخ

عمودياً

1- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها ساكرامنتو – 2- فريق عسكري لأعمال القمع في الشرطة الإيرانية – 3- سرب من الطيور – برد – خلاف حلال – 4- دولة في جنوب أفريقيا هي باسوتولند سابقاً عاصمتها ماسيرو– اداة إستثناء – 5- كوّت بالنار على الجلد وتركت علامة ظاهرة – صفة إمرأة جميلة – 6- نوع من السباع الهندئة – يراع – 7- ورك – حرف نصب – معاش شهري – 8- صحافي لبناني راحل أغتيل عام 1958 – 9- مرتفع من الأرض – منخل أو أداة تشبه الدفّ ذات ثقوب ينقّىَ بها الحبّ من الشوائب – 10- خوذة – يستعملها الكبير في السن ويتوكا عليها

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- راشد الماجد – 2- فريد شوقي – 3- حسّون – نوكيا – 4- طخّ – سجد – مل – 5- او – ي ي ي – 6- بن علي – 7- رعمسيس – غرب – 8- صرصور – دمقس – 9- اي – سيارا – 10- صفية العمري

عمودياً

1- رفح – الرصاص – 2- ارسطو – عريف – 3- شبوح – حمص – 4- دنّ – سوسة – 5- اش – سيبيريا – 6- لونجينس – ال – 7- مقود – درع – 8- ابك – الغمام – 9- يم – يرق – 10- ديالى – يسري

sudoku 3154

6					1			4
2	9	5				8	1	6
4				8				9
1			8		5			3
	7						4	
		8	7		4	2		
3			4					2
8	2						3	7
7				6				1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3153

3	9	5	7	2	4	6	8	1
1	2	6	8	3	5	7	4	9
4	8	7	9	1	6	2	5	3
8	6	4	5	9	2	1	3	7
7	5	9	1	8	3	4	6	2
2	3	1	4	6	7	5	9	8
5	7	3	2	4	8	9	1	6
6	1	2	3	5	9	8	7	4
9	4	8	6	7	1	3	2	5

مشاهير 3154

وزير هارون الرشيد وحامل خاتم السلطة والقانون. إشتهر بمكانته وعلو قدره ونفاذ كلمته. كان من ذوي الفصاحة والبلاغة وعُدّت شهرته في الشرق

5+6+3+9+4 = المهرب ■ 11+10+8+7 = خلاف يصغر ■ 2+1+9+11 = سجاد مشهور

حل الشبكة الماضية: **جيورجي جوكوف**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

4 40 36 17 14 8 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1716 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 3 - 8 - 14 - 17 - 36 - 40

الرقم الإضافي: 4

■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**

- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الاضافي):**

- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,520,450 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 34 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,662,366 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,520,450 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,243 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 45,471 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 144,216,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,027 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,221,189,923 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 101,956,396 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1716 وجاءت النتيجة كالآتي:

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 0253.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 253.**

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 53.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 826 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 581
- يومية أربعة: 7786
- يومية خمسة: 92337

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعى اليكم وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة عليا مروة المولى
أرملة المرحوم حسن المولى
أولادها: السفير علي ومحمد وحسين والدكتور شوقي
إبنتها: سعاد زوجة العقيد حسن الخطيب
أشقاؤها: حسن والمرحومون منير وعلي وحمود وجميل
شقيقاتها: الحاجة سعاد والمرحومة مريم
ووري جثمانها الطاهر الثرى أمس الخميس في جبانة بلدة حربتا.
تقبل التعازي أيام الجمعة والسبت والأحد في منزل الفقيدة الكائن في بلدة حربتا. ويصادف يوم الأحد الواقع فيه 13 أيار 2019 ذكرى الأسبوع. وبهذه المناسبة، تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة للرجال والنساء في تمام العاشرة صباحا في حسينية بلدتها حربتا.
كما تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس الواقع فيه 16 أيار 2019 للرجال والنساء من الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - قرب مركز أمن الدولة
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل المولى ومروة والخطيب وهاشم
وعموم أهالي بلدتي حربتا والزرارية

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره
ننعى إليكم فقيدتنا المرحومة الحاجة
وهيبة موسى نعمة
أرملة المرحوم الحاج إبراهيم الحاج حسين صفا (أبو خليل)
أبناؤها: الحاج خليل (زوجته الحاجة دنيا عمّار)، الحاج مصطفى (زوجته الحاجة منى السباعي)،
الدكتور علي (زوجته الدكتورة عالية الأعرج)، أحمد (لجنة الرقابة على المصارف ـ زوجته إكرام الحاج) والمهندس محمد (زوجته نبيلة مؤذن).
بناتها: الحاجة فاطمة، المربية الحاجة صباح، الحاجة مريم (زوجة الحاج حسين زيتون)، الحاجة هدى (زوجة النائب الحاج أمين شرّي) والحاجة ندى (زوجة زين محمد علي صفا).
أشقاؤها: الدكتور مصطفى، والمرحومون: حسن، أحمد، الحاج محمد، إبراهيم نعمة وعلي أمين حرقوص.
شقيقاتها: الحاجة وفيقة، والمرحومات: زينب، الحاجة فهيمة والحاجة شفيقة.
سيجري الدفن اليوم الجمعة 10/5/2019 الساعة الثالثة عصراً في جبانة بلدتها زبدين
كما تقبل التعازي قبل الدفن وبعده أيام الجمعة، السبت والأحد 10، 11، 12 أيار 2019 في منزلها في زبدين. وفي بيروت: في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، بجانب مركز أمن الدولة، يوم الأربعاء 15 أيار 2019 من الساعة الثانية عصراً حتى السادسة.
الآسفون: آل صفا، آل نعمة، آل زيتون، آل شري وعموم أهالي زبدين

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا المرحوم الغالي
المهندس حسن عطوي
والده الحاج محمد حسن عطوي (رئيس بلدية الهبارية السابق)
زوجته خديجة حمود
ولداه: المهندس محمد والمهندس سام
ابنتاه: الأستاذة عطور زوجة المهندس وسام الصفدي والمهندسة شذا
إخوته: المرحوم جمال، رئيس البلدية السابق، عطوي، عفيف وحسين
صهره الدكتور الشيخ شفيق شقير زوج فاطمة
إخوة زوجته: الحاج محمد، المرحوم الحاج محمود، المرحوم الحاج المهندس علي، الحاج مصطفى، الحاج حسن ومعين
يوارى الثرى في مسقط رأسه الهبارية، عقب صلاة اليوم الجمعة 10 أيار 2019
تقبل التعازي في الهبارية نهار الدفن ويوم غد السبت 11 الجاري في جامع صلاح الدين بعد صلاة الظهر.
وتقبل التعازي نهار الاثنين الواقع فيه 13 أيار في بيروت في جامع الخاشقجي من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.
الآسفون: آل عطوي، آل حمود، آل الصفدي وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدتَي الهبارية وشوكين.

ذكرى أسبوع

يصادف نهار اليوم الجمعة 10 ايار 2019 الموافق 5 رمضان 1440 هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد عطية أيوب (أبو عطية)
اولاده: عطية، ذو الفقار وعلي
اشقاؤه: محمود، غسان، فضل، احمد وعياد
اصهرته: علي حجازي، عصام عرابي، فادي مراد وهاني علي احمد
وبهذه المناسبة الأليمة سيتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة الخامسة بعد الظهر للرجال في النادي الحسيني الجديد لبلدته حاروف، وللنساء في النادي الحسيني القديم.
تقبل التعازي في بيروت نهار الثلاثاء 14 ايار في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مركز أمن الدولة من الساعة الثانية حتى الرابعة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل أيوب، آل حرب وعموم أهالي بلدة حاروف

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 01 ـ 759555
فاكس: 01 ـ 759597

إعلانات رسمية

الموضوع: تبليغ فقرة حكمية
المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعى عليه حسن محمد مسلماني للحضور الى هذه المحكمة بالذات أو من يمثله قانوناً لتبلغ الحكم الشرعي الصادر بحقه بناء على الدعوى المقدمة من المدعية سلام ابراهيم سلامي بمادة اثبات طلاق والصادر بتاريخ 2019/4/18 تحت رقم اساس 2019/229/438 سجل 2019/16 والقاضي اولاً: باعتبار المدعية سلام ابراهيم سلامي مطلقة شرعية من المدعى عليه حسن مسلماني اعتباراً من تاريخ 2008/10/25 ثانياً: تدريكه نفقات الدعوى مع العلم ان الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة واربعين يوماً تلي النشر للمراجعة في قلم هذه المحكمة اثناء الدوام الرسمي تحريراً في 2019/4/18.
رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
هشام فحص

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب السيد الياس بركات ابو رزق احد ورثة المرحوم بركات مخايل ابو رزق مالك كامل 2400 سهم في العقار رقم /461/ من منطقة بعبدات والسفيلة العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث بركات مخايل ابو رزق.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان قضائي
صادر عن محكمة جويا المدنية - أحوال شخصية
رقم الدعوى 2019/130 - الرئيس ريشار السمرا
حصر ارث مدني للمرحوم حسن محمود منصور بتاريخ 2019/4/9
تقدم المستدعي حسن محمود منصور وكيله وسام أنيس الزين باستدعاء عرض فيه انه بتاريخ العام 1925 اي قبل الاحصاء توفي المرحوم حسن محمود منصور وانحصر ارثه بزوجته حمده عياش وبولده الوحيد منها محمود ولا وارث له سواهم.
لذلك
يطلب ممن لديه اعتراض التقدم به من هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد جباعي

إعلان قضائي
صادر عن محكمة جويا المدنية - أحوال شخصية
رقم الدعوى 2019/131 - الرئيس ريشار السمرا
حصر ارث مدني للمرحومة حمدي محسن عياش بتاريخ 2019/4/9
تقدم المستدعي حسن محمود منصور بوكالة وسام انيس الزين باستدعاء عرض فيه انه بتاريخ 1949/4/3 توفيت المرحومة حمدي محسن عياش عياش وانحصر ارثها بولدها امين علي زريق من زوجها الاول المتوفى قبلها علي امين زريق وبولدها محمود من زوجها الثاني حسن منصور المتوفى قبلها وبابنتها مريم من زوجها الثالث منصور منصور المتوفى قبلها ايضاً ولا وارث لها سواهم.
لذلك
يطلب ممن لديه اعتراض التقدم به من هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد جباعي

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا المستدعى ضده طلال محمد رائف حلاوي والمجهول محل الاقامة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2019/79 تاريخ 2019/3/21 والمقام من حسن محمد دنش ورفاقه والذي قضى باعتبار القسم رقم 60 من العقار رقم /1894/ الدكرمان العقارية غير قابل للقسمة وازالة الشيوع عن طريق بيعه بالمزاد العلني امام دائرة التنفيذ في صيدا وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان تبليغ
يدعو مجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان الغرفة الاولى المدعى عليها شركة الوسيط ش.م.ل. المجهولة محل الاقامة لحضور من ينوب عنها قانوناً الى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم اوراق الدعوى المقامة من عادل جرجي جبر والمسجلة تحت رقم 2018/487 كما ندعوكم لحضور جلسة 2019/7/2 تحت طائلة ابلاغكم جميع الاوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيسة القلم
هيفاء خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب سلام ميشال سلامه لموكله عبد الامير محمود فحص بصفته وكيلاً عن حسام مصطفى زهوه شهادة قيد بدل ضائع لحصة الاخير في العقار 988 مجدل سلم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب عماد يوسف حديفه بصفته احد ورثة فياض يوسف حديفه شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6188 حاصبيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان تبليغ مجهولة مقام
دائرة تنفيذ جويا - القاضي ريشار السمرا
تدعو هذه الدائرة اصحاب الحقوق العينية المجهولي محل الاقامة وهم عيسى محمد ضيا وحسين محمد ضيا وغريب خضر ضيا وربيع خضر ضيا

مبوب

للبيع

مستودع للبيع
الوردية الحمرا
٤٢٠ م.م.
مع نزلة بيك اب
للاتصال ٠١/٣٦٤٨٠٤

خرج ولم يعد

فر العاملان من التابعية البنغلادشية
SARKAR RIDOY
ALAM KHORSED
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا"
الاتصال على الرقم 03/220207

إعلانات رسمية

للاطلاع على دفتر الشروط في المعاملة التنفيذية رقم 2019/85 المقدمة من المنفذ يوسف عطاالله بوجه المنفذ عليه محمد حسين ضيا / بافليه وهي استنابة من دائرة تنفيذ صور لمتابعة التنفيذ على اسهم المنفذ عليه في العقار رقم 170/ بافليه وعليهم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه المحكمة ما لم يكونوا ممثلين بمحام والا جاز ابلاغهم بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات وذلك خلال مهلة ستين يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
احمد جباعي

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/929 غرفة الرئيس القاضي راني صادق لبيع القسم رقم 205/11 الهلالية بالمزاد العلني
المنفذ: محمود الجرشة وكيله المحامي احمد شعيب
المنفذ عليها: صبحية محمود الشامية وكيلها المحامي نبيل عويدات
السند التنفيذي: حكم محكمة استئناف لبنان الجنوبي تاريخ 2014/4/30 والمتضمن دفع مبلغ /20,000/د.أ. عدا الفوائد واللواحق والرسوم
تاريخ تبليغ الانذار: 2018/1/17
تاريخ قرار الحجز: 2018/3/13 تاريخ تسجيله: 2018/4/23
تاريخ محضر الوصف: 2018/7/17
تاريخ تسجيله: 2018/8/9
محتويات القسم رقم 205/11/ الهلالية: هو عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالون وطعام وممر و2 نوم ومطبخ وحمام وغرفة جلوس.
مساحته: 131/م2
بدل التخمين: 2400 سهم: 111350/د.أ.
بدل الطرح: 2400 سهم: 66810/د.أ.
حدود القسم 205/11/ الهلالية: شمالاً: طريق فرعي جنوباً: العقار رقم 206 شرقاً: العقار رقم 204 غرباً: طريق عام
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الخميس الواقع في 2019/6/27 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب حسام احمد النحاس سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 60 من العقار 3718 منطقة المزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي مريانا عناني
يبلغ الى المنفذ عليهم مجهولي محل الاقامة لينا محمد علي صاحبة مؤسسة سمارت دانتل، ماغي فاروق عرابي، ميرنا فاروق عرابي، محمد فاروق عرابي.
عملاً باحكام المادة /409/ أ.م.م. تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2016/2286 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ مصرف فرنسبنك ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض لاجل متوسط وعقد تأمين وكشف حساب بقيمة /35,158,18/ د.أ. و /504,820/د.أ. اضافة الى الفوائد واللواحق.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام، الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القزي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ القبيات
في المعاملة التنفيذية الرقم 2019/196
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل
المنفذ عليهم: عبد الرزاق محمد كنجو - خالد محمد كنجو - لينا عبد الله شاتيلا.
السند التنفيذي: عقدي قرض وجدول تسديد محضر عقد تأمين وثلاث شهادات قيد تأمين قيمة /264153856/ل.ل. عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ محضر الوصف: 2018/6/27
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2018/8/20
المطروح للبيع: العقار 235 خربة داوود وهو ارض بعل غير مبنية تزرع حبوب وفيها حوالي مئة شجرة زيتون، مساحته 4280 م2 مرتفق بالمرور للعقار 234 خربة داوود، وعليه اشارة تأمين درجة اولى لمصلحة بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بقيمة /150000000/ل.ل. (مئة وخمسون مليون ليرة لبنانية)، حجز احتياطي رقم 2016/386 لمصلحة بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. حوّل الحجز الاحتياطي رقم 2016/386 الى حجز تنفيذي في المعاملة رقم 2016/930، محضر وصف رقم 2018/330.
قيمة التخمين: /192600/د.أ. (مئة واثنين وتسعون الف وستماية دولار اميركي).
قيمة الطرح: /115560/د.أ. (مئة وخمسة عشر الف وخمساية وستون دولار اميركي).
المزايدة: ستجري يوم الاثنين في 2019/6/10 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة القبيات. فعلى الراغب بالشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
يوسف فرح

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت رولا نجيب طربيه وكيلة هلا يوسف شقير بصفتها احد ورثة يوسف سليم شقير سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 508 ارصون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

دعوة لحضور جمعية عمومية
يدعو مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية في يحمر وجوارها، هيئته العامة لعقد جمعية عمومية عادية وذلك نهار السبت في 2019/5/25 في قاعة بلدية يحمر الشقيف (النبطية) عند الساعة الخامسة عصرا، واذا لم يكتمل النصاب تعقد بمن حضر عند الساعة السادسة عصرا في نفس الزمان والمكان، وعلى جدول اعمالها:
1- الاطلاع والمصادقة على ميزانية 2018 وابراء ذمة اعضاء مجلس الإدارة.
2- دراسة خطة تشغيل معصرة الزيتون للموسم المقبل.

إعلان
بتاريخ 2019/4/24 صدر قرار عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والاليات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري بابلاغ المنفذ عليه ميشال عبد الله محفوض بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. الانذار التنفيذي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة /512580/ج بالمعاملة رقم 2018/790 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوكالة المحامي رامي باسيل. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم بالتكليف
ميشال حكيم

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية الناظرة بالقضايا المالية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليها شركة مصنع زهرة الجنوب لإنتاج الحلاوة والطحينة ممثلة برئيسها السيد علي حسين حوماني والمجهول محل الاقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2019/99 المقامة عليك بمادة الزام بدفع مبلغ مالي وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد صبرا

دعوة

رقم العقار	المنطقة العقارية	أصحاب الحق
81	مار انطونيوس	يوسف وجرجس وتوفيق والياس اولاد عبدالله شمّا وميشال وعبدالله وجوزف وسلوى اولاد نجيب شمّا واميليا سليمان الكعدي وسعاد عبدو شديد وجورج وروجه وتانيا ورولا اولاد انطوان شمّا
83	مار انطونيوس	ورثة شاكر القش وشكري القش
82	مار انطونيوس	ميشال نجيب شمّا
85	مار انطونيوس	ميشال وإيلي جان حجار
92	مار انطونيوس	حنينة وايفون هيكل جريش وماري سعادة وادوار ونورما وريمون
93	-	ملحم جريش وجورج فارس صوفيا ونهى عبدالله شاتيلا وايليا ونقولا عبدالله شاتيلا
86	مار انطونيوس	بطرس خليل بشواتي
129	مار انطونيوس	جورج ولور وايفا نايف العفي وثريا انطوان نحاس
130	مار انطونيوس	ورثة تامر حلوه

ان لجنة الاستملاك الابتدائية في البقاع تبلغكم بالمرسوم رقم 2007/1020 القاضي باعتبار الاشغال العائدة لمشروع طرقات داخلية (منافع عامة) وتدعوكم الى جلسة في مكتبها الكائن في سراي زحلة الطابق الثاني الساعة 12:00 من يوم الجمعة الواقع فيه 2019/5/31 وينبغي اعلام اللجنة عن اصحاب الحقوق وفقاً للمادة 15 من قانون الاستملاك مصحوبين بسند التمليك او افادة عقارية حديثة وذلك لتقرير التعويض او نزع الملكية، وبحال عدم حضوركم تجري المحاكمة غيابياً وفقاً للاصول.
رئيس لجنة الاستملاك الابتدائية في البقاع
القاضي طنوس مشلب

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة /مديرية الواردات/ دائرة تحصيل النبطية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في النبطية - مبنى حرب - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذ الاعلام على موقع وزارة المالية الالكتروني.
www.finance.gov.lb

الرقم	اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
1	شركة الاخرس غروب ش.م.م.	1991206	RT000150852LB

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 774

أوجيرو
من عنّا

استدراج عروض

لإدارة وتشغيل كافتيريا مركز بئر حسن لزوم هيئة اوجيرو

تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لإدارة وتشغيل كافتيريا مركز بئر حسن لزوم هيئة اوجيرو .
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية ، الطابق الأول - الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الخميس الواقع فيه ٢٠١٩/٥/٩ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الخميس الواقع فيه ٢٠١٩/٥/٢٣.
تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة تماماً من نهار الجمعة الواقع فيه ٢٠١٩/٠٥/٢٤.

دعوة

رقم العقار	المنطقة العقارية	أصحاب الحق
376	أراضي زحلة	جان ابراهيم جان سماحه
377	أراضي زحلة	بقية ورثة جرجس البضلي المعلوف ما عدا نجيب وسليم وخليل وروز وشفيقة جرجس المعلوف ونوال انيس سماحة ويوسف ونقولا رشيد سماحه وعادل وسمير وسعيد ورشيده وعيد وحبيب ورينه وجوزف هيكل القاصوف وفوزي ولويس واميل ونهاد كريم القاصوف واولكا بطرس سماحه ورشيد وطوني وليلى ميشال وكريتا ونبيل فؤاد القاصوف وجوزف وديع الصدي وفؤاد وفنيز مخايل مرجبا وتريز عبدالله بعقلين ورولا ومهى ونوال وبيار وانطوان وديع سماحه.
382	أراضي زحلة	ناصيف نقولا العموري

ان لجنة الاستملاك الابتدائية في البقاع تبلغكم بالمرسوم رقم 2007/1020 القاضي باعتبار الاشغال العائدة لمشروع طرقات داخلية من المنافع العامة وتدعوكم الى جلسة في مكتبها الكائن في سراي زحلة الطابق الثاني الساعة 12:00 من يوم الجمعة الواقع فيه 2019/5/31 وينبغي اعلام اللجنة عن اصحاب الحقوق وفقاً للمادة 15 من قانون الاستملاك مصحوبين بسند التمليك او افادة عقارية حديثة وذلك لتقرير التعويض او نزع الملكية، وبحال عدم حضوركم تجري المحاكمة غيابياً وفقاً للاصول.
رئيس لجنة الاستملاك الابتدائية في البقاع
القاضي طنوس مشلب

تاريخ

محمود شريح نقل مقالة المؤرخ اللبناني المعروف إلى العربية

الجماعة والدولة والأمّة في فكر كمال الصليبي: تعايش أم صدام؟

وسّعت مؤلّفات كمال الصليبي (1929 - 2011) من دائرة المعارف التاريخية، وتكاد تكون «مُنطلقاً» أساسياً لدراسة تاريخ لبنان. والصليبي، على ما يقول محمود شريح «قد يكون أهم مؤرّخ في دنيا العرب في النصف الثاني من القرن العشرين». أخيراً، نقل شريح إلى العربيّة مقالة لصليبي (وقدّم لها) نُشرت عام 1992 في مجلة «ذي بيروت ريفيو»، وصدرت في كتاب «الجماعة والدولة والأمة في المشرق العربي» (دار نلسن). المقالة عبارة عن «بحث في العلاقة القائمة بين المجتمع والدولة والأمّة في المشرق في ضوء اتضاف الطائف اللبناني وتبعاته على السّاحة السياسة اللبنانية»

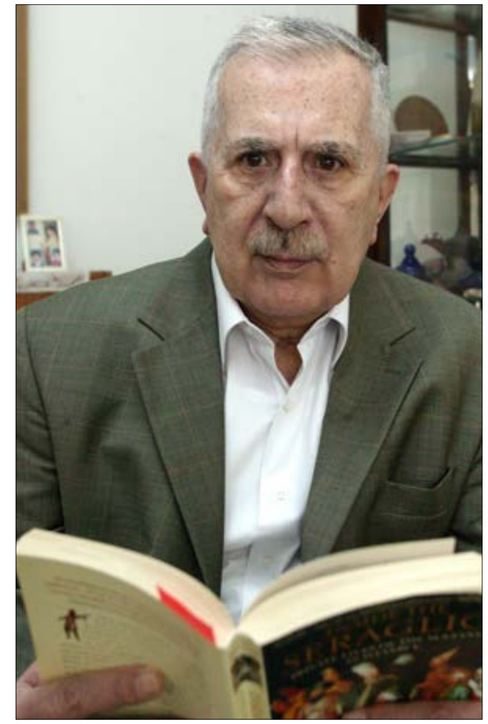

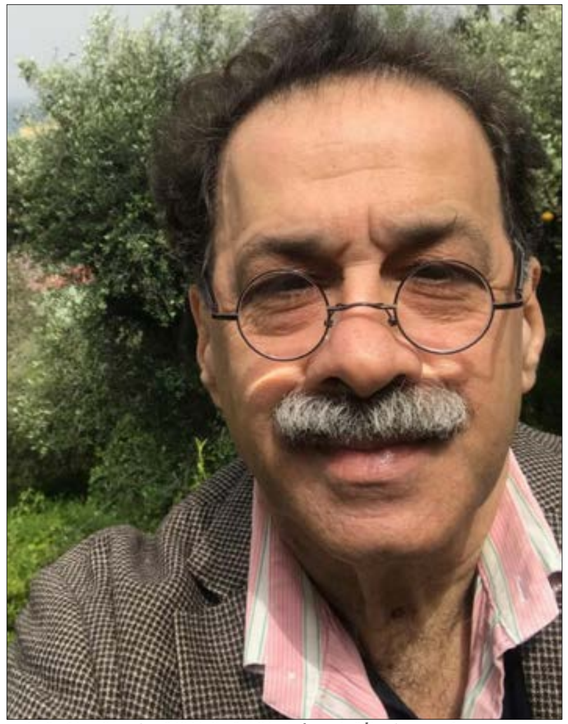

توقف كمال الصليبي مقارناً بين الولاء الطائفي في لبنان والولاء القبلي في الأردن (هيثم الموسوي)

يؤكد محمود شريح أنّ الصليبي عدّل في نظرته إلى تاريخ لبنان الحديث مع تنامي فكره السياسي

فراس خليفة

لا تكاد تنتهي «ورشة عمل» أو فعاليّة ما في الجامعة الأميركية في بيروت حتى تبدأ أخرى. في حديقة «الأميركية»، يطرح الباحث والأستاذ الجامعي محمود شريح على مُحدِّثه سؤالاً افتراضياً قد يبدو هامشياً: «ماذا لو قمنا بإزالة الصروح والأبنية التراثيّة الجميلة للجامعة من مكانها؟ ألا تتحوّل الجامعة العريقة حديقة عامة تكاد تكون أجمل من جنينة الصنايع»؟ لا ينفي الرجل حقيقة أنّ كثيراً من «الأعلام» في الأدب والفكر والسياسة خرجوا من بوّابات «الأميركية» على مدى عقود من القرن الماضي. لكنّ الرجُل الذي ينتمي إلى جيل أساتذة كان «همّهم الأول تدريب طلابهم على البحث والموضوعية وإعادة النظر في الموروث بقصد تصويبه»، يبدو واثقاً أيضاً من أن ثمّة «بروباغندا» هائلة أسهمت في صنع الهالة الكبيرة التي أحيطَتْ بالـAUB لأسباب تاريخية عديدة. وشريح المولود في برج البراجنة (1952) لوالدين فلسطينيَّين نزَحا من ترشيحا في الجليل، درَسَ هو نفسه في الجامعة الأميركية في بيروت اللغة الإنكليزية والتربية والفلسفة (تخصّص لاحقاً في فلسفة هيغل في بريطانيا). وفي «الأميركية» أيضاً، درس التاريخ على يد كمال الصليبي بدءاً من عام 1973، وأجرى معه مقابلة مطوّلة في «النهار» في عام 1983 ورافقه حتى وفاته في عام 2011.

الجماعة والدولة والأمة.. والنموذج اللبناني

في مقاله المنشور للمرّة الأولى مطلع التسعينيّات، يطرح الصليبي إشكاليةً رئيسيَّة تتمحور حول إمكانية تعايش «الجماعة» و«الدولة»

> رأى الصليبي انّ محرّك الصراع في لبنان هو بنية الفكر العائلية - الإقطاعية- المذهبية لا العامل الطبقي

و«الأمّة» كما احتمالات الصدام والصراع فيما بينها. مسألة تتظهّر بشكل واضح في بلد كلبنان «البلد العربي الوحيد في المنطقة الذي تتصادم فيه ولاءات المجتمع والدولة والأمّة» وفق ما يقول الصليبي في المقالة إيّاها. في المقال، لا تبدو مسألة التعايش بين مفاهيم الدولة والجماعة والأمّة أمراً مستحيلاً ولكن شرط «توفّر لكلّ منها الاعتراف اللازم لها في إطار عمل النظام الديمقراطي». وإذ يقدّم الصليبي في المقال تعريفات محدّدة لكلّ من مفاهيم الدولة والجماعة والأمّة مع ما يتخلّلها من نقاط تقاطع وتداخل، يخلص إلى نتيجة مفادها أن «ليس وجود الجماعة والدولة والأمة على أنها وقائع منفصلة ما يؤدّي إلى نزاع فيما بينها، لكن يؤدّي إلى ذلك عدم الإقرار بهذه الوقائع على أنها وقائع منفصلة. والدولة بين هؤلاء هي الحقيقة الأكثر واقعية لأنها كيان قانوني. إن واقع الجماعة أقل واقعية من وجود الدولة، فيما حقيقة الأمة هي الأكثر تجريداً. إلا أنّه من الطبيعي أن تكون من مصلحة الواقعي أن يُفصح عن أهمية المجرّد وأخذه بالحسبان».

يتطرّق الصليبي في مقاله إلى ما يعتبره «تعثّر الأحزاب السياسية (اللبنانية) في النفاذ إلى الجماعات الدينية والطائفية». لذلك، فإنّه كان من غير الممكن، برأيه، التوصّل إلى «معادلات الوحدة الوطنية» في لبنان (والأردن) إلا ضمن إطار عمل ديمقراطي يأخذ في الاعتبار في المقام الأول الجماعة لا الحزب السياسي. يقول الصليبي: «وفي لبنان، فإن معادلة الوفاق الوطني الأخيرة بين الجماعات الدينية المختلفة كان لا بدّ من دمجها في نصّ الدستور بغرض جعلها مقبولة من قبل الجميع على أنها في صلب الديمقراطية اللبنانية»، وهي على الأرجح الصيغة المعروفة بـ «الديمقراطية التوافقية» ما بين «الجماعات الدينية - الطائفية» التي كانت ولا تزال عاملاً من عوامل توليد الأزمات السياسية المتعاقبة وكانت تنتهي في أغلب الأحيان بتسويات مرحليّة هشّة. في السياق، يرى محمود شريح «إنّ تأسيس الدولة يقترن بالفكر السياسي السائد وهذا الفكر ناتج أصلاً عن مُشتبَك علاقات اجتماعيّة واقتصادية وتاريخية، ناهيك عن روح الأمّة في تنامي وحدتها النفسية ومتّحدها الجغرافي». يلفت شريح إلى أنّ الصليبي في مقالته «الاستشرافية» هذه «كَرَّ البصر في تركيبة المجتمع اللبناني بدءاً من الحرب الأهلية في 1958 إلى الحرب الأهلية من 1975 إلى 1990 وقارنها بتركيبة مشابهة لها في الأردن من حيث الولاء الطائفي في لبنان والولاء القبلي في الأردن، فيما انصرف مسهباً إلى تفاصيل الصراع في لبنان بين قومية لبنانية وقومية عربية او سورية إثر تفكّك الإمبراطورية العثمانية وتبعثر أقطارها السورية تحت الانتدابين الإنكليزي والفرنسي».

العروبة هي الحل؟

قد يبدو الكلام عن «القومية العربية» الآن ترفاً زائداً بالنظر إلى سياق الأحداث الراهنة التي أكدت غياب «الموقف العربي»، وبالقياس إلى فشل التجارب التي حملت لواء «القومية العربية» رغم تسجيلها بعض النجاحات النسبية. لكنه في بحثه حول «الانتماء العربي» للبنان، يرى الصليبي أن هذه الصيغة لطالما كانت ملتبسةً قبل أن يحسمها اتفاق الطائف: «أكد اتفاق الطائف على هوية لبنان العربية دون تحفظ فيما ألحّ في الوقت نفسه على استقلال الدولة اللبنانية غير المشروط في إطار العائلة القومية العربية». ومع أن صيغة «الطائف» إياها لم تنهِ النقاش اللاحق حول عروبة لبنان وموقعه ودوره في المنطقة، إلا أنّها، من وجهة نظر الصليبي، مسألة ضرورية لتوفير عامل المساواة بين الجماعات (الطائفية) اللبنانية. يقول: «لتحقيق المساواة فيما بينها، لا يكفي أن تكون هذه الطوائف على قدم المساواة في ما بينها في لبنان فحسب، بل أيضاً بالقياس إلى المنطقة العربية التي ينتمي إليها لبنان. مثل هذه المساواة يمكن تحقيقها فقط على أساس الحس العروبي المشترك الذي يشترك فيه اللبنانيون جميعاً في ما بينهم وكذلك مع الشعوب العربية الأخرى المجاورة لهم». برأي الصليبي، فإنّ هناك إمكانية للتوفيق بين ما يمكن اعتباره «القومية اللبنانية» و«العروبة» بابتداع نمط «لا يحذو حذو القومية العربية الشاملة التي راج مفهومها في عشرينات القرن العشرين». ورغم الفارق في بُنية «النظامَيْن» اللبناني والسّوري، ومع أنّ قيام حكومة مركزية قوية في سوريا كان يأتي دائماً على حساب الديمقراطية (وهذه مسألة تبقى قابلة للنقاش)، إلا أنّ النموذج السوري القائم على الفكرة القوميّة العربية كان، برأي الصليبي، ضرورياً «بغرض الحفاظ على معادلة المساواة بين مختلف التجمعات المناطقية في البلاد، كما بين المسلمين السنة ومختلف الاقليات الدينية والطائفية». وكما في سوريا كذلك في الأردن حيث «تمّ التوصّل إلى صيغة ترمي إلى الأخذ بمبدأين في الاعتبار «أولهما حق الفلسطينيين في هويتهم الوطنية وثانيهما المساواة في العروبة، وبالتالي في حقوق المواطنين الأردنيين، كل الأردنيين، وبغضّ النظر عن أصولهم المناطقية».

شريح لـ«الأخبار»: نقل صورة لبنان من حيّز الأسطورة إلى الحقيقة

ينقل شريح عن «أستاذه» كمال الصليبي، أنّ الأخير نبّهه منذ البدء إلى ثلاثة مؤلّفات لولاها لضاع الكثير من تاريخ الفكر النهضوي العربي وهي: «تاريخ العرب» لفيليب حتّي، و«يقظة العرب» لجورج أنطونيوس و«الفكر العربي في عصر النهضة» لألبرت حوراني. يؤكّد شريح في حديثه لـ«الأخبار» أنّ كتاب الصليبي «التوراة جاءت من جزيرة العرب» يُعدُّ «المفصل الأساسي في تطوّر فكره، إذ نسَفَ قواعد التاريخ الأوروبي لجغرافيا التوراة». لافتاً، من جهة أخرى، إلى أنّ الصليبي عدّل في نظرته إلى تاريخ لبنان الحديث مع تنامي فكره السياسي وإعادة نظره في رواية تاريخ لبنان من عهد الإمارة إلى الآن. يرى شريح أن الصليبي - وعلى عكس ما يعتقد كثيرون - «لم يغفل أسباب الصراع الأخرى في تركيبة لبنان، وإن لم يسهب في تفصيلها، لأنه رأى في المقام الأول أن علاقات الجبل هي التي تحدّد وجهة سير تاريخه. إذ إنه رأى أن محرّك الصراع أساساً هو بنية الفكر العائلية - الإقطاعية- المذهبية». يضيف شريح: «ومن هنا كان ابتعاد الصليبي عن التحليل الطبقي، فهو أشار على الدوام إلى أن هذه التحليل لا ينطبق على التركيبة اللبنانية لخلوّها من مظاهر الثورة الصناعية التي أصابت أوروبا في أعقاب تلك الثورة». يتحدّث شريح عن تطوّر الفكر السياسي عند الصليبي فيلفت إلى أنّ الأخير انضوى تحت راية القومية العربية عندما كان طالباً في دائرة التاريخ في «أميركية» بيروت، ثم ابتعد عنها ليعود إليها في أعقاب الحرب الأهلية اللبنانية «لاقتناعه بأن المسألة الفلسطينية هي البعد الحقيقي للتاريخ الحديث في دنيا العرب». يرى شريح أن الصليبي في كتابه «منطلق تاريخ لبنان»، نقل «صورة لبنان التاريخية من حيّز الأسطورة إلى حيّز الحقيقة عبر دراسته تطوّر العوامل المحلية والإقليمية والخارجية التي تمخّضت عن ظهور الكيان اللبناني بحدوده التاريخية». من وجهة نظر شريح، فإنّ العودة إلى رؤية الصليبي في أصول كتابة التاريخ قد تكون خطوة إلى الأمام في تصحيح الكتابة التاريخية «إذ رأى هذا المؤرّخ الفذّ أنّ التاريخ موضوع يستوجب إعادة النظر المستمرّة في المادة المتوافرة، ولذلك فالعمل التاريخي لمجرّد التدوين فحسب تبقى قيمته محفوظة فيه. أما إذا كان تحليلاً وفهماً لواقع الماضي، فالمفترض فيه أن يكون مكمّلاً لما سبقه من أعمال أو ناقداً لها». وبناء على ذلك، يعتبر شريح أنه «من غير الممكن مثلاً فصل ما يحدث في سوريا الآن عما يحدث في بلاد الشام بأسرها بما في ذلك العراق. ذلك أنّ دمشق هي مركز الثقل في تركيبة جغرافيا الهلال الخصيب، ومن هنا ارتباط لبنان الوثيق بخواتيم الأمور في سوريا». يضيف: «كل ما طرأ على دول الهلال الخصيب منذ اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور أدّى إلى تفكّك السبحة القومية، ومن دون انتظامها لا حياة كريمة في سوريا الطبيعية. وعليه لا تستقيم تركيبة الهلال الخصيب وتستوي إلا في مناخ إرساء فلسطين حرّة وسط منظومة بلاد الشام ومن هنا تعرّض لبنان لاهتزازات دوريّة».

قضية

رينيه نبعة

دعوى ضد رينيه نبعة على خلفية «الإمارات ليكس»

القضاء الفرنسي «يخذل» زياد ماجد

زينب حاوي

في نيسان (أبريل) الماضي، خسر الكاتب والصحافي اللبناني زياد ماجد دعوى قضائية رفعها ضد الصحافي والكاتب رينيه نبعة بتهمة «التحريض على القتل والتشهير عبر الإنترنت». وقضت المحكمة العليا في باريس بتكفّل ماجد تسديد نفقات الدعوى. وكان سبب الدعوى مقالاً (الشكوى قُدّمت بعد مرور 6 أشهر على نشر المقال) نشره نبعة على موقع «مدنية» (يرأس تحريره) في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي باللغة الفرنسية حمل عنوان «زياد ماجد ممثل مثالي لليسار اللبناني المتحول، ومرشّح مُحتمل على قائمة الاستحقاقات المالية لأبوظبي». بعد عشرة أيام على نشر هذا المقال، عاد نبعة ونشره بالعربية على موقع قناة «الميادين» بعنوان «زياد ماجد على قائمة «مثقفي» أبوظبي».

في هذا المقال المطوّل، اتكأ نبعة على ما نشرته «الأخبار» في 24 نيسان (أبريل) 2018 ضمن ملف «الإمارات ليكس» الذي حوى برقيات سرية صادرة عن السفارة الإماراتية في بيروت. استند الكاتب اللبناني- الفرنسي في هذه المقالة، إلى الجزء المتعلق بتمويل «مرشحي المعارضة الشيعية» الذي نُشر في ذاك التاريخ تحت عنوان «الإمارات تدرس تمويل مرشحي المعارضين الشيعة»، مفنّداً البرقية السرية المنشورة (قائمة بأسماء الشخصيات الشيعية المعارضة لثنائية حزب الله وحركة أمل) التي حوت أسماء مرشحين محتملين «تبرعت» الإمارات بدعم حملاتهم الانتخابية، من بينهم زياد ماجد. في المقال (النسخة الفرنسية)، فنّد نبعة هذه الشخصيات «الشيعية» المعارضة، متكئاً على ما نشرته «الأخبار». وقد استند ماجد إلى عبارة ختم بها نبعة المقال «اذكر قابيل يا زياد»، كي يتهمه بالتحريض على القتل والتشهير. إلا أنّ القاضي اعتبر أن هذه العبارة لا يمكن تفسيرها ضمن خانة التحريض، بل ما قصد منها هي «خيانة زياد ماجد لأفكاره الأولى كونه كان عضواً مؤسساً لـ«حركة اليسار الديمقراطي»، ثم تحالف مع سعد الحريري المتحالف بدوره مع السعودية وأميركا. استخدم نبعة هذه العبارة، المستعارة من أسطورة هابيل وقابيل، وحدّد قابيل بالتسمية كونه قتل شقيقه، وبعدها الحق بلعنة أبدية. لفت نبعة في مقاله إلى التسريبات التي أتت من «وزارة الشؤون العسكرية والأمنية» في أبوظبي، لا من «وزارة الشؤون الثقافية» أو «التعليم العالي» (لاهتمامها بأكاديميين مثلاً) كجزء من الاعتبارات الاستراتيجية، التي «تؤكد على غرق الإمارة أكثر في الحرب على اليمن، وخسارة المعارضة السورية وقتها، وهزيمتها عسكرياً وسياسياً».

المضحك أن شكوى ماجد القضائية شملت أيضاً «الأخبار»، علماً أنّ البرقيات نُشرت في نيسان (أبريل) 2018، وباللغة العربية، وبعدها نشر موقع «مدنية» البرقيات في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وكان لدى ماجد الوقت الكافي، كي يرفع شكواه القضائية، بما أنّ اسمه ذكر عشرات المرات في هذه البرقيات الإماراتية. انطلق نبعة من «الإمارات ليكس»، ليتوسّع أكثر في «حراك» ماجد، واهتمام الإمارة بـ «المثقف الشيعي اللبناني المكلل بسمعة من اليسار المعادي لحزب الله». واستند الكاتب إلى كلام الباحث الفرنسي فابريس بالانش المتخصّص في الشؤون السورية. إذ قال بالانش إنّ ماجد «ادّعى أن لا مشكلات طائفية في سوريا وأنّ الجهاديين لا يمكن أن يثبتوا أقدامهم فيها». وأشار الباحث الفرنسي إلى ضرورة الالتفات إلى «الكارثة الإنسانية في سوريا» الناتجة عن «اللاواقعية السياسية»، بسبب إفادة هؤلاء ــ ضمنهم ماجد ــ من وسائل الإعلام الغربية، من بينهم زياد ماجد. في المقال (النسخة الفرنسية)، فنّد نبعة هذه الشخصيات «الشيعية» المعارضة، متكئاً على ما نشرته «الأخبار». وقد استند ماجد إلى عبارة ختم بها نبعة المقال «اذكر قابيل يا زياد»، كي يتهمه بالتحريض على القتل والتشهير. إلا أنّ القاضي اعتبر أن هذه العبارة لا يمكن تفسيرها ضمن خانة التحريض، بل ما قصد منها هي «خيانة زياد ماجد لأفكاره الأولى كونه كان عضواً مؤسساً لـ«حركة اليسار الديمقراطي»، ثم تحالف مع سعد الحريري المتحالف بدوره مع السعودية وأميركا. استخدم نبعة هذه العبارة، المستعارة من أسطورة هابيل وقابيل، وحدّد قابيل بالتسمية كونه قتل شقيقه، وبعدها ألحق بلعنة أبدية. لفت نبعة في مقاله إلى التسريبات التي أتت من «وزارة الشؤون العسكرية والأمنية» في أبوظبي، لا من «وزارة الشؤون الثقافية» أو «التعليم العالي» (لاهتمامها بأكاديميين مثلاً) كجزء من الاعتبارات الاستراتيجية، التي «تؤكد على غرق الإمارة أكثر في الحرب على اليمن، وخسارة المعارضة السورية وقتها، وهزيمتها عسكرياً وسياسياً».

المضحك أن شكوى ماجد القضائية شملت أيضاً «الأخبار»، علماً أنّ البرقيات نُشرت في نيسان (أبريل) 2018، وباللغة العربية، وبعدها نشر موقع «مدنية» البرقيات في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وكان لدى ماجد الوقت الكافي، كي يرفع شكواه القضائية، بما أنّ اسمه ذكر عشرات المرات في هذه البرقيات الإماراتية. انطلق نبعة من «الإمارات ليكس»، ليتوسّع أكثر في «حراك» ماجد، واهتمام الإمارة بـ «المثقف الشيعي اللبناني المكلل بسمعة من اليسار المعادي لحزب الله». واستند الكاتب إلى كلام الباحث الفرنسي فابريس بالانش المتخصّص في الشؤون السورية. إذ قال بالانش إنّ ماجد «ادّعى أن لا مشكلات طائفية في سوريا وأنّ الجهاديين لا يمكن أن يثبتوا أقدامهم فيها». وأشار الباحث الفرنسي إلى ضرورة الالتفات إلى «الكارثة الإنسانية في سوريا» الناتجة عن «اللاواقعية السياسية»، بسبب إفادة هؤلاء ــ ضمنهم ماجد ــ من وسائل الإعلام الغربية، من بينهم زياد ماجد. في المقال (النسخة الفرنسية)، فنّد نبعة هذه الشخصيات «الشيعية» المعارضة، متكئاً على ما نشرته «الأخبار». وقد استند ماجد إلى عبارة ختم بها نبعة المقال «اذكر قابيل يا زياد»، كي يتهمه بالتحريض على القتل والتشهير. إلا أنّ القاضي اعتبر أن هذه العبارة لا يمكن تفسيرها ضمن خانة التحريض، بل ما قصد منها هي «خيانة زياد ماجد لأفكاره الأولى كونه كان عضواً مؤسساً

زياد ماجد

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 10 أيار 2019 العدد 3753

صورة وخبر

مساء أوّل من أمس، شارك نجوم فيلم The Hustle (إخراج كريس أديسون) في عرضه الأوّل في هوليوود، على رأسهم الأميركية آن هاثاواي والأسترالية ريبيل ويلسون. الشريط الذي يصل إلى الصالات اللبنانية في السادس من حزيران (يونيو) المقبل، مقتبس عن الفيلم الكوميدي Dirty Rotten Scoundrels (عام 1988 ـ إخراج فرانك أوز). ويسلّط الضوء على سيّدتين توحّدان جهودهما في جنوب فرنسا لسلب الرجال الذين أساؤوا إلى النساء. (فريزر هاريسون ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الأطفالُ ، غداً...

أقبحُ ما في الأطفال :
آباؤهم، وكهنتُهم، وأولياءُ نِعمتِهم وعقولِهم،
وملائكتُهم الحارسون.

..

أقبحُ ما فيهم
أنهم، في يومٍ غيرِ بعيد،
سيكبرون في غفلةٍ عن طفولتهم
ويصيرون شبيهين بآبائهم وبَطاركتِهم.

..

أقبحُ ما في الأطفال : غَدُهم...

2018/1/9

قِسمةُ رَبّ...

زمانٌ كثير، كثيرٌ وفائضٌ عن حاجةِ الرَّبّ،
وَ... حياةٌ قليلةٌ.

..

فإذنْ، ما جدوى البكاءِ والتَأَسّي؟
ما جدوى أنْ أرفعَ راحتَيَّ هكذا وأَتَوَجَّهَ بالشكوى؟
وما جدوى الأمل؟..
هيَ أوّلاً وأخيراً : «قِسمَةُ رَبّ».

2018/1/15

«يا حلاوة الدنيا» مع سيد مكاوي

من ريبيرتوار الراحل سيد مكاوي (1928 ـ 1997/ الصورة)، سيختار المغني خضر رجب مجموعة من الأعمال المعروفة التي يردّدها الجميع، ليقدّمها مجدداً أمام الجمهور في سهرة يحتضنها «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) في 22 أيار (مايو) الحالي. تحمل الأمسية اسم «يا حلاوة الدنيا»، وهو عنوان أغنية شهيرة لمكاوي من كلمات بيرم التونسي وألحان زكريا أحمد. إلى جانب الغناء، سيتولّى خلالها رجب أيضاً العزف على آلة الكمنجة، على أن ترافقه فرقة موسيقية مؤلفة من: سام دبّول (قانون)، وسماح بو المنى (أكورديون)، وزياد جعفر (عود)، وأحمد الخطيب (إيقاع).

حفلة «يا حلاوة الدنيا»: الأربعاء 22 أيار ـ الساعة العاشرة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

غزة وبيروت وطنجة وتونس «على طريق القدس»

من غزة وبيروت وطنجة وتونس، تنطلق اليوم الجمعة فعاليات «مهرجان فلسطين الدولي الخامس للثقافة»، تزامناً مع حلول ذكرى «يوم العودة» إلى فلسطين. المهرجان من تنظيم «مؤسسة رواسي» (مقرها غزة) بالتعاون مع «الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين»، وينطلق هذا العام تحت شعار «على طريق القدس». فعاليات متزامنة ستشهدها المدن المذكورة لإحياء الذكرى وتفعيل الحركة الثقافية والفنية الفلسطينية، وكل ما يرتبط بحق العودة. البداية من ضاحية بيروت الجنوبية، وتحديداً في منطقة الرادوف، حيث ستنظّم مجموعة أنشطة فنية وثقافية في «قاعة المودة». عند الساعة الرابعة بعد الظهر، يبدأ المهرجان في العاصمة اللبنانية، مع تنظيم معرض تشكيلي فني، وحفلة للفنان وسام حمادة يؤدي فيها أغنيات ثورية، إلى جانب مساحة للحكواتية سارة قصير تتناول فيها فلسطين والمقاومة. أما في غزة، فستنطلق الفعاليات من مخيمات العودة (17:00 ـ شرق غزة)، وفي طنجة المغربية (المكتبة الوسائطية)، وفي تونس التي تحتضن في «دار الثقافة» (باردو) معرضاً تشكيلياً وندوات ثقافية مع غرس أشجار الزيتون، وإطلاق جدراية فنية.